



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



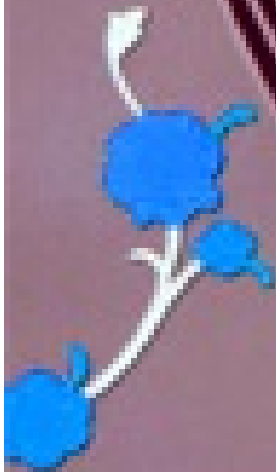
عيد ميلاد
عمر الکرمان

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir



الصحيفة الشيعة السنانية

في فضل الزيارة الحسينية



مهدي خدائیان الآراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصحيح فى فضل الزيارة الحسينية

كاتب:

مهدى خداميان آرانى

نشرت فى الطباعة:

بنياد پژوهشهاى اسلامى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٩	الصحيح في فضل الزيارة الحسينية
٩	اشارة
٩	كلمة الناشر
١٠	تصدير
١١	المقدمة
١١	اشارة
١٢	المطلب الأول: الزيارة في القرآن
١٣	المطلب الثاني: الزيارة في السنة النبوية
١٤	المطلب الثالث: زيارة النبي والأئمة عليهم السلام
١٥	الفصل الأول: لزوم الزيارة الحسينية
١٦	اشارة
١٦	صحيحه محمد بن مسلم
١٦	اشارة
١٦	تحقيق السند الأول
١٩	بيان منهج قدماء أصحابنا
٢١	تحقيق السند الثاني
٢٢	تحقيق السند الثالث
٢٣	تحقيق السند الرابع
٢٤	تحقيق السند الخامس
٢٥	صحيحه سعيد الأعرج
٢٥	اشارة
٢٥	تحقيق السند الأول

- ٢٦ تحقيق السند الثاني
- ٢٩ تميمًا للفائدة نذكر هنا روايتين وهما: مرسله ابن أبي عمير وموثقه حنان بن سدير :
- ٢٩ الرواية الأولى: مرسله ابن أبي عمير
- ٣٠ الرواية الثانية: موثقه حنان بن سدير
- ٣١ الفصل الثاني: فضل الزيارة الحسينية
- ٣١ اشارة
- ٣١ صحيحة عيينة بن ميمون
- ٣١ اشارة
- ٣١ تحقيق السند الأول
- ٣٣ تحقيق السند الثاني
- ٣٤ تميم
- ٣٤ صحيحة الحسن بن الجهم
- ٣٤ اشارة
- ٣٥ تحقيق السند الأول
- ٣٥ تحقيق السند الثاني
- ٣٦ تميم
- ٣٧ صحيحة أحمد البرنطلي
- ٣٧ اشارة
- ٣٧ تحقيق السند الأول
- ٣٧ تحقيق السند الثاني
- ٣٩ تميم
- ٤٠ صحيحة ابن أبي يعفور
- ٤٠ اشارة
- ٤٤ تميم

- ٤٤ صحيحة معاوية بن وهب
- ٤٤ اشارة
- ٤٥ تحقيق السند الأول
- ٤٦ تحقيق السند الثاني
- ٤٦ تحقيق السند الثالث
- ٤٧ تحقيق السند الرابع
- ٤٧ تحقيق السند الخامس
- ٤٧ تحقيق السند السادس
- ٤٨ تحقيق السند السابع
- ٤٨ تحقيق السند الثامن
- ٤٨ تميم
- ٤٩ صحيحة زيد الشحام
- ٤٩ اشارة
- ٥٠ تميم
- ٥١ صحيحة أبي خديجة
- ٥١ اشارة
- ٥١ تحقيق السند الأول
- ٥٢ تحقيق السند الثاني
- ٥٢ تحقيق السند الثالث
- ٥٣ تحقيق السند الرابع
- ٥٣ تميم : موثقة إسحاق بن عمار
- ٥٣ اشارة
- ٥٤ تحقيق السند الأول
- ٥٥ تحقيق السند الثاني

٥٦	تحقيق السند الثالث
٥٧	الفصل الثالث: آثار الزيارة الحسينية
٥٧	اشارة
٥٧	صحيحه منصور بن حازم
٥٧	اشارة
٥٨	تتميم
٥٩	صحيحه الريان بن شبيب
٥٩	اشارة
٦١	تتميم
٦٢	صحيحه ابي حمزة الثمالي
٦٢	اشارة
٦٤	تتميم
٦٤	الخاتمة
٦٤	اشارة
٦٤	تتميم
٦٧	قائمة المصادر
٨٣	تعريف مركز القائمية باصفهان للتمريات الكمبيوترية

الصحيح في فضل الزيارة الحسينية

إشارة

- سرشناسه : خداميان آراني، مهدي، ١٣٥٣ -
 عنوان و نام پديد آور : الصحيح في فضل الزيارة الحسينية / مهدي خداميان الآراني.
 مشخصات نشر : مشهد: بنياد پژوهش های اسلامي، ١٤٣٢ ق = ١٣٨٩.
 مشخصات ظاهري : ٢١٦ ص.
 شابك : ٣٠٠٠٠ ريال ٥-٤٢٩-٩٧١-٩٦٤-٩٧٨ :
 وضعيت فهرست نويسي : فايا
 يادداشت : عربي.
 يادداشت : كتابنامه: ص. [١٧١] - ١٨٠؛ همچنين به صورت زيرنويس.
 يادداشت : نمايه.
 موضوع : حسين بن علي (ع)، امام سوم، ٤ - ٤١ ق -- آرامگاه -- زيارت
 موضوع : حسين بن علي (ع)، امام سوم، ٤ - ٤١ ق -- آرامگاه -- زيارت -- احاديث
 شناسه افزوده : بنياد پژوهش های اسلامي
 رده بندي كنگره : BP٢٦٤/٢/خ٤ ص ٣ ١٣٨٩
 رده بندي ديويي : ٢٩٧/٧٦٧٢
 شماره كتابشناسي ملي : ٢١٨٨٩٧٨

كلمة الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد البشرية أجمعين ؛ محمد وآله الطيبين الطاهرين .
 وبعد ؛ فقد وضع مجمع البحوث الإسلامية نُصب عينه منذ تأسيسه العمل على نشر الكتب التي تحيا بها الشريعة الإسلامية الغراء ، آخذاً بعين الاعتبار نشر تعاليم أهل البيت عليهم السلام، الذين هم أمل الدين في ديمومة هذه الشريعة السمحاء ، والسلاح الفعّال لمواجهة الانحرافات التي قد تصيب الأمة الإسلامية على مدى العصور والعهود .
 ومجمع البحوث الإسلامية إذ يعتزّ بما وفق إليه وقدمه من جهود في سبيل الإسلام والحق وإحياء مصادر الدين والمعارف الإسلامية ، يقدم لقراءه الكرام اليوم هذا الكتاب: الصحيح في فضل الزيارة الحسينية لمؤلفه سماحة الحجة الأستاذ الشيخ الفاضل مهدي خداميان الآراني؛ حيث يتناول بالتحقيق الأحاديث التي وردت في فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام ؛ رجالياً ، مكتفياً بذكر أحد عشر حديثاً صحيحاً منها ، حيث يقوم بسرد الأخبار الصحيحة ، وبسط الكلام في بيان حال رواة الأحاديث، وتحقيق المصادر الأولية لها ؛ كل هذا والمؤلف يسعى إلى إثبات أنّ هذه الأحاديث قد أخذت من المصادر التي عليها المعول عند القدماء من أصحابنا ، مكتفياً بالأحاديث التي كان لرواتها في كتب الرجال توثيق صريح .

وباختصار، هذا الكتاب الذي يقدمه مجمع البحوث الإسلامية لقراءه الكرام إنّما هو حركة جديدة يقوم بها من أجل الأخذ بيد القارئ العزيز نحو الثقافة الإسلامية الحقّة، بأسلوبها الأصيل المرتكز على الأسانيد التاريخية ، وبحلّه جديدة.

ولا- نبالغ إذا قلنا إن المؤلف كان سباقاً في هذا المضممار؛ إذ نكاد لا نعثر على من حاول تشذيب الأحاديث التي تتناول فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام بهذا الأسلوب، ممّا يعنى فاتحة خير في هذا المضممار، وإنّه فتح الباب على مصراعيه لأهل العلم والمعرفة لمن أراد أن يدلى بدلوه تحقيقاً للمزيد بما ينفع ويفيد.

سائلين المولى القدير أن يأخذ بيد كل من يريد الخير لهذا الدين، وخدمته أهل البيت عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

مجمع البحوث الإسلامية

مشهد / ١١ ذى القعدة ١٤٣١ هـ

تصدير

ما أكثر الذين حازوا على وسام الشهادة ونالوها بعزّ وافتخار، ولكن شتان بينهم وبين الإمام الحسين عليه السلام، حيث اقترنت به الشهادة حتى أضحى لا- يُذكر دونها، ولا- تُفسّر إلاّ به، ولا- تُضرب الأمثال في الفداء والتضحية إلاّ به، فكان حقاً سيّد الشهداء وعميدهم.

لقد نال الإمام الحسين عليه السلام أعظم وسام خصّه الله سبحانه وتعالى لعباده المخلصين، وهو وسام الشهادة في سبيل رفع كلمة التوحيد ومحاربة الظلم والجور.

ومن ذلك الحين تسّم لحسين عليه السلام عرش الشهادة، لم يدانه أحد، بعد أن سجّل أعظم ملحمة من ملاحم البطولة والفداء في تاريخ الإنسانية. ولقد شهدت كربلاء هذه الملحمة التي لم يخبرنا التاريخ عن ملحمة أعظم وقعاً وأكثر تأثيراً في النفوس منها، ولم يخبرنا أيضاً عن بطولة شهيد كبطولة الحسين عليه السلام، وعن أصحاب في الإيثار والفداء والتضحية والاستقامة والشوق إلى الموت كأصحابه.

فحاز عليه السلام منزلة الشرف والتقديس، حتى غدت كربلاء التي سال على رمضائها دمه ودم أصحابه عليه السلام المخلصين، تفوق بقاع العالم قدسيةً وشرفاً، فأضحت مهوى العالمين، وغدا قبره الشريف عليه السلام وسام عزّ وشرف لكربلاء، وكعبة القلوب الوالهة إلى معاني الشرف والحريّة.

فإن تكن الكعبة قبله الجاه، فكربلاء مهوى القلوب، وإن تكن أفئدة من الناس تهوى إلى البيت الحرام، فقلوب المؤمنين والأحرار تحن إلى زيارته على الدوام.

غدت كربلاء محطّ رحال الأحرار من المسلمين وغيرهم، وخاصية شيعه أبيه وأتباع دين جدّه الحقّ، ولا غرابه أن نرى ذلك القدر الجمّ من الأحاديث التي تبين فضل زيارته وشدّ الرحال إليه، وكان لأهل البيت عليهم السلام أثر بارز في التوجيه والحثّ على زيارة قبره الشريف، وتأكيد الفضل العظيم لزيارته عند الله سبحانه وتعالى، حتى صارت زيارة قبر الحسين عليه السلام كأنها فرض من فروض الدين، فالترتها الشيعة بشكلٍ دقيق، وهم ينصتون لإمامهم الباقر عليه السلام يقول: «مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام؛ فإنّ إتيانه مفترض على كل مؤمنٍ يقرب للحسين بالإمامة من الله عزّ وجلّ»^١.

ولم يترك الله سبحانه زواره بدون أن يتحفهم بجوائزه التي أشارت إليها أحاديث المعصومين عليهم السلام؛ ترغيباً وحثاً على أدائها، فكان منها: أنّ زيارته تزيد في الأعمار والأرزاق وتدفع البلاء، ومنها: أنّ من أتى الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله في أعلى عليين، ومنها: أنّ زيارة الحسين تساوى حجة وعمرة.

وورد في بعضها أنّ زائر قبره تدعو له ملائكة السماء كما يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّ زائر قبر الحسين الشهيد عليه السلام يصفح رسول الله يوم القيامة، وأنّ من زار قبره عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه، وأنّ زيارته توجب غفران الذنوب

ولا يشك في ذلك إلا جاهل أو معاند ، أما المعاند فتسأل الله له الهداية ، وأما الجاهل أو الغافل فحرى بنا أن ندله على حقيقة فضل الزيارة وأهميتها، وذلك من خلال إبراز الأحاديث الصحيحة التي ذكرت فضل الزيارة، وما أكثرها !

فهذا الصحيح في فضل الزيارة الحسينية يبين لك - بدراسة فنية - صحة الأحاديث التي ذكرت فيها فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه السلام وآثارها وقدمت له مقدمته بسيطة، تناولت فيها البحث في أصل مشروع الزيارة في القرآن الكريم والسيرة النبوية. ثم قمت بسرد أحد عشر حديثاً صحيحاً، وبسطت الكلام في بيان حال رواة الأحاديث، وحققت مصادرها الأولى للأحاديث، وأثبت أن هذه الأحاديث أخذت من المصادر التي كان عليها الموعول عند أصحابنا.

فذكرت في كتابي هذا الأحاديث التي كان لرواتها في كتب الرجال توثيق صريح، أعني بكتب الرجال هنا: رجال الكشي ورجال النجاشي ورجال الطوسي وفهرست الطوسي وخلاصة الأقوال ورجال ابن داود، فإذا لم يرد توثيق لواحد من رواة الحديث في كتب الرجال تلك، لم أذكره في الكتاب.

والجدير بالذكر أن هذه الأحاديث الإحدى عشر التي تناولتها، هي من الأحاديث الصحيحة الأعلانية؛ وأعني بالأعلانية: ما كان جميع رواتها في كل مرتبة معلوم الإمامية والعدالة والضبط، فيعتبر عنه بالصحيح الأعلاني ٢.

نعم، في مورد واحد ذكرت حديثاً مصححاً؛ لأهميته في الموضوع، ألا وهو مصححة الريان بن شبيب، وذكرت الشواهد على قبول ذلك التصحيح.

وأخيراً، لا أدعي الكمال فيما أقدمه فالكمال لله تعالى وحده، أو أنني استوفيت فيه كل ما أبتغيه، ولذا أستعين بك عزيزي القارئ؛ لتتحفي بملاحظاتك القيمة وانتقاداتك، أو ما تبديه قريحتك مما غفلت عنه ٣.

وأرى من الواجب علي أن أتقدم بجزيل الشكر والثناء إلى سماحة الأستاذ العلامة فقيه أهل البيت عليهم السلام، السيد أحمد المددي أدام الله بقاءه - مشجعي في خوض هذا المضمار، والمتفضل علي بإرشاداته القيمة - الذي ما زال يعرب عن حبه وشوقه لنشر هذه الأبحاث.

كما وأتقدم بوافر الشكر والتقدير للأخ النبيل محمّد پور صباغ لمشاركته وجهوده في تقييم نص الكتاب بأمانه ودقه. سائلاً المولى القدير أن يوفقه لمرضاته ويشبهه على جهوده النبيلة، إنه ولي التوفيق .

أحمدك اللهم وأشكرك على ما أنعمت عليّ وتفَضّلت به على عبدك من توفيق وسداد لإتمام هذا العمل المتواضع، راجياً قبوله بلطفك ومنك يا كريم، وأن يكون نافعا لي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتاك يا ربّ بقلب سليم.

وأخيراً، أتوجه إليك يا مولاي يا أبا عبد الله، يا من قطع أوصالك حباً لبارئك، ببضاعتي المزجاة أضعها بين يدي الغيب راجياً وصولها إلى محطة الرضوان وبالحضرة القدسية لسيدى الرحمان؛ لكي يثبني عليها أحسن الثواب، ويضمن لي النجاة يوم «تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ مَعَهُ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَ تَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَ مَا هُمْ بِسُكَرَى»، فهل أذهل عنك يا مولاي وعن رجاء شفاعتك وحملتي هو كتابي هذا أضعه أمامي قائلاً: اشفع لي يا حسين فأنا من محبيك والداعين إلى محبتك؟

أقدم لك يا سيدى هذا الجهد المتواضع على أحضى شفاعتك يوم يُنادى على الناس بإمامهم، فأنت إمامي وأنت مرتجاي .

مهدي خداميان الآراني

١٨ ذى الحجّة ١٤٢٩ هـ - قم المقدّسة

المقدمة

إشارة

هناك أحاديث كثيرة في فضل زيارة قبر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وقبور الأئمة الأطهار من ولده عليهم السلام وشدة الرحال إليها ، وحث الشرع على زيارتها ، وقزرتها سيرة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ، كما أكدتها أحاديث سائر الفرق الإسلامية ، وعظمتها الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وآله ثم التابعون إلى يومنا هذا عملاً بقوله تعالى: «وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ» ٤.

والزيارة هي عقد ولاء بين الزائر والمزور ، وليست كما يحاول أن يصورها بعض بأنّها نمط من أنماط الشرك ، ولا أدرى كيف استنبط الشرك من علاقة محبة تجمع بين الحبيب وحبيبه ؟
الزيارة عمل يوّيه الزائر وفاءً للمزور بعد وفاته ، ودلالة على استنهاج سبيله الذي سلكه في حياته ، فلا تموت مبادئه بوفاته ، أو تتمحى عن الذاكرة تعليماته وإرشاداته .

والزيارة نوع من الشكر للمزور على ما قام به في حياته من الهداية والإرشاد والدعوة إلى عبادة الواحد الأحد ، ومعاهدته على اقتفاء أثره والاقتداء به .

والزيارة هي توثيق عرى الولاء للشخصيات القيادية والروحية ، ولذا ترى أنّها تمثل حالة روحية تضيء على الزائر شيئاً من الروحانية والولاء العقائدي للمبادئ والقيم الإلهية ، خصوصاً إذا أدت بتيّة القربة إلى الله تعالى .

ويدرك القارئ أثناء مطالعة نصوص الزيارات والأدعية ممعناً في مفاهيمها الروحية وكلماتها الدينية أنّ الهدف من الزيارة السير على خطى هؤلاء الأولياء ، وهو جلب رضا الله تعالى ، وليس التمسك بأحجار أو قضبان حديدية كما يتقول المتقولون .
ونتناول هنا بإيجاز الأدلة الشرعية للزيارة وفق القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، ونبين فضيلتها ، فها هنا مطالب ثلاثة:

المطلب الأول: الزيارة في القرآن

وردت في القرآن آيات كثيرة أجازت زيارة القبور أو دلت عليها دون أن تنهى عنها أو تستنكرها ، ونذكر باختصار اثنين منها ، وهما آية أصحاب الكهف ، وآية استغفار النبي صلى الله عليه وآله للمذنبين من أصحابه :

الآية الأولى: قوله تعالى في شأن أصحاب الكهف وتنازع الناس فيهم بعد أن أماتهم الله: «إِذِ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْنَا بُيُوتًا لِنُحْفِيَ بِهِنَّ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِنَّ مَسْجِدًا» ٥

ويُتخذ المسجد ليأتيه الناس ، فيستدلّ بذلك على أنّ مرآد أصحاب الكهف أضحت مزاراً ، وذلك بعد إقامة المسجد عليها حيث يأتيها المؤمنون لذكر الله تعالى . فهذا دليل قرآني على أهميّة احترام مرآد الأولياء وتعاهدها بالزيارة ، ناهيك من اتّخاذها مسجداً أو الإقامة عندها .

الآية الثانية: قوله تعالى: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا» ٦
نزلت هذه الآية في منافقين ارتضوا الاحتكام إلى الطاغوت فراراً من التحاكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهؤلاء لم يندموا على فعلهم إلا بعد أن فضحهم رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر أسماءهم ، فلو أنّهم تابوا قبل ذلك وأظهروا الندم على ما فعلوه ، لاستغفر لهم النبي صلى الله عليه وآله ولتاب الله عليهم .

بيان ذلك: أنّ اثنين عشر رجلاً من المنافقين اجتمعوا على الكيد برسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم دخلوا عليه لذلك الغرض ، فأناه جبرئيل عليه السلام فأخبره بكيدهم ، فقال صلى الله عليه وآله : إنّ قوماً دخلوا يريدون أمراً لا ينالونه ، فليقوموا وليستغفروا الله حتى أستغفر لهم ، فلم يقوموا ، فقال: ألا تقومون؟ فلم يفعلوا .

فقال صلى الله عليه وآله : قم يا فلان ، قم يا فلان! حتى عدّ اثنين عشر رجلاً ، فقاموا وقالوا: كُنّا عزمنا على ما قلت ، ونحن نتوب إلى الله من ظلمنا أنفسنا ، فاستغفر لنا . قال صلى الله عليه وآله صلى الله عليه وآله : الآن اخرجوا عنّي ، أنا كنت في أول أمركم أطيب نفساً بالشفاعة ،

وكان الله أسرع إلى الإجابة. ٧

وكان المسلمون إذا ما أذنبوا أتوا النبي صلى الله عليه وآله في حياته، فيستغفرون الله ويطلبون منه المغفرة والشفاعة لهم، ورأى المسلمون أن في هذا الفعل إجلالاً للنبي وتكريماً له، فاستحبوا العمل به بعد وفاته صلى الله عليه وآله، فيأتون قبره الشريف ويستغفرون الله عنده ويسألونه الشفاعة؛ إذ تكريم النبي وإجلاله واجب بعد موته كوجوبه في حياته.

وكان الصحابة يعملون بذلك إلى زمن بعيد، فقد ورد في الخبر أنه دخل أبو جعفر المنصور المدينة وأراد زيارة قبر النبي، قال لمالك بن أنس: أستقبل القبلة وأدعو، أم أستقبل رسول الله؟

فقال مالك بن أنس: ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام إلى الله تعالى يوم القيامة؟! بل استقبله واستشفع به فيشفعه الله تعالى. ٨

فهذه الآية تحث المسلمين على المجيء إلى النبي صلى الله عليه وآله وطلب المغفرة منه في حياته وبعد مماته؛ تعظيماً له وتكريماً لمقامه.

المطلب الثاني: الزيارة في السنة النبوية

مرّت عملية التشريع لزيارة القبور بثلاث مراحل؛ الأولى: الإباحة كالشرائع السابقة، والثانية: النهي عنها بعد أن أسىء استخدامها، والثالثة: العودة إلى الإباحة ولكن بشروط. وهذا ما يلخصه الحديث النبوي الشريف: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها». ٩ وهذا يعني أن المسلمين كانوا يزورون القبور قبل أن ينهاهم النبي صلى الله عليه وآله عن زيارتها، ثم أذن لهم بعد ذلك في الزيارة. وتوضّح رواية ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله سبب نهيه صلى الله عليه وآله عن زيارة القبور حيث قال: «نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها ولا تقولوا هُجراً». ١٠

والهجر (بضمّ الهاء): الكلام القبيح الذي ينبغي هجره لقبحه، قال الراغب الإصفهاني: «الهجر: الكلام القبيح المهجور لقبحه، وفي الحديث: «ولا تقولوا هُجراً»، وأهجر فلان، إذا أتى بهجر من الكلام عن قصد، وهجر المريض، إذا أتى ذلك من غير قصد». ١١ وكان الناس يقولون عند زيارة القبور ما لا ينبغي من الكلام، فأباح النبي صلى الله عليه وآله الزيارة وحرم الهجر من الكلام. ويدعم ذلك الحديث النبوي: «نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها ولا تقولوا ما يسخط الرب»، ١٢ ففسر الهجر بما يسخط الرب.

وهناك أحاديث تبين أن النبي صلى الله عليه وآله كان يؤكّد على أدب الزيارة، وهذا يدلّ على مشروعيتها ووجودها في زمنه، ففي حديث بُريدة أن النبي صلى الله عليه وآله كان يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم عنه صلى الله عليه وآله: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية». ١٣ كما أن النبي صلى الله عليه وآله كان يزور القبور، ويحثّ على زيارة قبور المؤمنين والشهداء والصالحين، وهناك أحاديث كثيرة في ذلك، ومنها:

١- عن بُريدة الأسلمي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فقد أذن لمحمّد في زيارة قبر أمّه، فزوروها، فإنّها تذكّر الآخرة. ١٤

وصرح الترمذي بأنّ هذا الحديث حسن صحيح. ١٥

وهذا دليل صريح على جواز قصد قبر معيّن بالزيارة.

٢- عن بُريدة أيضاً قال: زار النبي صلى الله عليه وآله قبر أمّه في ألف مقبّع، فلم يرَ باكياً أكثر من يومئذ. ١٧

وصرح الحاكم النيسابوري بأنّ هذا الحديث صحيح على شرط البخاري ومسلم.

ومثله عن أبي هريرة: «زار النبي صلى الله عليه وآله قبر أمّه، فبكى وأبكى من حوله». ١٨

٣- عن طلحة بن عبيد الله، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله يريد قبور الشهداء، حتى إذا أشرفنا على حرة واقم ١٩، فلما تدلينا منها وإذا قبور ممحية، قلنا: يا رسول الله، أقبور إخواننا هذه؟ قال: قبور أصحابنا، فلما جئنا قبور الشهداء، قال: هذه قبور إخواننا. ٢٠

وفي هذا الحديث دلالة صريحة على الخروج لزيارة القبور بعينها لمزية اختصت بها، وليس للتذكير بالآخرة فقط، وإلا لكانت الزيارة لأقرب المقابر في المدينة وافية بالغرض، أو لوقف صلى الله عليه وآله عند القبور الأولى التي قال فيها: «قبور أصحابنا»، والحديث كله صريح بأن النبي صلى الله عليه وآله كان قاصداً لزيارة قبور الشهداء وراء حرة واقم، وهي في شرقي المدينة.

٤- في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يخرج مراراً إلى البقيع لزيارة قبور المؤمنين المدفونين هناك. فقد روى عن عائشة أنها قالت: كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج من آخر الليل إلى البقيع، فيقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، فإننا وإياكم وما تواعدون غداً مؤجلون. ٢١

٥- عن عبيد بن أبي صالح: إن النبي صلى الله عليه وآله كان يأتي قبور الشهداء بأحد على رأس كل حول، فيقول: السلام عليكم بما صبرتم، فنعم عقبى الدار. ٢٢

٦- أخرج البيهقي والحاكم عن فاطمة الزهراء البتول عليها السلام: أنها كانت في حياة أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله تخرج في كل جمعة لزيارة قبر عمها حمزة بن عبد المطلب، فتصلي وتبكي عنده. ٢٣

قال الحاكم النيسابوري معقباً على الحديث: «هذا الحديث رواه عن آخرهم ثقات». ٢٤

المطلب الثالث: زيارة النبي والأئمة عليهم السلام

حثت الروايات على زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسائر قبور الأئمة عليهم السلام والصالحين، وذلك لما لها من دور في تقوية أواصر المودة والمحبة، والثبات على اقتفاء منهجهم الذي انتهجوه في حياتهم، وقد لا ينهض أي عمل آخر بما تنهض به الزيارة من تقوية شعور الزائر بقربه من المزور، وما يتمخض منها كالإقتداء التام، وإحياء الذكر على الدوام.

ولقد وردت أحاديث كثيرة في فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام. ونذكر هنا بعض الروايات التي وردت في فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله:

١- عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: من زار قبري وجبت له شفاعتي. ٢٥

وقوله صلى الله عليه وآله: «وجبت له شفاعتي» يعني أن الزائر سيدخلون لزوماً فيمن تناله شفاعته صلى الله عليه وآله يوم القيامة. وهذا المعنى يتضمن البشرى بأن زائر قبر الرسول صلى الله عليه وآله إذا كان صادقاً في قصده لم يمت إلا على الإسلام، ونعمت البشرية. ولعله أراد به الزائر لقبره صلى الله عليه وآله قرابة واحتساباً تناله شفاعته خاصة، غير تلك الشفاعة العامة التي تنال عموم المسلمين بسبب الزيارة وبفضلها.

٢- عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: من جاءني زائراً لا- تعمله حاجة إلا- زيارتي، كان حقاً علي أن أكون له شفيعاً يوم القيامة. ٢٦

- عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارني إلى المدينة كنت له شفيعاً وشهيداً. ٢٧

- عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارني بعد موتي، كان كمن هاجر إلي في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إلي بالسلام، فإنه يبلغني. ٢٨

- عن حاطب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارني بعد موتي، فكأنما زارني في حياتي. ٢٩

- عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارني بعد موتي، فكأنما زارني وأنا حي، ومن زارني كنت له شهيداً وشفيعاً

يوم القيامة. ٣٠

- عن رجلٍ من آل الخطاب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارني متعمداً كان في جوارى يوم القيامة. ٣١
- عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتاني زائراً وجبت له شفاعتي، ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة. ٣٢

وهناك روايات متواترة في فضل زيارة الأئمة المعصومين عليهم السلام، لا يسعنا المقام للتعرض لها بالتفصيل، بيد أننا نذكر منها حديثين شريفين:

١- عن أبي عامر الساجي، قال: أتيت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله، ما لمن زار قبر أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر تربته؟

قال: يا أبا عامر، حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن علي عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله قال له: والله لتقتلن بأرض العراق وتدفن بها، فقلت: يا رسول الله، ما لمن زار قبورنا وعمّرها وتعاهدها؟ فقال لي: يا أبا الحسن، إن الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة، وعرضه من عرصاتها، وأن الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوته من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل المذلة والأذى فيكم، فيعمّرون قبوركم ويكثرّون زيارتها تقرباً منهم إلى الله، ومودةً منهم لرسوله، أولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي، والواردون حوضي، وهم زوّاري غدأ في الجنة. ٣٣

٢- عن الحسن بن علي الوشاء، عن الإمام الرضا عليه السلام: إن لكلّ إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته، وأنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبةً في زيارتهم وتصديقاً لما رغبوا فيه، كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة. ٣٤
وسوف نتعرض في هذا الكتاب بشيء من التفصيل لبعض الأحاديث الواردة في فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام، وثبتت صحتها في علم الرجال.

ثم إننا نذكر هذه الأحاديث في ثلاثة فصول:

الفصل الأول: لزوم الزيارة الحسينية: ونكتفي فيه بذكر صحيحتين، هما صحيحة محمد بن مسلم، وصحيحة سعيد الأعرج.

الفصل الثاني: فضل الزيارة الحسينية: نذكر فيه الروايات الصحيحة التي تدلّ على ثواب وفضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام، وفي المقام ستّ صحاح: صحيحة عيينة بن ميمون، وصحيحة الحسن بن الجهم، وصحيحة أحمد البزنطي، وصحيحة ابن أبي يعفور، وصحيحة معاوية بن وهب، وصحيحة زيد الشحام.

الفصل الثالث: آثار الزيارة الحسينية: ونذكر فيه الروايات المعتمدة التي تدلّ على آثار زيارة الإمام الحسين عليه السلام؛ نحو طول العمر، والبركة، ودفع البلايا، وما أشبه.

ونكتفي في المقام بثلاث روايات: صحيحة منصور بن حازم، ومصححة الريان بن شبيب، وصحيحة أبي حمزة الثمالي.

ثم نتعرض في الخاتمة لبيان أصحّ رواية وردت في باب الزيارات المطلقة للإمام الحسين عليه السلام.

كما نذكر في مطاوي البحث - بعد إثبات صحّة الأحاديث - أخبار آخر مضامينها قريية من الأحاديث الصحيحة.

ولسوف نسلط الضوء على الأحاديث الصحيحة خاصّة، فنقتصر على ذكر أحد عشر حديثاً.

وآمل أن أكون قد أوفيت الموضوع حقّه، وأثبتت للقارئ الكريم صحّة ما روى في فضل زيارة الحسين عليه السلام، طامعاً في نيل شفاعته أبي الأحرار وسيد الشهداء، أبي عبد الله الحسين عليه السلام، المدفون بأرض كربلاء عليه أفضل التحية والسلام، وأن يحسبني من زوّاره العارفين بحقّه، الراجين شفاعته يوم القيامة.

الفصل الأول: لزوم الزيارة الحسينية

إشارة

هناك روايات عديدة تنص على أن زيارة الإمام الحسين عليه السلام فرض وعهد لازم على كل مؤمن ومؤمنة ، غير أننا سنقتصر في هذا الفصل على ذكر صحيحتين ، وهما: صحيحة محمد بن مسلم، وصحيحة سعيد الأعرج.

صحيحة محمد بن مسلم

إشارة

ولهذه الرواية خمسة أسانيد:

السند الأول: روى ابن قولويه في كامل الزيارات عن أبيه وجماعته من مشايخه، عن سعد ومحمد العطار والحيمري جميعاً، عن ابن عيسى، عن ابن بزيغ، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم.

السند الثاني: روى الشيخ الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم.

السند الثالث: الشيخ الصدوق في الأمالي عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم.

السند الرابع: روى الشيخ المفيد في مزاره عن ابن قولويه، عن أبيه وابن الوليد، عن الحسن بن مئيل، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم.

السند الخامس: روى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام، عن محمد بن أحمد بن داود، عن ابن الوليد، عن الحسن بن مئيل وغيره من الشيوخ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم.

نص الرواية: قال محمد بن مسلم: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام؛ فإن إتيانه يزيد في الرزق، ويمد في العمر، ويدفع مدافع سوء، وإتيانه مفروض على كل مؤمن يقرب للحسين بالإمامة من الله ٣٥.

وورد في كتاب من لا يحضره الفقيه: «فإن زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السبع»، بدل: «فإن إتيانه يزيد في الرزق، ويمد في العمر، ويدفع مدافع سوء»، ورد في آخره: «وزيارته مفترضة على من أقر للحسين بالإمامة من الله عز وجل».

وفي تهذيب الأحكام: «يقر له» بدل: «يقر للحسين»، ولم يرد في المزار للمفيد: «فإن إتيانه يزيد في الرزق، ويمد في العمر، ويدفع مدافع سوء».

وقد ذكرها الفتال النيسابوري في روضة الواعظين، وابن شهر آشوب في المناقب، والشيخ المفيد في المقنعة، وابن المشهدي في مزاره، وذكرها أيضاً العلامة المجلسي والحر العاملي ٣٦.

وبعد هذا لا بد من مراجعة هذه الأسانيد الخمسة بدقة وتحقيقها، فنقول:

تحقيق السند الأول

ذكرنا إسناد ابن قولويه عن أبيه وجماعته من مشايخه، عن سعد ومحمد العطار والحيمري جميعاً، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيغ، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم.

ففي هذا السند تسعة رجال، وتعرض لتوثيق كل واحد منهم رجالياً:

وثاقه جعفر بن محمد بن قولويه

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه: أبو القاسم، وكان أبوه يُلقب مسلمة، من خيار أصحاب سعد، وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلّائهم في الحديث والفقه، روى عن أبيه وأخيه، عن سعد، وقال: ما سمعتُ من سعد إلا أربعة أحاديث، وعليه قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقه ومنه حمل، وكل ما يوصف به الناس من جميل وثقه وفقه فهو فوقه» ٣٧.

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «جعفر بن محمد بن قولويه القمي: يُكنى أبا القاسم، ثقة، له تصانيف كثيرة على عدد أبواب الفقه» ٣٨.

وذكره في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام قائلاً: «جعفر بن محمد بن قولويه: يُكنى أبا القاسم القمي، صاحب مصنفات» ٣٩.

وثاقه محمد بن قولويه

ذكر النجاشي أنه يُلقب مسلمة، وكان من خيار أصحاب سعد ٤٠.

وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام قائلاً: «محمد بن قولويه الجمال: والد أبي القاسم جعفر بن محمد، يروى عن سعد بن عبد الله وغيره» ٤١.

وبما أن أصحاب سعد أكثرهم ثقات، كعلي بن الحسين بن بابويه والد الصدوق، ومحمد بن الحسن بن الوليد، ومحمد بن يحيى العطار؛ فإن كان محمد بن قولويه من خيار أصحاب سعد كما وصفه النجاشي، فكان عادته في هؤلاء أو خيارهم، وكلا الحسينين يدل على وثاقته.

وثاقه سعد بن عبد الله الأشعري

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي: أبو القاسم، شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها» ٤٢. ذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «سعد بن عبد الله القمي: يُكنى أبا القاسم، جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة».

وذكره في رجاله تارة في أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: «سعد بن عبد الله القمي: عاصره ولم أعلم أنه روى عنه».

وأخرى فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام قائلاً: «سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي: جليل القدر، صاحب التصانيف» ٤٣.

وثاقه عبد الله بن جعفر الحميري

عده البرقي في رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: «عبد الله بن جعفر الحميري الذي سمعتُ منه بالفتح» ٤٤.

وقال الكشي: «قال نصر بن الصباح: أبو العباس الحميري، اسمه عبد الله بن جعفر، كان أستاذ أبي الحسن» ٤٥.

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع، الحميري، أبو العباس، القمي: شيخ القميين ووجههم، قدم الكوفة سنة ثيف وتسعين وميتين، وسمع أهلها منه فأكثروا، وصنف كتباً كثيرة» ٤٦.

وذكره الشيخ الطوسي في فهرسته قائلاً: «عبد الله بن جعفر الحميري القمي، يُكنى أبا العباس، ثقة، له كتب» ٤٧.

وذكره في رجاله تارة في أصحاب الهادي عليه السلام بعنوان «عبد الله بن جعفر الحميري»، وأخرى في أصحاب العسكري عليه السلام

قائلاً: «عبد الله بن جعفر الحميري، قمي، ثقة» ٤٨.

وثاقه محمد بن يحيى العطار

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «محمد بن يحيى أبو جعفر العطار، القمي، شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة، عين، كثير الحديث» ٤٩.

وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام قائلاً: «محمد بن يحيى العطار: روى عنه الكليني، قمي، كثير الرواية» ٥٠.

وثاقه أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري

عدّه البرقيّ في رجاله في أصحاب الهادي عليه السلام بعنوان «أحمد بن محمّد بن عيسى» ٥١. وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر، الأشعريّ ... وأبو جعفر شيخ القميين ووجههم وفقههم غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقي السلطان بها، ولقي الرضا عليه السلام، وله كتب، ولقي أبا جعفر الثاني وأبا الحسن العسكريّ عليهما السلام» ٥٢.

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر الأشعريّ ... وأبو جعفر هذا شيخ قم ووجهها وفقهها غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقي السلطان بها، ولقي أبا الحسن الرضا عليه السلام، وصنّف كتباً» ٥٣.

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ القميّ: ثقة، له كتب».

وأخرى في أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: «أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ: من أصحاب الرضا عليه السلام».

وثالثه في أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: «أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ: قميّ» ٥٤.

وثاقه محمّد بن إسماعيل بن بزيع

عدّه البرقيّ في رجاله تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام بعنوان «محمّد بن إسماعيل بن بزيع»، وأخرى في أصحاب الجواد عليه السلام بنفس العنوان ٥٥.

وأورده النجاشي في رجاله، وعدّه من صالحى هذه الطائفة وثقاتهم ٥٦.

وذكره الشيخ في فهرسته مرّتين ٥٧.

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الكاظم عليه السلام بعنوان «محمّد بن إسماعيل بن بزيع»، وأخرى في أصحاب الرضا عليه السلام بنفس العنوان قائلاً: «ثقة، صحيح، كوفيّ، مولى المنصور».

وثالثه في أصحاب الجواد عليه السلام بنفس العنوان، وقال: «من أصحاب الرضا عليه السلام» ٥٨.

وثاقه أبي أيوب الخزاز

عدّه البرقيّ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «أبو أيوب الخزاز: وهو إبراهيم بن عيسى، كوفيّ، ويقال: ابن عثمان» ٥٩.

وصرح الكشيّ في رجاله بوثاقته ٦٠.

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «إبراهيم بن عيسى: أبو أيوب ... ثقة، كبير المنزلة» ٦١.

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «إبراهيم بن عثمان: المكنى بأبي أيوب، الخزاز، الكوفيّ، ثقة» ٦٢.

وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام تارةً قائلاً: «إبراهيم بن زياد: أبو أيوب، الخزاز، الكوفيّ».

وأخرى قائلاً: «أبو أيوب الخزاز: وهو إبراهيم بن عيسى، كوفيّ، خزاز، ويقال: ابن عثمان» ٦٣.

وثاقه محمّد بن مسلم الثقفيّ

ذكره البرقيّ في رجاله تارةً في أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: «محمّد بن مسلم الثقفيّ: طائفيّ».

وأخرى في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «محمّد بن مسلم بن رياح، ثمّ الثقفيّ الطائفيّ، ثمّ انتقل إلى الكوفة، عربيّ، والعامّة تروى عنه، وكان منّا ...» ٦٤.

وعده الكشيّ ممن اجتمعت العصابة على تصديقهم والانقياد لهم بالفقه ٦٥.

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «محمّد بن مسلم بن رياح: أبو جعفر، الأوقص، الطخّان، مولى ثقيف الأعور، وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورع، صحب أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام وروى عنهما، وكان من أوثق الناس» ٦٦.

وذكره الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: «محمد بن مسلم الثقفي الطحان: طائفى، وكان أعور». وأخرى في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «محمد بن مسلم بن رباح الثقفى: أبو جعفر، الطحان، الأعور، أسند عنه، قصير، دحداح ٦٧، روى عنهما عليهما السلام، وأروى الناس عنه العلاء بن رزین القلاء، مات سنة خمسين ومئة وله نحو من سبعين سنة». وثالثه في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «محمد بن مسلم الطحان: لقي أبا عبد الله عليه السلام». ٦٨. فاتضح من جميع ما ذكرنا من الأقوال أن رجال هذا السند كلهم من الثقات الأجلاء، وعليه فالحديث صحيح أعلاني. وأنت خير بآئه إذا كان كل واحد من رواة الحديث في كل طبقة معلوم العدالة والضبط، يعبر عنه بالصحيح الأعلاني. ٦٩. ثم إننا نعتقد أن اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث - فضلاً عن وثاقه الراوى - على المنهج الفهرستى، فهم يعتمدون على ذكر الحديث في الكتب المعتمدة التي تحمّلها المشايخ. وقبل الدخول في هذا البحث لا بد لنا من تمهيد مقال في المقام، فنقول:

بيان منهج قدماء أصحابنا

أكد أئمتنا المعصومون عليهم السلام كتابة الحديث، وأمروا أصحابهم بتدوينه. قال الإمام الصادق عليه السلام للمفضل بن عمر: «اكتب وبث علمك في إخوانك، فإن مت فأورث كتبك بنيك، فإنه يأتي على الناس زمان هرج، لا يأنسون فيه إلا بكتبهم». ٧٠. وقال عليه السلام: «اكتبوا، فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا». وأمر بحفظ الكتب، حيث قال: «احتفظوا بكتبكم، فإنكم سوف تحتاجون إليها». ٧١. وتلبيةً لتأكيد الإمام الصادق عليه السلام، ازدهر العصر الذهبى لتدوين كتب الحديث عند الشيعة، وكان أول كتاب ألف في هذا المجال هو كتاب عبيد الله بن عليّ الحلبى، وحينما عرض على الإمام الصادق عليه السلام، قال: «أترى لهؤلاء مثل هذا؟». ٧٢. فبدأت حركة التدوين لكتب الحديث بصورة وسيعة، فكتب أبان بن تغلب وأبان بن عثمان وهشام بن الحكم وهشام بن سالم ومحمد بن مسلم وحرير بن عبد الله السجستاني وأبو حمزة الثمالي وعاصم بن حميد وعلاء بن رزین وعليّ بن رئاب، وغيرهم. والذي ساعد على كثرة تدوين الكتب عند الشيعة في ذلك العصر هو الانفراج السياسى الذى حصل فى أواخر الخلافة الأموية، بعد اشتداد الخلافات السياسية وحتى الحركات المسلحة ضد الدولة الأموية، فسنتحت فرصة لنشر الحديث الشيعى، وكان الهدف الأساس للإمام الصادق عليه السلام تقوية الكيان العلمى للشيعة، فلذلك نجد أن أساس المذهب الشيعى بُنى فى ذلك الزمن، كما ألفت معظم كتب الحديث الشيعية فيه أيضاً.

وأما أهل السنة، فقد قاموا بتأليف كتب الحديث بعد مضي أكثر من ثلاثين سنة من فترة الازدهار الحديثى الشيعى. ويعتبر مالك بن أنس المتوفى سنة (١٧٩ هـ) أول من دون فى هذا المضمار، حيث ألف موطأه، ودون أحمد بن حنبل المتوفى سنة (٢٤١ هـ) مسنده، وألف البخارى المتوفى سنة (٢٥٦ هـ) صحيحه، فيما بدأ الشيعة بتدوين كتب الحديث وبشكلٍ وسيع قبل ذلك التاريخ، ويتوضح لك ذلك من فترة شهادة الإمام الصادق عليه السلام حيث استشهد سنة (١٤٨ هـ).

وكان للشيعة كتب كثيرة فى الحديث، فأصحابنا رحمهم الله قاموا بتدوين أحاديث الأئمة المعصومين عليهم السلام فى القرن الثانى، وكانت الكوفة مركزاً لتأليف كتب الحديث، إذ إن أكثر أصحاب الكتب كانوا من أهل الكوفة.

ثم إن الغالب فى الحديث الشيعى هو الكتابة، بخلاف الحديث السنّى، فإن الغالب فيه كان الرواية دون الكتابة. فأصحابنا فى كل طبقة نقلوا هذه الكتب، وقاموا بتحملها عن مؤلفيها بعد تأليفها، ومنهم أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم حيث سافروا إلى الكوفة وتحملوا كتب الحديث عن المؤلفين الكبار هناك - مثل ابن أبى عمير والحسين بن سعيد - ثم قاما بنشرها فى

قَم.

وحيثما بدأ البحث العلمي عند أصحابنا، كان الكلام يركز إلى مدى حجية هذه الكتب وصحة طرقها والوثوق بصحة النسخة والاعتماد على راوي الكتاب. بينما كان البحث العلمي في التراث السنّي يعتمد على الرواة؛ حيث برزت عملية تأليف الكتب في عهد عمر بن عبد العزيز، وكان تراثهم يعتمد على ذاكرة الأشخاص. ٧٣

كانت مباحث علم الحديث عند قدماء أصحابنا تركز على محورية الكتب وتقييم نسخها وطرقها، وكانوا يصرون على أن يكون لهم طريق مطمئن إلى كتب الحديث، ولا يعتمدون على الكتب الواصلة إليهم بالوجادة. ٧٤

فهذه الكتب كانت مشهورة بين الأصحاب ولهم طرق متعدّدة إليها، ولكن بعد قيام المشايخ الثلاثة بتأليف الكتب الأربعة، اعتنى أصحابنا بها أكثر من المصادر الأولى.

فمثلاً أنه لما صنّف عبيد الله الحلبي كتابه، تلقاه أصحابنا بالقبول وقام حمّاد بن عثمان بنقل هذا الكتاب عن الحلبي، وكان اصطلاح قدمائنا هو: «كتاب الحلبي برواية حمّاد»، ومرادهم: «كتاب الحلبي بنسخة حمّاد»، وبعد ذلك قام حمّاد بن أبي عمير وغيره بتحمّل كتاب الحلبي عن طريق حمّاد، فنسخه حمّاد لكتاب الحلبي تحمّلها ابن أبي عمير ٧٥، ثم قام إبراهيم بن هاشم وغيره بتحمّل كتاب الحلبي عن طريق ابن أبي عمير، وبعد ذلك تحمّله علي بن إبراهيم عن أبيه، كما أن الشيخ الكليني نقل نسخة حمّاد من كتاب الحلبي عن طريق علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير.

فتبين أن كتاب الحلبي كان في متناول أصحابنا، وتحمله كلّ طبقة من مشايخها، فالروايات التي ينتهي سندها إلى عبيد الله بن علي الحلبي منقولة من هذا الكتاب. وبذلك يتبين مراد الشيخ الصدوق، حيث قال في ديباجة الفقيه: «وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة، عليها المَعُول وإليها المرجع، مثل كتاب حرّيز بن عبد الله السجستاني، وكتاب عبيد الله بن علي الحلبي، وكتب علي بن مهزيار الأهوازي، وكتب الحسين بن سعيد». ٧٦

وكذلك يظهر وجه الحجية في كلامه حين قال: «ولم أقصد فيه قصد المصنّفين في إيراد جميع ما رووه، بل قصدت إلى إيراد ما أفتى به وأحكم بصحته وأعتقد فيه أنه حجة فيما بيني وبين ربّي». ٧٧

فإن وجه الحجية في كلامه هو وثوقه بالمصادر الأولى؛ لشهرتها في عصره.

ويتّضح كلام ابن قولويه في كامل الزيارات، حين قال: «... لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته، ولا أخرجت فيه حديثاً روى عن الشاذ من الرجال». ٧٨

فإن كلامه ليس في توثيق مشايخه ولا توثيق جميع رجال الكتاب، بل كان مراده هو الوثوق بالمصادر، أي أن هذه المصادر كانت مشهورة ومعروفة بحيث حصل له الوثوق بها، ولذلك نجد أنه روى في كامل الزيارات عنّ اشتهر بالكذب، مثل عبد الله بن عبد الرحمن الأصم البصري. ٧٩

والظاهر أن وجه نقل ابن قولويه عن الأصم البصري إنّما لوجود روايته في كتاب الحسين بن سعيد، ولم يكن اعتماد ابن قولويه على وثاقه الأصم البصري، بل كان اعتماده على وجود هذه الرواية في ذلك الكتاب. ٨٠

فاعتماد الأصحاب في تقييم التراث الحديثي - فضلاً عن وثاقه الراوي - كان على ورود الحديث في كتاب مشهور مع صحته انتساب الكتاب إلى المؤلّف وتحمل المشايخ له، ووصول الكتاب إليهم بطريق معتبر، فربّما لم يكن الرجل موثقاً بحسب الاصطلاح، غير أن أصحابنا اعتمدوا على كتابه، كما نجده في كتاب طلحة بن زيد، رغم أنه لم يذكر له توثيق صريح، ولكنّ النجاشي صرح بأنّ كتابه معتمد. ٨١

وليس هناك تلازم بين وثاقه المؤلّف والاعتماد على كتابه؛ إذ ربّما يكون الاعتماد على الكتاب لشواهد خارجية، كما اعتمد أصحابنا على نسخة النوفلي لكتاب السكوني، وليس معنى ذلك ثبوت الوثاقه المصطلحة للنوفلي، بل المراد الاعتماد على النسخة التي رواها

النوفلي من كتاب السكوني.

فكل ما رواه النوفلي عن السكوني معتبر عند أصحابنا، بخلاف روايات النوفلي عن غير السكوني. ٨٢

وربما يكون هناك اختلاف بين نسخ الكتب، فلذلك كانوا يهتمون بالنسخ كما يهتمون بالإسناد، وهذا هو مراد النجاشي من كلامه مراراً وتكراراً: «له كتاب تختلف الرواية فيه»، انظر ترجمة الحسن بن صالح الأحول حيث قال: «له كتاب تختلف روايته»، قال في ترجمة الحسن بن الجهم بن بكير: «له كتاب تختلف الروايات فيه»، وقال في ترجمة الحسين بن علوان الكلب: «وللحسين كتاب تختلف رواياته» ٨٣.

وكذلك كلام ابن نوح فإنه يزيد هذا المعنى، حيث قال: «ولا تحمل رواية على رواية ولا نسخة على نسخة؛ لثلاً يقع فيه اختلاف». ٨٤. ولكون معرفة النسخة المعتمدة تحتاج إلى خبرة خاصة مع قدرة علمية - ولا يمكن ذلك بمجرد العلم بوثاقة الراوي -، فكان أصحابنا يعتمدون على اعتماد المشايخ، فلذلك لم تكن الشيوخه عندهم مساوقة للنقل، بل إنها كانت تساق الوثاقة والضبط والدقة والمتانة العلمية، بيد أن ابن نوح - في بيان طرقه إلى كتب الحسين بن سعيد - وصف الحسين البرزقري بالشيخ فقط. ٨٥.

فاتضح أن أصحابنا كانوا يهتمون في مجال تقييم التراث الحديثي بالجانب الفهرستي فضلاً عن الجانب الرجالي، ويعتمدون على الخبر إذا كان مذكوراً في كتب مشهورة مع تحمّل المشايخ لها.

ولذا يمكن القول بأن الشيعة بحثوا عن زاوية أخرى لتقييم الحديث غير الجانب الرجالي - مع شدة اهتمامهم به -، ألا وهو الجانب الفهرستي.

هذا تمام الكلام في منهج قدماء أصحابنا في تقييم الحديث. فإذا عرفت هذا نقول: إن صحيحة محمد بن مسلم بسندها الأول ذكرت في كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، وهو كتاب معتمد عند أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام من هذا المضمرة:

إذا راجعنا رجال النجاشي وفهرست الطوسي وجدنا أنهما ذكرا من جملة كتب أحمد بن محمد بن عيسى كتاب النوادر ٨٦، وقد رواه النجاشي عن طريق ابن الغضائري وابن شاذان القزويني عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد ٨٧، ورواه الشيخ الطوسي عن طريق عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى. ٨٨.

فإن ابن قولويه روى في هذا الحديث الشريف عن أبيه، عن سعد والطار والحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وأن أحمد بن محمد بن عيسى القمي عندما سافر إلى الكوفة لطلب الحديث، لقي محمد بن إسماعيل بن بزيع وسمع منه هذا الحديث الشريف ٨٩، وبعد رجوعه من الكوفة، ألف كتابه النوادر في مدينة قم، وذكر فيه هذه الرواية في فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام، ثم تحمله سعد ومحمد بن يحيى الطار والحميري من مؤلفه أحمد بن محمد بن عيسى، وبعد ذلك تحمله محمد بن قولويه (والد صاحب كامل الزيارات) من مشايخه الثلاثة (سعد والحميري والطار)، كما تحمله جعفر بن محمد بن قولويه (صاحب كامل الزيارات) من والده.

فكتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى كان عند صاحب كامل الزيارات، وأنه قام بإخراج هذا الحديث منه.

ولا بأس بالإشارة إلى أن هذه الصحيحة كانت في أصلها كوفية؛ لأن محمد بن مسلم سكن الكوفة، وأن أبي أيوب الخزاز ومحمد بن إسماعيل بن بزيع كانا كوفيين.

ولما سافر أحمد بن محمد بن عيسى إلى الكوفة وتحمل الحديث ونقله إلى مدينة قم، صارت الرواية قمية، وقامت مدرسة الحديث في قم بنشر هذا الحديث، فأحمد الأشعري وسعد والطار والحميري كلهم قميون.

ذكرنا إسناده الشيخ الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم. قال: «وما كان فيه عن الحسن بن علي بن فضال فقد رويته عن أبي رضى الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال». ٩٠.

وقد تعرّضنا لتوثيق سعد بن عبد الله، وأحمد بن محمد بن عيسى، وأبي أيوب الخزاز، ومحمد بن مسلم، والآن نتعرّض لتوثيق سائر رجال السند:

وثاقه الشيخ الصدوق

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي: أبو جعفر، نزيل الري، شيخنا وفقهنا ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمئة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن، وله كتب كثيرة». ٩١. وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي: جليل القدر، يُكنى أبا جعفر، كان جليلاً، حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقدًا للأخبار، لم يُر في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه». ٩٢. وذكره في رجاله قائلاً: «محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي: يُكنى أبا جعفر، جليل القدر، حفظه، بصير بالفقه والأخبار والرجال». ٩٣.

وثاقه علي بن الحسين بن بابويه (والد الشيخ الصدوق)

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي: أبو الحسن، شيخ القميين في عصره ومتقدمهم وفقههم وثقتهم، كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله». ٩٤. وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله عليه، كان فقيهاً جليلاً ثقة». ٩٥. وذكره في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة قائلاً: «علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي: يُكنى أبا الحسن، ثقة، له تصانيف ذكرناها في الفهرست، روى عنه الثعلبكي قال: سمعت منه في السنة التي تهاقت فيها الكواكب دخل بغداد فيها، وذكر أن له منه إجازة بجميع ما يرويه». ٩٦.

وثاقه الحسن بن علي بن فضال

عدّه البرقي في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام، ومدحه الكشي، وعدّه ممن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنهم. ٩٧. أورده النجاشي في رجاله، وذكر أنه يقول بإمامة عبد الله بن جعفر فرجع، ومدحه مدحاً عظيماً، وقال: «وكان الحسن عمره كله فطحياً مشهوراً بذلك، حتى حضره الموت، فمات وقد قال بالحق رضى الله عنه». ٩٨. وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «الحسن بن علي بن فضال: كان فطحياً يقول بإمامة عبد الله بن جعفر، ثم رجع إلى إمامة أبي الحسن عليه السلام عند موته، ومات سنة أربع وعشرين ومئتين، روى عن الرضا عليه السلام وكان خصيصاً به، كان جليل القدر، عظيم المنزلة، زاهداً، ورعاً، ثقة في الحديث وفي رواياته». ٩٩.

وذكره في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «الحسن بن علي بن فضال: مولى لثيم الرباب، كوفي، ثقة». ١٠٠. إذن فالرواية بسندها الثاني معتبرة، وجميع رواياتها من ثقات الإمامية، إلا ابن فضال فإنه كان فطحياً، ولكنّه ثقة، فالرواية موثقة بابن فضال.

والرواية الموثقة هي ما اتصل سندها إلى المعصوم بمن نصّ الأصحاب على توثيقه مع فساد عقيدته. ١٠١.

وصرح الوحيد البهبهاني بأن روايات ابن فضال كالصحيحة؛ لما ذكر في شأن ابن فضال. ١٠٢.

ذكرنا إسناده الشيخ الصدوق في الأمالي عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم.

وقد تعرّضنا لوثيقة الشيخ الصدوق، وابن فضال، ومحمد بن مسلم، والآن نتعرّض لوثيقة سائر رجال السند: وثيقة ابن الوليد القمي

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: أبو جعفر، شيخ القميين وفتيهم ومتقدمهم ووجههم، ويقال: إنه نزيل قم وما كان أصله منها، ثقة ثقة، عين، مسكون إليه». ١٠٣

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «محمد بن الحسن بن الوليد القمي: جليل القدر، عارف بالرجال، موثق به». ١٠٤
وذكره في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام قائلاً: «محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي: جليل القدر، بصير بالفقه، ثقة، يروي عن الصفار وسعد، وروى عنه التلعكبري، وذكر أنه لم يلقه، لكن وردت عليه إجازته على يد صاحبه جعفر بن الحسين المؤمن بجميع رواياته، أخبرنا عنه أبو الحسين بن أبي جيد بجميع رواياته». ١٠٥
وثيقة محمد بن الحسن الصفار

ذكره النجاشي قائلاً: «محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري: أبو جعفر الأعرج، كان وجهاً في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية، له كتب». ١٠٦
وذكره الشيخ في فهرسته بعنوان «محمد بن الحسن الصفار: قمي». ١٠٧

وذكره في رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: «محمد بن الحسن الصفار: له إليه مسائل، يلقب مموله». ١٠٨
وثيقة أحمد بن محمد بن خالد البرقي

عدّه البرقي في رجاله تارةً في أصحاب الجواد عليه السلام بعنوان «أحمد بن أبي عبد الله البرقي»، وأخرى في أصحاب الهادي عليه السلام بنفس العنوان. ١٠٩

وأورده النجاشي في رجاله، وذكر أنه كان ثقةً في نفسه، يروي عن الضعفاء، واعتمد المراسيل. ١١٠
وذكره الشيخ في فهرسته، وصرّح بأن أصله كوفي، وكان جدّه محمد بن عليّ حبسه يوسف بن عمر والي العراق بعد قتل زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، ثم قتله، وكان خالد صغير السنّ، فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برفه قم فأقاموا بها، وكان ثقةً في نفسه، غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل، وصنّف كتباً كثيرة. ١١١

وذكره ابن الغضائري في رجاله قائلاً: «أحمد بن محمد بن خالد بن محمد بن عليّ البرقي: يُكنّى أبا جعفر، طعن عليه القميون، وليس الطعن فيه، إنّما الطعن فيمن يروي عنه؛ فإنه لا يبالي عمّن يأخذ، على طريقة أهل الأخبار، وكان أحمد بن محمد بن عيسى أبعد عن قمّ ثم أعاده إليها واعتذر إليه». ١١٢
والحاصل، أنّ جميع رجال السند من ثقات الإمامية، إلا ابن فضال، فإنه فطحي، فالرواية بهذا السند موثقة.

تحقيق السند الرابع

ذكرنا إسناده الشيخ المفيد في مزاره عن ابن قولويه، عن أبيه وابن الوليد، عن الحسن بن مّثيل، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم.

وتعرّضنا لتوثيق بعض رجال السند، وبقي أن نتعرّض لوثيقة الشيخ المفيد، والحسن بن مّثيل: وثيقة الشيخ المفيد

أورده النجاشي في رجاله بعنوان «محمد بن محمد بن النعمان»، وذكر أنّ فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة

والعلم. ١١٣.

وذكره الشيخ الطوسي في فهرسته قائلاً: «انتهت إليه رئاسة الإمامية في وقته، وكان مقدماً في العلم وصناعة الكلام». ١١٤.
وثاقه الحسن بن مئيل

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «الحسن بن مئيل: وجه من وجوه أصحابنا، كثير الحديث، له كتاب نوادر». ١١٥.
وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «الحسن بن مئيل: وجه من وجوه أصحابنا، كثير الحديث، وله كتاب نوادر». ١١٦.
وذكره في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام قائلاً: «الحسن بن مئيل القمي: روى عنه ابن الوليد». ١١٧.
فجميع رجال السند من ثقات الإمامية، إلا ابن فضال، فالرواية موثقة بابن فضال.

تحقيق السند الخامس

ذكرنا إسناد الشيخ الطوسي ١١٩ عن محمد بن أحمد بن داود، عن ابن الوليد، عن الحسن بن مئيل وغيره من الشيوخ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم.
وقد تعرضنا لتوثيق بعض رجال السند، والآل نتعرض لوثاقه من بقي منهم:
وثاقه الشيخ الطوسي

ذكره النجاشي في رجاله، وصرح بأنه كان جليلاً في أصحابنا، ثقة، عين. ١٢٠.
وهو رئيس الطائفة، جليل القدر، ولقد أجاد ابن داود حين قال: «أوضح من أن يوضح حاله». ١٢١.
وثاقه محمد بن أحمد بن داود

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «محمد بن أحمد بن داود بن علي: أبو الحسن، شيخ هذه الطائفة وعالمها، وشيخ القميين في وقته وفتيهم، حكى أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله أنه لم ير أحداً أحفظ منه ولا أفقه ولا أعرف بالحديث... ورد بغداد فأقام بها وحدث». ١٢٢.

وذكره الشيخ في فهرسته وكذلك في رجاله. ١٢٣.
وقد سبق الكلام في أن اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث - فضلاً عن وثاقه الراوي - كان على ذكر الحديث في الكتب المعتمدة، وهذه الرواية ذكرت في كتاب الزيارات للحسن بن علي بن فضال وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.
وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا رجال النجاشي وجدنا أنه ذكر كتاب الزيارات من جملة كتب الحسن بن علي بن فضال، فإن ابن فضال سمع هذا الحديث من أبي أيوب الخزاز وذكره في كتاب الزيارات. وكتاب ابن فضال هذا ألف في الكوفة، ولما سافر أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري إلى الكوفة سمعه من ابن فضال، وبعد ذلك سمعه أحمد بن محمد بن خالد البرقي من ابن فضال. ١٢٤.
فكان كتاب الزيارات لابن فضال من الكتب المشهورة عند أصحابنا، إذ قام أجلاء أصحابنا في كل طبقة منهم بتحملة، كما ان أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد قد رواه أيضاً.

ولذا نستظهر أن أصل كتاب الزيارات كان عند الشيخ الصدوق والشيخ المفيد والشيخ الطوسي، وأنهم أخذوا الرواية من هذا الكتاب وأدرجوها في كتبهم.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أن رواية محمد بن مسلم بسندها الأول من أصح ما عندنا من الروايات، كما أنها بسندها الثاني والثالث والرابع من الروايات الموثقة.

وقد عرفت أن هذه الرواية ذكرت في مصدرين من المصادر الأولى، وهما: كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى، وكتاب

الزيارات للحسن بن علي بن فضال، وهما من الكتب المعتمدة عند قدماء أصحابنا.

بعد أن ثبت بصحيحة محمد بن مسلم أن زيارة الإمام الحسين عليه السلام عهد لازم على كل مؤمن ومؤمنة، نذكر الأحاديث التي تؤيد هذا المعنى تيمناً للفائدة:

الحديث الأول: روى الشيخ الكليني عن أحمد بن إدريس، عن عبيد الله بن موسى، عن الحسن بن علي الوشاء، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن لكل إمام عهداً في عتق أوليائه وشيعته، وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً لما رغبوا فيه، كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة. ١٢٥

وروى ابن قولويه عن أبيه وأخيه وعلي بن الحسين بن بابويه ومحمد بن الحسن بن الوليد جميعاً، عن أحمد بن إدريس، عن عبيد الله بن موسى، عن الحسن بن علي الوشاء مثله. ١٢٦

الحديث الثاني: روى ابن قولويه عن محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي داود المسترق، عن أم سعيد الأحمسي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قالت: قال لي: يا أم سعيد، تزورين قبر الحسين؟ قالت: قلت: نعم، فقال لي: زوريه، فإن زيارة قبر الحسين واجبة على الرجال والنساء. ١٢٧

الحديث الثالث: روى ابن قولويه عن أبيه ومحمد بن الحسن بن الوليد جميعاً، عن الحسن بن مئيل، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن حسان الهاشمي، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لو أن أحدكم حجّ دهره ثم لم يزر الحسين بن علي، لكان تاركاً حقاً من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله؛ لأن حق الحسين عليه السلام فريضة من الله واجبة على كل مسلم. ١٢٨

وروى الشيخ الطوسي بإسناده عن محمد بن أحمد بن داود، عن الحسن بن علي بن علان، عن حميد بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يزيد، عن علي بن الحسن، عن عبد الرحمن بن كثير مثله. ١٢٩

صحيحة سعيد الأعرج

إشارة

روى سعيد الأعرج رواية صحيحة في لزوم إتيان قبر الإمام الحسين عليه السلام ولهذه الرواية سندان:

السند الأول: روى ابن قولويه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عامر بن عمير وسعيد الأعرج.

السند الثاني: روى ابن قولويه عن أبي العباس الرزاز، ١٣٠، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات، عن جعفر بن بشير، عن حماد بن عثمان، عن مسلم ١٣١، عن عامر بن عمير وسعيد الأعرج.

نص الرواية: روى سعيد الأعرج و عامر بن عمير عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إئتوا قبر الحسين عليه السلام في كل سنة مرة. ١٣٢

وذكرها العلامة المجلسي، والحرّ العاملي. ١٣٣

والآن نبدأ بالتحقيق في هذه الرواية بسنديهما، فنقول:

تحقيق السند الأول

ذكرنا إسناد ابن قولويه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عامر بن عمير وسعيد الأعرج.

وقد تعرّضنا لوثاقه ابن قولويه وسعد وأحمد بن محمد بن عيسى، والآن نتعرّض لبقية رجال السند:

وثاقه علي بن الحكم

ذكر الكشي أنه كان ابن أخت داود بن النعمان. ١٣٤

وأورده النجاشي في رجاله بعنوان «علي بن الحكم بن الزبير». ١٣٥

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «علي بن الحكم الكوفي: ثقة، جليل القدر، له كتاب». ١٣٦

وذكره في رجاله تارة في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «علي بن الحكم بن الزبير: مولى النخع، كوفي».

وأخرى في أصحاب الجواد عليه السلام مقتصرًا على قوله: «علي بن الحكم». ١٣٧

وثاقه سعيد الأعرج

عدّه البرقي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام بعنوان «سعيد السمان». ١٣٨

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «سعيد بن عبد الرحمن، وقيل: ابن عبد الله، الأعرج السمان، أبو عبد الله التيمي، مولاهم، كوفي

ثقة». ١٣٩

وذكره الشيخ في فهرسته ١٤٠.

وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «سعيد بن عبد الرحمن الأعرج السمان: ويقال له: ابن عبد الله، له كتاب

١٤١».

وأما عامر بن عمير، فليس له توثيق صريح في كتب الرجال، نعم عدّه البرقي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ١٤٢، وذكره

الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق. ١٤٣

ولكن هذا لا يضر بصحة السند؛ لأنّ عامر بن عمير وسعيد الأعرج رويًا في هذه الطبقة جميعاً عن الإمام الصادق عليه السلام، وقد

ذكرنا وثاقه سعيد الأعرج.

والحاصل، أنّ الحديث بهذا السند يكون صحيحاً أعلياً.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث - فضلاً عن وثاقه الراوي - كان على ذكر الحديث في الكتب المعتمدة، وهذه

الرواية ذكرت في كتاب علي بن الحكم وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا ترجمة علي بن الحكم في فهرست الطوسي وجدنا أنّه ذكر له كتاب، وأنّ أحمد بن محمد بن عيسى روى هذا الكتاب،

والشيخ الصدوق روى عن طريق ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن

الحكم.

وبالجملة: أنّ علي بن الحكم سمع هذا الحديث في الكوفة من سعيد الأعرج وعامر بن عمير، وذكره في كتابه، وأمّا أحمد بن محمد

بن عيسى فإنّه لما سافر إلى الكوفة لطلب الحديث، سمع هذا الكتاب وتحمله من علي بن الحكم، ونقله إلى قم، ثم سمعه سعد بن عبد

الله الأشعري من أحمد بن محمد بن عيسى. كما أنّ والد صاحب كامل الزيارات سمعه من أستاذه سعد ونقله إلى ولده، فلمّا أراد ابن

قولويه أن يكتب كتابه كامل الزيارات، أخذ الحديث من كتاب علي بن الحكم الذي كان عنده بطريق صحيح.

فتحصّل أنّ رواية سعيد الأعرج بسندها الأوّل من الروايات الصحيحة رجالياً وفهرستياً.

تحقيق السند الثاني

ذكرنا إسناد ابن قولويه عن أبي العباس محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير عن حماد

بن عثمان، عن مسلم، عن مسلم، عن عامر وسعيد الأعرج.

وقد تعرّضنا لوثاقة ابن قولويه، والآن نتعرّض لشرح حال سائر رجال السند:

وثاقة محمد بن جعفر الرزاز

ليس لمحمد بن جعفر الرزاز توثيق صريح، وإلا أنه من مشايخ ابن قولويه، وقد ذكر ابن قولويه في مقدمته كامل الزيارات كذا:

وأنا مبين لك - أطال الله بقاءك - ما أثاب الله به الزائر لبيته وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين ، بالآثار الواردة عنهم ... لكن ما وقع

لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته ، ولا أخرجت فيه حديثاً روى عن الشاذ من الرجال . ١٤٤

ونتناول هنا ثلاث أقوال طبق قول ابن قولويه: «ما وقع من جهة الثقات من أصحابنا ...»:

القول الأول : وثاقه جميع من وقع في الأسانيد .

ذهب الحرّ العاملي إلى أنّ ظاهر كلام ابن قولويه توثيق كلّ من ذكر في أسانيد كتابه ، بل كونهم من المشهورين بالحديث والعلم

١٤٥.

كما أنّ السيّد الخوئي وافق الشيخ الحرّ، فحكم بوثاقه كلّ من وقع في أسانيد كامل الزيارات ، وحكم في معجمه بوثاقه من ذكر في

طريق ابن قولويه في كامل الزيارات ، إلا أن يُبتلى بمعارض . ١٤٦

وإن ثبت دلالة كلام ابن قولويه في مقدمته كامل الزيارات على وثاقه من جاء في أسانيد كتابه ، فقد ثبت وثاقه أكثر من ٣٨٠ رايياً .

بنى على هذا المبنى السيّد الخوئي في معجمه ، وصرّح به في مواضع عديدة من كتابه ، لكنّه عدل عن هذا المبنى في أواخر عمره

الشريف .

ويتعدّر الأخذ بهذا القول ، لأنّ ابن قولويه روى عن بعض الضعفاء مثل عمرو بن شمر الجعفي الذي أجمع أصحابنا القدماء على

تضعيفه . ١٤٧

القول الثاني : وثاقه خصوص مشايخ ابن قولويه .

استظهر المحدّث النوري في مستدركه أنّ كلام ابن قولويه نصّ على توثيق كلّ من صدر بهم سند أحاديث كتابه ، لا كلّ من ورد في

إسناد الروايات ، وصرّح بهذا الأمر في موضعين ، فقال في الموضوع الأول: «إنّ المهمّ في ترجمة هذا الشيخ العظيم استقصاء مشايخه

في هذا الكتاب الشريف ، فإنّ فيه فائدة عظيمة لم تكن فيمن قدّمنا من مشايخ الأجلّة ، فإنّه قال في أوّل الكتاب...» .

وقال بعد نقل عبارة ابن قولويه : «فتراه نصّ على توثيق كلّ من روى عنه فيه ، بل كونه من المشهورين في الحديث والعلم ، ولا فرق

في التوثيق بين النصّ على أحد بخصوصه أو توثيق جمع محصور بعنوان خاصّ ، وكفى بمثل هذا الشيخ مزكياً ومعدّلاً» . ١٤٨

وقال في الموضوع الثاني عند البحث عن وثاقه محمد بن جعفر الرزاز : «ويشير إلى وثاقته ، بل يدلّ عليها كونه من مشايخ الشيخ جعفر

بن قولويه ، وقد أكثر من الرواية عنه في كامله ، مع تصريحه في أوّله بأنّه لا يروى إلا عن ثقات مشايخه» . ١٤٩

فالحاصل أنّه بناءً على القول الأول والثاني فمحمد بن جعفر الرزاز ثقة .

وثاقه محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب

ذكره نجاشي في رجاله قائلاً: «محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب : أبو جعفر الزيات ، الهمداني ، واسم أبي الخطّاب زيد ، جليل ، من

أصحابنا ، عظيم القدر ، كثير الرواية ، ثقة ، عين ، حسن التصانيف ، مسكون إلى روايته» . ١٥٠

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب : كوفي ، ثقة» . ١٥١

وذكره في رجاله تارةً في أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: «محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب : كوفي ، ثقة» .

وأخرى في أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: «محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب الزيات ، الكوفي : ثقة ، من أصحاب أبي جعفر

الثاني عليه السلام» .

وثالثه في أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: «محمد بن الحسين بن أبي الخطاب: كوفى، زيات». ١٥٢.

وثاقه جعفر بن بشير

ذكر الكشي أنه مولى بجيلة، وكان كوفياً. ١٥٣.

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «جعفر بن بشير أبو محمد البجلي الوشاء: من زهاد أصحابنا وعبادهم ونساکهم، وكان ثقة... كان

أبو العباس بن نوح يقول: كان يُلقب فقهه ١٥٤ العلم، روى عن الثقات ورووا عنه». ١٥٥.

ذكره الشيخ في فهرسته ووثقه ١٥٦.

وذكره في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام بعنوان «جعفر بن بشير البجلي». ١٥٧.

ثم إنه روى جعفر بن بشير عن مسلم وهو مجهول.

وثاقه حماد بن عثمان

عده البرقي في رجاله تارة في أصحاب الصادق عليه السلام، وأخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام، وثالثه في أصحاب الرضا

عليه السلام. ١٥٨.

وذكر الكشي أنه كان فاضلاً، خيراً، ثقة، وعده ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما صح عنهم. ١٥٩.

وأورده النجاشي في رجاله ووثقه، وذكر أنه روى عن الكاظم والرضا عليهما السلام. ١٦٠.

وذكره الشيخ في فهرسته، وذكر أنه كان ثقة، جليل القدر. ١٦١.

وذكره في رجاله تارة في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «حماد بن عثمان: ذو الناب، مولى، غنى، كوفى».

وأخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «حماد بن عثمان: لقبه الناب، مولى الأزدي، كوفى، له كتاب».

وثالثه في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «حماد بن عثمان الناب: من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام». ١٦٢.

وذكرنا أن مسلم الذي روى في هذا السند مجهول ولم يذكر في كتب الرجال.

وكيف كان، فالرواية بسندها الثاني ضعيفة.

والظاهر أن هذه الرواية بسندها الثاني ذكرت أيضاً في كتاب النوادر لجعفر بن بشير وكان من الكتب المعتمدة عند قدماء أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا رجال النجاشي في ترجمه جعفر بن بشير، وجدنا أنه ذكر له كتاب النوادر، ورواه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب.

حيث نرى في هذا السند أن ابن قولويه روى عن محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير؛

ومعنى ذلك أن هذه الرواية كانت مذكورة في كتاب النوادر لجعفر بن بشير.

ويشهد على ذلك أن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب روى عن جعفر بن بشير في الكافي والتهذيب والاستبصار أكثر من مئة

مورد. ١٦٣.

وبالجملة، أن جعفر بن بشير الكوفي سمع هذا الحديث في الكوفة من أستاذه حماد بن عيسى، وذكره في كتابه النوادر، ومحمد بن

الحسين بن أبي الخطاب تحمّل هذا الكتاب من مؤلفه جعفر بن بشير.

ثم إن محمد بن جعفر الرزاز هو الذي نقل هذا الكتاب إلى مدينة قم، وبذلك وصلت نسخة منه إلى ابن قولويه، فابن قولويه لما أراد

أن يكتب كتابه كامل الزيارات، كانت عنده نسخة من كتاب جعفر بن بشير عن طريق شيخه وأستاذه محمد بن جعفر الرزاز، فأخذ هذا

الحديث وذكره في كامل الزيارات.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أن رواية سعيد الأعرج بسندها الأول صحيحة، كما أنها كانت مذكورة في مصدرين من المصادر الأولى

لأصحابنا: كتاب علي بن الحكم، وكتاب النوادر لجعفر بن بشير، وكانا معتبرين.

تتميماً للفائدة نذكر هنا روايتين وهما: مرسله ابن أبي عمير وموثقه حنان بن سدير :

الرواية الأولى: مرسله ابن أبي عمير

روى ابن قولويه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي ناب (الحسن بن عطية)، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال:

حقُّ علي الغنى أن يأتي قبر الحسين بن علي عليه السلام في السنة مرتين، وحقُّ علي الفقير أن يأتيه في السنة مرّة. ١٦٤
وقد تعرّضنا لوثاقه رجال هذا السند، وتناول هنا في وثاقه يعقوب بن يزيد، وابن أبي عمير، والحسن بن عطية أبي ناب.

فأما يعقوب بن يزيد، فقد وثقه النجاشي في رجاله، وذكر أنه كان صدوقاً. ١٦٥

وأما محمد بن أبي عمير فوثاقته أشهر من أن تذكر، فلقد أجاد الشيخ حين قال: «وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة». ١٦٦
وأما الحسن بن عطية فقد ذكره العلامة في رجاله قائلاً: «الحسن بن عطية الحنّاط المحاربي الكوفي، مولى، ثقة، وأخوه أيضاً محمد وعلي كلهم رووا عن أبي عبد الله». ١٦٧

فالرواية مرسله، إذ نجد أنّ ابن أبي عمير قد رواها عن بعض أصحابنا.

ولا بأس بصرف الجهد في التحقيق في حجّية مراسيل ابن أبي عمير، فنقول:

اشتهر عند أصحابنا أنّ مراسيل ابن أبي عمير كمسانيدها معتبرة، ويدلّ على ذلك أمران:

الأمر الأول: ما ذكره النجاشي في ترجمته ابن أبي عمير، فإنه قال: «روى أنه حبسه المأمون حتى ولّاه قضاء بعض البلاد، وقيل: إنّ أخته دفنت كتبه في حال استتاره وكونه في الحبس أربع سنين، فهلكت الكتب، وقيل: بل تركتها في غرفة فسال عليها المطر فهلكت، فحدّث من حفظه ومما كان سلف له في أيدي الناس، فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله». ١٦٨

ويصرّح النجاشي بأنّ أصحابنا يعتمدون على مراسيل ابن أبي عمير، وهو العمدة في المقام. ويشهد على ذلك ما ذكره الكشي من أنّ

محمد بن أبي عمير حبس بعد الرضا عليه السلام، ونهب ماله وذهبت كتبه، وكان يحفظ أربعين جلدًا، ولذلك أرسل أحاديثه. ١٦٩
الأمر الثاني: ما ذكره الشيخ في عدّة الأصول، حيث قال: «وإذا كان أحد الراويين مسنداً والآخر مرسلًا، نظر في حال المرسل، فإن كان ممّن يعلم أنّه لا يرسل إلّا عن ثقة موثوق به، فلا ترجيح لخبر غيره على خبره، ولأجل ذلك سوت الطائفة بين ما يرويه محمد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وغيرهم من الثقات الذين عرفوا بأنهم لا يروون ولا يرسلون إلّا عن يوثق به، وبين ما أسنده غيرهم، ولذلك عملوا بمراسيلهم». ١٧٠

فمقتضى كلام الشيخ أنّ منشأ اتفاقهم على قبول مراسيل هذه المشايخ الثلاثة، هو كونهم لا يرسلون إلّا عن ثقة.

هذا وإنّ فخر المحققين صرّح بأنّ الكلّ اتّفق على العمل بمراسيل ابن أبي عمير؛ لأنّه لا يرسل إلّا عن ثقة، وكذلك صرّح بذلك

المحقّق الكركي والشيخ البهائي والمحقّق النراقي. ١٧١

وقال السيّد الداماد: «إنّ مراسيل محمد بن أبي عمير تُعدّ في حكم المسانيد». ١٧٢

وكان ابن أبي عمير يروي الأحاديث بأسانيد صحيحة، فلما ذهبت كتبه أرسل رواياته التي كانت هي المضبوطة المعلومة المسندة عنده بسند صحيح، فمراسيله في الحقيقة مسانيد معلومة الاتصال والإسناد إجمالاً، وإن فاتته طرق الإسناد على التفصيل، فإنّها مراسيل على

المعنى المصطلح حقيقة، والأصحاب يعتمدون عليها كما يعتمدون على المسانيد؛ لجلالة قدر ابن أبي عمير.

فظاهر الأصحاب في مراسيل ابن أبي عمير أنّها في الحقيقة صحاح معلومة الأسانيد عنده إجمالاً، وإن كانت أسانيداً قد فاتته على التفصيل.

ثمّ إنّ هذه الرواية ذكرت في كتاب النوادر لابن أبي عمير، فإنّ النجاشي والشيخ ذكرا في جملة كتب ابن أبي عمير كتاب النوادر،

وصرح النجاشي في رجاله أن الرواة لكتاب ابن أبي عمير كثير، فهي تختلف باختلافهم. ١٧٣
والشيخ روى في فهرسته كتب ابن أبي عمير عن طريق ابن أبي جيد عن ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن
يزيد، عن ابن أبي عمير، ومعنى ذلك أنه كان ليعقوب بن يزيد نسخة من كتب ابن أبي عمير.
وعليه فهذه الرواية كانت مذكورة في كتاب نوادر ابن أبي عمير؛ فابن قولويه روى هذه الرواية عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، وعن
يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير.

والظاهر أن سعد بن عبد الله الأشعري عندما سافر إلى العراق لطلب الحديث، سمع كتاب نوادر ابن أبي عمير من يعقوب بن يزيد
ونقله إلى قم. كما أن والد صاحب كامل الزيارات سمع الكتاب من سعد ونقله إلى ابن قولويه. فتبين أن هذه الرواية كانت مذكورة
في كتاب النوادر لابن أبي عمير وكان من أصح الكتب عند قدماء أصحابنا والتي عليها الموعول. ١٧٤

الرواية الثانية: موثقة حنان بن سدير

روى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن
إسماعيل بن بزيع، عن حنان بن سدير، قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السلام: زوروه - يعني الحسين عليه السلام - ولا تجفوه، فإنه سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة. ١٧٥
وقد تعرضنا لوثاقه رجال السنن، وبقي الكلام في وثاقه حنان بن سدير، فقد أورده النجاشي في رجاله بعنوان «حنان بن سدير بن حكيم
بن صهيب الصيرفي»، وذكر أنه عم طويلًا. ١٧٦

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «حنان بن سدير: له كتاب، وهو ثقة». ١٧٧

وذكره في رجاله تارة في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي».

وأخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «حنان بن سدير الصيرفي: واقفي». ١٧٨

والحاصل، أن جميع رواة الرواية من ثقات الإمامية، إلا حنان بن سدير، فإنه كان واقفياً، فالرواية موثقة.

والظاهر أن هذه الرواية ذكرت في كتاب النوادر لمحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وكان من الكتب المعتمدة، فإننا إذا راجعنا فهرست
الطوسي وجدنا أنه ذكر كتاب النوادر من جملة كتب محمد بن الحسين بن أبي الخطاب.

ثم إننا نجد في أحاديث كثيرة أن سعد بن عبد الله روى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب. ١٧٩

فنعتقد أنه كان عند الشيخ الصدوق نسخة سعد بن عبد الله من كتب محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأن حنان بن سدير الكوفي
سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام، وبعد ذلك سمع محمد بن إسماعيل بن بزيع هذا الحديث في الكوفة من حنان بن
سدير. ولما وصل الأمر إلى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب سمع الحديث في الكوفة من محمد بن إسماعيل بن بزيع، وذكره في
كتابه النوادر.

ولما سافر سعد بن عبد الله الأشعري إلى الكوفة لطلب الحديث لقي محمد بن حسين بن أبي الخطاب وسمع منه كتابه، ونقله إلى
مدينة قم، وبعد ذلك تحمله والد الشيخ الصدوق عن سعد، وكذلك تحمله الشيخ الصدوق من والده.

والحاصل، أن الشيخ الصدوق لما أراد أن يكتب كتابه ثواب الأعمال، أخذ هذا الحديث من كتاب النوادر لمحمد بن الحسين بن أبي
الخطاب.

فتبين أن رواية حنان بن سدير من الأحاديث الصحيحة رجالياً وفهرستياً، وقد رواها الثقات، كما أن المصدر الذي ذكرت فيه كان
معتبراً أيضاً.

الفصل الثاني: فضل الزيارة الحسينية

إشارة

نتناول في هذا الفصل الروايات التي تدلّ على ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام مفضلها، وسنقتصر على الصحيحة منها خاصيةً، وهي عبارة عن ستّ صحاح: صحيحة عيينة بن ميمون، وصحيحة الحسن بن الجهم، وصحيحة أحمد البزنطي، وصحيحة ابن أبي يعفور، وصحيحة معاوية بن وهب، وصحيحة زيد الشحام.

صحيحة عيينة بن ميمون

إشارة

ولهذه الرواية سندان:

السند الأول: روى ابن قولويه عن علي بن الحسين بن بابويه وجماعة مشايخه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عيينة بن يعاقب القصب.

السند الثاني: روى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال عن حمزة العلوي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن عيينة بن يعاقب القصب.

نص الرواية: روى عيينة بن يعاقب القصب عن أبي عبد الله عليه السلام:

من أتى الحسين عارفاً بحقه، كتبه الله في أعلى عِلّتين. ١٨٠

ورواها الشيخ الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه رسالة عن الإمام الصادق ١٨١. وذكرها ابن المشهدي، والعلامة المجلسي، والحرّ العاملي، والمحدث النوري. ١٨٢

والآن نبدأ بالتحقيق في هذه الرواية بسندها، فنقول:

تحقيق السند الأول

ذكرنا إسناد ابن قولويه عن علي بن الحسين بن بابويه وجماعة مشايخه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عيينة بن يعاقب القصب.

فورد في هذا السند ستّة رجال، تعرّضنا فيما سبق لوثاقه ابن قولويه وعلي بن الحسين بن بابويه (والد الشيخ الصدوق)، وبقي الكلام في وثاقه سائر رجال السند:

وثاقه علي بن إبراهيم الهاشمي

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القميّ: ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر، وصنّف كتاباً، وأضّرّ ١٨٣ في وسط عمره». ١٨٤

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «علي بن إبراهيم بن هاشم القميّ، له كتب، منها كتاب التفسير». ١٨٥

وقال ابن داود في رجاله: «علي بن إبراهيم بن هاشم القميّ أبو الحسن، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب». ١٨٦

ونقل العلامة في خلاصة الأقوال: «علي بن إبراهيم بن هاشم القميّ، أبو الحسن، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع وأكثر، صنّف كتاباً، وأضّرّ في وسط عمره». ١٨٧

وثاقه إبراهيم بن هاشم القمي

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «إبراهيم بن هاشم، أبو إسحاق القمي، أصله كوفي، انتقل إلى قم، قال أبو عمرو الكشي: تلميذ يونس بن عبد الرحمن، من أصحاب الرضا عليه السلام، هذا قول الكشي، وفيه نظر، وأصحابنا يقولون: أول من نشر حديث الكوفيين بقم هو». ١٨٨.

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «إبراهيم بن هاشم أبو إسحاق القمي، أصله الكوفي وانتقل إلى قم، وأصحابنا يقولون: إنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم، وذكروا أنه لقي الرضا عليه السلام». ١٨٩.

وذكره في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «إبراهيم بن هاشم الهاشمي: تلميذ يونس بن عبد الرحمن». ١٩٠.
وقال العلامة في خلاصة الأقوال: «لم أقف لأحد من أصحابنا على قول في القدح فيه ولا على تعديله بالتنقيص، والروايات عنه كثيرة، والأرجح قبول قوله». ١٩١.

ثم إن هناك كلام في توثيق إبراهيم بن هاشم، فربما يقال إنه لم يصرح الرجاليون بتوثيقه، ونحن نعتقد أن شأن إبراهيم بن هاشم أجل من أن يوثق، وفي الواقع أنه غنى عن التصريح بالتوثيق.

بيان ذلك: ذكر الشيخ والنجاشي أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم، وإن دل على هذا شيء دل على اعتماد القميين على روايات إبراهيم بن هاشم، إذ كان القميون يتعصبون للتراث الحديثي، فلو كان على إبراهيم بن هاشم شائبة غمز لما اعتمدوا على رواياته. والشواهد تشير إلى أنه لما هاجر إبراهيم بن هاشم من الكوفة إلى قم وقام بنشر الحديث في هذه المدينة، اعتمد أصحابنا القميون عليه، واهتموا برواياته اهتماماً بالغاً؛ لأنهم وجدوه ثقةً جليلاً معتمداً.

فعدم التصريح بتوثيق إبراهيم بن هاشم لغناؤه عن التوثيق، ولقد ادعى السيد ابن طاوس الاتفاق على وثاقه علي بن إبراهيم، حيث قال عند ذكر روايته في سندها علي بن إبراهيم: «ورواة الحديث ثقات بالاتفاق». ١٩٢.

وقال الشهيد الثاني: «إن إبراهيم بن هاشم كان من أجلّ الأصحاب وأكبر الأعيان، وحديثه من أحسن مراتب الحسن». ١٩٣.
ولقد أجاد المحقق الهمداني حين قال: «قد يناقش في وصف حديث إبراهيم بن هاشم بالصحة، حيث إن أهل الرجال لم ينصوا بتوثيقه، وهذا مما لا ينبغي الالتفات إليه، فإن إبراهيم بن هاشم باعتبار جلالة شأنه وكثرة رواياته واعتماد ابنه والشيخ الكليني والشيخ وسائر العلماء والمحدثين، غنى عن التوثيق، بل هو أوثق في النفس من أغلب الموثقين الذين لم يثبت وثاقتهم إلا بظنون اجتهادية غير ثابتة الاعتبار. والحاصل، أن القدح في روايات إبراهيم في غير محله». ١٩٤.

ويجدر الإشارة إلى أن الشيخ الكليني في كتابه الكافي نقل عن أستاذه علي بن إبراهيم، عن إبراهيم بن هاشم نحو أكثر من (٤٨٠٠) رواية، وأنت خير بأن الشيخ الكليني أورد في كتابه الكافي ما يقارب (١٥٠٠٠) حديث، مما يعني أن ما يقرب من ثلث التراث الحديثي عند الشيخ الكليني هو عن طريق إبراهيم بن هاشم.

وإليك كلام السيد الداماد في هذا المقام: «الأشهر الذي عليه الأكثر عدّ الحديث من جهة إبراهيم بن هاشم حسناً، ولكن في أعلى درجات الحسن التالي لدرجة الصحة. والصحيح الصريح عندى أن الطريق من جهته صحيح، فأمره أجل، وحاله أعظم من أن يعدل بمعدل، أو يوثق بموثق، حكى القول بذلك جماعة من أعظم الأصحاب ومحققهم، وعن شيخنا البهائي، عن أبيه أنه كان يقول: إنني لأستحي أن لا أعد حديثه صحيحاً، يفهم توثيقه من تصحيح العلامة طرق الصدوق». ١٩٥.

ولقد صرح السيد الخوئي بأنه لا ينبغي الشك في وثاقه إبراهيم بن هاشم. ١٩٦.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أن إبراهيم بن هاشم أجل من أن يوثق بكلام غيره، بل غيره يوثق به.

وثاقه محمد بن أبي عمير

عدّه البرقي في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «محمد بن أبي عمير: الأزدي». ١٩٧.

وذكر الكشي مدحه وفضله ، ونقل أن ابن أبي عمير أخذ وحبس وأخذ كل شيء كان له ، وذهبت كتبه فلم يخلص كتب أحاديثه ، فكان يحفظ أربعين مجلداً ، فسماه نوادر ، فلذلك توجد أحاديث منقطعة الأسانيد. ١٩٨

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى : أبو أحمد الأزدي ، من موالى المهلب بن أبي صفرة ، وقيل : مولى بني أمية ؛ والأول أصح ، بغدادى الأصل والمقام ، لقي أبا الحسن موسى عليه السلام وسمع منه أحاديث ، كناه في بعضها ، فقال : يا أبا أحمد ، وروى عن الرضا عليه السلام ، جليل القدر ، وعظيم المنزلة فينا وعند المخالفين». ١٩٩

ذكره الشيخ في فهرسته قائلاً : «محمد بن أبي عمير : يُكنى أبا أحمد ، من موالى الأزدي ، واسم أبي عمير زياد ، وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة». ٢٠٠

وذكره في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً : «محمد بن أبي عمير : يُكنى أبا أحمد ، واسم أبي عمير زياد ، مولى الأزدي ، ثقة». ٢٠١

وثاقه عيَّنه بن ميمون

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «عُيَّنه بن ميمون ، بِياع القصب ، ثقة ، عين ، مولى بَجِيلَةَ ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام». ٢٠٢

وذكره الشيخ في فهرسته بعنوان «عُتْبَةُ بِياع القصب». ٢٠٣

وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام تارةً بعنوان «عُتْبَةُ بِياع القصب» ، وأخرى بعنوان «عُيَّنه بن ميمون : البجلي ، مولاهم ، القصباني ، كوفى». ٢٠٤

والحاصل ، أن رجال هذا السند كلهم من الثقات الأجلاء وعليه فالحديث بهذا السند صحيح.

تحقيق السند الثاني

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق عن حمزة بن محمد العلوي ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير ، عن عُيَّنه بِياع القصب.

وقد تعرّضنا لوثاقه رجال هذا السند وبقي الكلام في حمزة بن محمد العلوي ، فنقول:

ذكره الشيخ في رجاله قائلاً: «حمزة بن محمد القزويني العلوي: يروى عن علي بن إبراهيم، روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه». ٢٠٥

وكيف كان، ليس لحمزة بن محمد العلوي توثيق صريح، وأمّا سائر رجال السند فقد ذكرنا أنّهم من الثقات والأجلاء.

وقد سبق الكلام في أن اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث - فضلاً عن وثاقه الراوي - كان على ذكر الحديث في الكتب المعتمدة، وهذه الرواية ذكرت في كتاب النوادر لابن أبي عمير، وهو كتاب معتمد عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا رجال النجاشي وفهرست الطوسي وجدنا أنّهما ذكرا من جملة كتب ابن أبي عمير كتاب النوادر ٢٠٦. كما وروى الشيخ الطوسي هذا الكتاب عن طريق جماعة عن مشايخه، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه وابن الوليد، عن سعد والجَميرى، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير.

وفي سند هذه الرواية نجد أنّ إبراهيم بن هاشم روى عن ابن أبي عمير، وأن إبراهيم بن هاشم هو أول من نشر حديث الكوفيين بقم، والظاهر أنّه أول من نقل كتاب ابن أبي عمير إلى قم ٢٠٧ أيضاً. وكانت عند إبراهيم بن هاشم نسخة من كتاب النوادر، وتلقاها القميون بالقبول والرضى.

وقد نقل سعد بن عبد الله والجَميرى وعلي بن إبراهيم هذه النسخة إلى مدينة قم، ومن ثمّ تحمّل والد الشيخ الصدوق وابن الوليد

وغيرهما من مشايخ ابن قولويه هذا الكتاب من علي بن إبراهيم.

وبالجملة، أن كتاب النوادر لابن أبي عمير كان عند ابن قولويه بطريق صحيح، فأخذ هذه الرواية من هذا الكتاب وأدرجها في كامل الزيارات.

فتبين أن رواية عُيْنَةُ بِياع القصب من الروايات المصححة رجالياً، كما أن المصدر الذي ذكرت فيه كان معتبراً أيضاً.

تتميم

روى ابن قولويه قول الإمام الصادق عليه السلام: «من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه، كتبه الله في عليين» بسبعة أسانيد أخرى، نذكرها تكميلاً للفائدة:

السند الأول: روى عن محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي داود سليمان بن سفيان المُسترق، عن عبد الله بن مُسكان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام. ٢٠٨

السند الثاني: روى عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن مُسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام. ٢٠٩

السند الثالث: روى عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعاً، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام. ٢١٠

السند الرابع: روى عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن ابن مُسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام. ٢١١

السند الخامس: روى عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن عبد الله بن مُسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام. ٢١٢

السند السادس: روى عن أبيه وجماعة مشايخه، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عباس بن عامر، عن ربيع بن محمد المُسلي، عن عبد الله بن مُسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام. ٢١٣

السند السابع: روى عن أبيه ومحمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه عبد الله بن جعفر الحميري، عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن ربيع بن محمد، عن عبد الله بن مُسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام. ٢١٤

صحيحه الحسن بن الجهم

إشارة

ولهذه الرواية سندان:

السند الأول: روى ابن قولويه في كامل الزيارات عن أبيه وابن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن الحسن بن الجهم.

السند الثاني: روى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن الحسن بن الجهم.

نص الرواية: قال الحسن بن الجهم:

قلت لأبي الحسن عليه السلام: ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام؟

فقال لي: ما تقول أنت فيه؟

فقلت: بعضنا يقول حجة، وبعضنا يقول عمرة.

فقال: هي عمرة مقبولة. ٢١٥.

وذكرها العلامة المجلسي، والحرّ العاملي، والمحدث النوري. ٢١٦.

والآن نبدأ بالتحقيق في هذه الرواية بسندها، فنقول:

تحقيق السند الأول

ذكرنا إسناد ابن قولويه في كامل الزيارات عن أبيه وابن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى جميعاً، عن موسى بن القاسم، عن الحسين بن الجهم.

وليس لعبد الله بن محمّد بن عيسى (المعروف ببنان) توثيق صريح، إلا أنّ هذا لا يضرّ بصحة السند؛ لأنّ في المقام أحمد بن محمّد بن عيسى وعبد الله بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، وقد تقدّم توثيق أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري.

وقد سبق توثيق رجال السند، وبقي الكلام في وثاقه موسى بن القاسم والحسن بن الجهم:

وثاقه موسى بن القاسم

عدّه البرقي في رجاله في أصحاب الجواد عليه السلام بعنوان «موسى بن القاسم البجلي» ٢١٧.

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي، أبو عبد الله، يلقّب البجلي، ثقة ثقة، جليل، واضح

الحديث، حسن الطريقة» ٢١٨.

وذكره الشيخ في فهرسته ٢١٩.

وذكره في رجاله، تارة في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب: عربي، بجلي، كوفي، ثقة».

وأخرى في أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: «موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب: البجلي، من أصحاب الرضا عليه السلام» ٢٢٠.

وثاقه الحسن بن الجهم

عدّه البرقي في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام، تارة بعنوان «الحسن بن جهم بن أعين»، وأخرى بعنوان «الحسن بن الجهم

الرازي» ٢٢١.

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، أبو محمّد الشيباني، ثقة» ٢٢٢.

وذكره الشيخ في فهرسته ٢٢٣.

وذكره في رجاله تارة في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين: ثقة».

وأخرى في أصحاب الرضا عليه السلام بعنوان «الحسن بن الجهم الرازي» ٢٢٤.

فتحصّل، أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات، فالحديث صحيح أعلائي.

تحقيق السند الثاني

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن الحسن بن الجهم.

وقد مضى منّا وثاقه جميع رجال هذا السند، وعليه فالحديث بسنده الثاني أيضاً صحيح أعلائي.

ثمّ إنّنا ذكرنا أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث - فضلاً عن وثاقه الراوي - كان على ذكر الحديث في الكتب المعتمدة التي تحمّلها

المشايخ، وتعرض لبيان منهج قدمائنا في تقييم هذا الحديث الشريف، فنقول:

إن هذه الرواية ذكرت في كتاب موسى بن القاسم، وهو من الكتب المعتمدة عند أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة: إذا راجعنا فهرست الطوسى في ترجمته موسى بن القاسم وجدنا أنه ذكر له ثلاثين كتاباً، والظاهر أن من جملة هذه الكتب كتاب الزيارات. ٢٢٥.

وذكر الشيخ الطوسى طريقين إلى كتب موسى بن القاسم:

الطريق الأول: عن جماعة، منهم الشيخ المفيد، عن الشيخ الصدوق، عن ابن الوليد عن الصفار وسعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم.

الطريق الثانى: عن ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار وسعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم. ٢٢٦.

وإذا راجعت إلى سند صحيحة ابن الجهم وجدت أن ابن قولويه روى عن ابن الوليد، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، ومعنى ذلك أن هذا السند هو نفس الطريق الذى ذكر في فهرست الطوسى.

وبالجملة، أن موسى بن القاسم سمع هذا الحديث فى الكوفة من الحسن بن الجهم وأدرجه فى كتابه الزيارات، فأصل الكتاب كان كوفياً، ثم إن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعرى لما خرج من مدينه قم لطلب الحديث، دخل الكوفة فتحمله من شيوخ الحديث فى الكوفة.

فالظاهر أن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعرى تحمّل كتاب الزيارات من موسى بن القاسم، ونقله إلى مدينه قم، وقام سعد بن عبد الله الأشعرى بتحمّله منه، ثم إن ابن الوليد تحمّله من أستاذه سعد بن عبد الله الأشعرى.

وكان عند ابن قولويه كتاب الزيارات لموسى بن القاسم بطريق صحيح، فأخذ منه الحديث وأدرجه فى كتابه.

فتبين أن رواية ابن الحسن بن الجهم من أصح ما عندنا من الروايات رجالياً وفهرستياً.

تتميم

روى ابن قولويه أحاديثاً تؤيد صحيحة ابن الجهم، نذكرها تميماً للفائدة:

الحديث الأول: روى عن أبيه وعلي بن الحسين ومحمد بن يعقوب رحمهم الله جميعاً، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سأل بعض أصحابنا أبا الحسن الرضا عليه السلام عمّن أتى قبر الحسين عليه السلام؟ قال: تعدل عمره. ٢٢٧.

الحديث الثانى: روى عن أبيه ومحمد بن عبد الله جميعاً، عن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن محمد بن سنان، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمره مبرورة متقبلة. ٢٢٨.

الحديث الثالث: روى عن محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمره مبرورة متقبلة. ٢٢٩.

الحديث الرابع: روى عن محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، أى شىء فيه من الفضل؟ قال: تعدل عمره. ٢٣٠.

الحديث الخامس: روى عن جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار، عن العمركى بن علي، عن بعض أصحابه، عن بعضهم عليهم السلام، قال: أربع عمر تعدل حجّة، وزيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمره. ٢٣١.

الحديث السادس: روى بهذا الإسناد، عن العمركى بن البوفكى، عمّن حدّثه، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الناب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: نعم، تعدل عمره، ولا ينبغى أن يتخلّف عنه أكثر من أربع سنين. ٢٣٢.

صحيفة أحمد البرنطى

إشارة

ولهذه الرواية سندان:

السند الأول: روى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن البرنطى.
السند الثانى: روى ابن قولويه فى كامل الزيارات، عن أبيه وعلي بن الحسين بن بابويه والشيخ الكلينى جميعاً، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن البرنطى.

نص الرواية: قال البرنطى:

سأل بعض أصحابنا أبا الحسن الرضا عليه السلام عمّن أتى قبر الحسين صلوات الله عليه؟ قال: تعادل حجّة وعمره. ٢٣٣
ورواها ابن المشهدى فى مزاره، وذكرها العلامة المجلسى، والحرّ العاملى. ٢٣٤
والآن نبدأ بتحقيق الرواية بسندىها، فنقول:

تحقيق السند الأول

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن البرنطى.

وقد تعرّضنا لوثاقه رجال السند، وبقي الكلام فى وثاقه أحمد البرنطى:

وثاقه أحمد بن محمد البرنطى

عدّه الكشّى ممّن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم، وروى أيضاً مدحه. ٢٣٥

وعدّه البرقى فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه السلام مرتين، تارةً فىمن أدرك الكاظم عليه السلام بعنوان «أحمد بن محمد بن أبى

نصر»، وقال: «ولقبه البرنطى»، وأخرى فىمن نشأ فى عصر الرضا عليه السلام بنفس العنوان. ٢٣٦

وأورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «أحمد بن محمد بن عمرو بن أبى نصر زيد، مولى السكونى، أبو جعفر، المعروف بالبرنطى،

كوفى، لقي الرضا وأبا جعفر عليهما السلام، وكان عظيم المنزلة عندهما، وله كتب... ومات أحمد بن محمد سنة إحدى وعشرين

ومئتين بعد وفاة الحسن بن علي بن فضال بثمانية أشهر، ذكر محمد بن عيسى بن عبيد أنه سمع منه سنة عشر ومئتين». ٢٣٧

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً: «أحمد بن محمد بن أبى نصر، زيد: مولى السكونى، أبو جعفر، وقيل: أبو علي، المعروف

بالبرنطى، كوفى، ثقة، لقي الرضا عليه السلام، وكان عظيم المنزلة عنده، وروى عنه كتاباً». ٢٣٨

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «أحمد بن محمد بن أبى نصر البرنطى: مولى السكونى، ثقة، جليل

القدر».

وأخرى فى أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «أحمد بن محمد بن أبى نصر البرنطى: ثقة، مولى السكونى، له كتاب الجامع، روى

عن أبى الحسن موسى عليه السلام».

وثالثه فى أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: «أحمد بن محمد بن أبى نصر البرنطى: من أصحاب الرضا عليه السلام». ٢٣٩

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات، فالحديث صحيح.

تحقيق السند الثانى

ذكرنا إسناد ابن قولويه فى كامل الزيارات عن أبيه وعلي بن الحسين بن بابويه (والد الشيخ الصدوق) والكلينى جميعاً، عن علي بن

إبراهيم، عن أبيه، عن البرزطي.

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال هذا السند، وبقي الكلام في وثاقة الشيخ الكليني:

وثاقة الشيخ الكليني

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «محمد بن يعقوب بن إسحاق: أبو جعفر، الكليني، وكان خاله علان الكليني الرازي شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنف الكتاب الكبير المعروف بالكليني، يُسمى الكافي في عشرين سنة». ٢٤٠.

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «محمد بن يعقوب الكليني: يُكنى أبا جعفر، ثقة، عارف بالأخبار». ٢٤١.

وذكره في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام قائلاً: «محمد بن يعقوب الكليني: يُكنى أبا جعفر الأعور، جليل القدر، عالم بالأخبار، وله مصنفات يشتمل عليها الكتاب المعروف بالكافي». ٢٤٢.

وقال الذهبي: «الكليني: شيخ الشيعة وعالم الإمامية، صاحب التصانيف، أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي الكليني». ٢٤٣.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات الأجلاء، وعليه فالحديث صحيح.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث - فضلاً عن وثاقة الراوي - كان على ذكر الحديث في الكتب المعتمدة، وهذه الرواية ذُكرت في كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهو كتاب معتمد عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا رجال النجاشي وفهرست الطوسي نجد أنّهما ذكرا كتاب النوادر في عداد كتب إبراهيم بن هاشم، ٢٤٤ وقد روي هذا الكتاب بالإسناد عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم.

هذا وأنّ إبراهيم بن هاشم سمع هذا الحديث الشريف من أحمد بن أبي نصر البرزطي فأدرجه في كتابه النوادر، ثمّ قام ابنه علي بن إبراهيم بتحمّل هذا الكتاب من أبيه، كما أنّ والد الشيخ الصدوق تحمّله من شيخه علي بن إبراهيم، وبعد ذلك تحمّله ثلاثه من مشايخ قم (والد الشيخ الصدوق، ووالد صاحب كامل الزيارات، والكليني) من علي بن إبراهيم، ثمّ سمعه صاحب كامل الزيارات من هذه المشايخ الثلاثة.

فابن قولويه لَمَّا أراد أن يكتب كتاب كامل الزيارات أخذ هذا الحديث من كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وأدرجه في كتابه. والظاهر أنّه كان عند الشيخ الصدوق نسخة من كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهي نسخة ابنه علي.

إذا راجعت التراث الحديثي للشيخ الصدوق، وجدت أنّه روى في أحاديث كثيرة عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ممّا يؤيد ما ذكرنا أنّ والد الشيخ الصدوق روى كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم القمي. ٢٤٥.

والحاصل، أنّ كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم كان عند الشيخ الصدوق تحمّله من والده عن علي بن إبراهيم، عن إبراهيم بن هاشم.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا صحّة هذا الحديث رجالياً وفهرستياً، كما أنّ المصدر الذي ذُكرت فيه هذه الرواية كان معتبراً أيضاً.

وهناك روايتان معتبرتان تؤيدان صحیحة أحمد البرزطي، ونذكرهما هنا تمييزاً للفائدة:

الحديث الأول: موثقة فضيل بن يسار

روى ابن قولويه عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن حريز بن عبد الله، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام:

زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة قبور الشهداء وزيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام، تعدل حجة مبرورة مع رسول الله صلى الله عليه وآله. ٢٤٦.

وقد تعرّضنا لوثاقة ابن الوليد، والصفار، وأحمد بن محمد بن عيسى، والحسن بن علي بن فضال.

أما حريز بن عبد الله فقد أدرجه النجاشي في رجاله مع وصفه بالسجستاني ٢٤٧، وذكره الشيخ في فهرسته ووثقه ٢٤٨. وأما فضيل بن يسار فقد عدّه الكشي ممن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنهم ٢٤٩، وأورده النجاشي في رجاله مع وصفه بالنهدي، وذكر أنه كان بصرياً وثقه ٢٥٠.

والحاصل، أن رجال السنن من ثقات الإمامية، إلا ابن فضال، فإنه كان فطحياً، لكنه ثقة، فالرواية موثقة بابن فضال. والظاهر أن فضيل بن يسار (الذي كان يسكن البصرة) سمع هذا الحديث عن الإمام الباقر عليه السلام عندما سافر إلى المدينة المنورة، فالحديث في أصله كان من البصرة، ولما سافر فضيل إلى الكوفة سمع حريز منه، فصار الحديث كوفياً. ثم سمع ابن فضال الحديث من حريز، وأدرجه في كتابه الزيارات، فإننا إذا راجعنا رجال النجاشي وجدنا أنه ذكر كتاب الزيارات من جملة كتب الحسن بن علي بن فضال.

وأنت خير بأن كتاب الزيارات لابن فضال ألف في الكوفة، ولما سافر أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري إليها لأخذ الحديث، سمع هذا الكتاب من ابن فضال، ونقله إلى مدينة قم، ثم تحمله سعد بن عبد الله الأشعري من أحمد بن محمد بن عيسى، كما أن ابن الوليد سمعه من الصفار.

وأما ابن قولويه، فإنه سمع هذا الكتاب من أستاذه وشيخه ابن الوليد.

فتحصّل أن كتاب الزيارات لابن فضال كان عند ابن قولويه، وأنه ذكر هذا الحديث من هذا الكتاب.

الحديث الثاني: مصححه عبد الله بن ميمون

روى ابن قولويه عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن أبيه محمد بن عيسى الأشعري، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً عارفاً بحقه غير مستكبر ولا مستنكف؟ قال عليه السلام: يُكتب له ألف حجة وألف عمره مبرورة، وإن كان شقياً كتب سعيداً، ولم يزل يخوض في رحمة الله عز وجل. وقد سبق الكلام وثاقه ابن الوليد، والصفار، وأحمد بن محمد بن عيسى.

أما محمد بن عيسى الأشعري، فقد ذكر النجاشي في رجاله أنه كان شيخ القميين ٢٥١، ونحن نعتقد أن وصفه بلقب «شيخ القميين» يكفي في إثبات وثاقته، كما أن الشهيد الثاني وثقه في مسالك الأفهام ٢٥٢، وكذلك صحح العلامة الروايات التي ذكر فيها محمد بن عيسى الأشعري ٢٥٣.

وأما عبد الله بن المغيرة البجلي، فقد وثقه النجاشي مرتين في رجاله، وقال: «لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه» ٢٥٤.

وأما عبد الله بن ميمون القداح، فقد وثقه النجاشي في رجاله ٢٥٥.

والحاصل، أن رجال السنن كلهم من الثقات الأجلاء الذين صرح الرجاليون بوثاقتهم، إلا محمد بن عيسى الأشعري، ونحن استظهرنا وثاقته تبعاً للشهيد الثاني، وعليه فالرواية مصححة ٢٥٦.

تتميم

نذكر بعض الأحاديث التي وردت في فضيلة الحج؛ للمقارنة فيها بين ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام وثواب الحج، فإذا ما أطلعنا على ثواب الحج تجلّت لنا عظمه ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام أكثر من ذي قبل.

وإليك بعض الأحاديث الواردة في بيان فضل الحج:

١- عن أبي عبد الله عليه السلام: كان أبي يقول: من أمّ هذا البيت حاجاً أو معتمراً مبرئاً من الكبر، رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته

- عن أبي جعفر عليه السلام: إنَّ الحاجَّ إذا أخذ في جهازه، لم يخط خطوة في شيء من جهازه إلا كتب الله عزَّ وجلَّ له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، حتَّى يفرغ من جهازه متى ما فرغ، فإذا استقبلت به راحلته لم تضع خفًّا ولم ترفع، إلا كتب الله عزَّ وجلَّ له مثل ذلك، حتَّى يقضى نسكه، فإذا قضى نسكه غفر الله له ذنوبه، وكان ذا الحجَّة والمحرَّم وصفر وشهر ربيع الأوَّل أربعة. ٢٥٨

- عن أبي عبد الله عليه السلام: الحاجَّ والمعتمر وفد الله، إن سألوه أعطاهم، وإن دعوه أجابهم، وإن شفّعوا شفّعهم، وإن سكتوا ابتدأهم، ويُعوّضون بالدرهم ألف درهم. ٢٥٩

- عن أبي عبد الله عليه السلام: إنَّ العبد ليخرج من بيته فيعطى قِسماً، حتَّى إذا أتى المسجد الحرام طاف طواف الفريضة، ثم عدل إلى مقام إبراهيم فصلّى ركعتين، فيأتيه ملك فيقوم عن يساره، فإذا انصرف ضرب بيده على كتفيه فيقول: يا هذا، أما ما مضى فقد غُفر لك، وأما ما يستقبل فجداً. ٢٦٠

- عن أبي عبد الله عليه السلام: حجّة خير من بيت مملوء ذهباً يتصدّق به حتَّى يفنى. ٢٦١

- عن أبي عبد الله عليه السلام: حجّة أفضل من سبعين رقبه لى. قلت: ما يعدل الحجّ شيء؟ قال: ما يعدله شيء، والدرهم في الحجّ أفضل من ألف ألف فيما سواه في سبيل الله. ٢٦٢

وفيما يلي بعض الأحاديث المروية عن طرق العامّة في فضل الحجّ:

١ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله: من جاء يُو البيت الحرام فركب بعيره، فما يرفع البعير خفًّا ولا يضع خفًّا، إلا كتب الله له بها حسنة، وحطَّ بها عنه خطيئته، ورفع له بها درجة، حتَّى إذا انتهى إلى البيت فطاف وطاف بين الصفا والمروة، ثم حلق أو قصّر، إلا أخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه، فهلّم يستأنف العمل. ٢٦٣

- عن رسول الله صلى الله عليه وآله: من أضحى يوماً محرماً مليئاً حتَّى غربت الشمس، غربت بذنوبه، فعاد كما ولدته أمّه. ٢٦٤

- عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ للحاجَّ الراكب بكلّ خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة، وللماشى بكلّ خطوة يخطوها سبعمئة حسنة. ٢٦٥

- عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الملائكة لتصافح ركاب الحجّاج وتعتق المشاة. ٢٦٦

- عن رسول الله صلى الله عليه وآله: حجّوا؛ فإنَّ الحجّ يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن. ٢٦٧

صحيحه ابن أبي يعفور

إشارة

روى ابن قولويه في كامل الزيارات عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن أبي سعيد القمّاط، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

لو أن رجلاً أراد الحجّ ولم يتهيأ له ذلك، فأتى الحسين عليه السلام فعرف عنده، يجزيه ذلك من الحجّ. ٢٦٨

وذكرها العلامة المجلسي، والمحدث النوري. ٢٦٩

وقد تعرّضنا لوثاقه بعض رجال السند وبقي الكلام في وثاقه محمّد بن عيسى اليقطيني، وأبي سعيد القمّاط، وابن أبي يعفور:

وثاقه محمّد بن عيسى اليقطيني

عدّه البرقي في رجاله تارة في أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: «محمّد بن عيسى بن عبّيد: يقطيني قال له إسحاق: أقعد، حتّى قال: لم أؤر بذلك.»

وأخرى في أصحاب العسكري عليه السلام. ٢٧٠

وأدرجه الكشي في جملة العدول والثقات من أهل العلم. ٢٧١

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى: مولى أسد بن خزيمه، أبو جعفر، جليل في أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتباً ومشافهاً. وذكر أبو جعفر بن بابويه عن ابن الوليد أنه قال: ما تفرد به محمد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لا يعتمد عليه، ورأيت أصحابنا ينكرون هذا القول ويقولون: من مثل أبي جعفر محمد بن عيسى؟ سكن بغداد». ٢٧٢

ذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «ضعيف، استثناه أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه عن رجال نواذر الحكمة». ٢٧٣

وذكره في رجاله في أصحاب الهادي عليه السلام، تارة قائلاً: «محمد بن عيسى بن عبيد: بغدادى».

وأخرى قائلاً: «محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني: يونسى، ضعيف».

وثالثه في أصحاب العسكري عليه السلام، ورابعه فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، وذكر أنه كان ضعيفاً. ٢٧٤

وقد عرفت أن الشيخ الطوسي صرح بأن محمد بن عيسى ضعيف، ولا بأس بصرف الجهد في تحقيق كلامه في هذا المجال، فنقول: إن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري القمي قام بتأليف كتاب نواذر الحكمة، ووصف النجاشي هذا الكتاب بأنه كان كتاباً حسناً كبيراً، يعرفه القميون بديّة شيب، وأن شيب فامي (بياع الفوم) كان بقم، له دبة ذات بيوت يعطى منها ما يطلب منه من دهن، فشبهوا هذا الكتاب بذلك. ٢٧٥

ثم إن لابن الوليد قولين بشأن محمد بن عيسى، نتعرض لهما بإجمال، فنقول: إن هناك مقاليتين:

المقالة الأولى: صرح كل من النجاشي والشيخ بأن ابن الوليد استثنى من رجال نواذر الحكمة ما رواه محمد بن عيسى بن عبيد بإسناد منقطع. ٢٧٦

فها هنا مسلکان في مراد ابن الوليد من ذلك:

المسلک الأول: التضعيف الرجالي، وهو مسلک الشيخ الطوسي، حيث فهم من هذا الاستثناء التضعيف الرجالي، بمعنى أنه لا يمكن الاعتماد على رواياته.

ونذكر لكم المورد الذي فهم الشيخ الطوسي من هذا الاستثناء التضعيف الرجالي فقال في فهرسته في ترجمة محمد بن عيسى بن عبيد:

«محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني: ضعيف، استثناه أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه عن رجال نواذر الحكمة». ٢٧٧

المسلک الثاني: التضعيف الفهرستي، وهو مسلک النجاشي؛ لأنه صرح أن محمد بن عيسى بن عبيد جليل ثقة عين، مع أنه يذكر أن ابن الوليد استثناه من روايات صاحب نواذر الحكمة.

فابن الوليد كان يستشكل على روايات كتاب نواذر الحكمة، التي وردت فيه عن طريق محمد بن عيسى بن عبيد خاصة.

فليس مراد ابن الوليد تضعيف كل روايات محمد بن عيسى، بل مراده هو تضعيف الروايات التي رواها صاحب نواذر الحكمة في كتابه عن طريق محمد بن عيسى خاصة.

والإنصاف أن هذا المسلک هو الصحيح؛ لأنه إذا دققنا في هذا الاستثناء وجدنا أن السياق فيه سياق فهرستي، وليس سياقاً رجالياً. ٢٧٨.

والظاهر أن ابن الوليد كان يستشكل على روايات محمد بن عيسى بن عبيد التي انفرد بروايتها يونس بن عبد الرحمن. ٢٧٩

ثم إن النجاشي بعد ذكر استثناءات ابن الوليد في رجال نواذر الحكمة قال في رجاله: «قال أبو العباس بن نوح: وقد أصاب شيخنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد في ذلك كله، وتبعه أبو جعفر بن بابويه رحمه الله، إلا في محمد بن عيسى بن عبيد، فلا أدري ما ربه فيه لأنه كان على ظاهر العدالة والوثاقة». ٢٨٠

وقد جاء في خاتمة مستدرك الوسائل، وجامع الرواة، ومعجم رجال الحديث، نقلاً عن رجال النجاشي «ما رأيه» بدل «ما رابه». ٢٨١. والظاهر أن «ما رابه» أصح؛ لأن المفهوم من «ما رأيه» أن الشيخ الصدوق لم يطلع على رأى ابن الوليد بحيث يقول: «لا أدري ما رأيه؟»، ولكن بناءً على «رابه» يصير المعنى: «لا أدري أى شيء جعله شاكاً في محمد بن عيسى بن عبيد» ٢٨٢؟

وكيف كان، فمراد ابن الوليد من استثناء ما رواه محمد بن عيسى بن عبيد بإسناد منقطع، هو تأمل ابن الوليد في جملة من روايات محمد بن عيسى بن عبيد، متبئاً أنها كانت مرسله أو كانت بالوجادة. ٢٨٣.

ولا يخفى عليك أن استشكال ابن الوليد على روايات محمد بن عيسى بن عبيد في كلامه هنا، كان في كتاب نواذر الحكمة خاصة، ونحتمل أن بعض الاستشكال إنما نشأ من صاحب نواذر الحكمة؛ لأنه كان يروى عن الضعفاء ويعتمد المراسيل ولا يبالي عمّن أخذ. المقالة الثانية: إن النجاشي قال في رجاله في ترجمة محمد بن عيسى بن عبيد: «وذكر أبو جعفر بن بابويه، عن ابن الوليد أنه قال: ما تفرد به محمد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لا يعتمد عليه». ٢٨٤.

وكما هو واضح فإن محمد بن عيسى بن عبيد روى تراثاً عظيماً من روايات يونس بن عبد الرحمن في الكافي وتهذيب الأحكام والاستبصار. ٢٨٥.

إن الشيخ الصدوق لم يروِ وحتى رواية واحدة عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس في كتاب من لا يحضره الفقيه، فإن لابن الوليد كان يرتاب في الروايات التي رواها محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن.

وإن قلت: لم لم يعتمد ابن الوليد والشيخ الصدوق على الروايات التي روى محمد بن عيسى عن يونس، مع أن الشيخ الكليني اعتمد اعتماداً بالغاً على هذه الأخبار؟

قلت: إن روايات محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس من الأمور الأساسية التي تبين لنا ميزة المدرسة البغدادية والمدرسة القميّة. بيان ذلك: أنه كان للمدرسة البغدادية التي بدأت من زمن يونس بن عبد الرحمن مميزات خاصة، منها: إن أربابها لم يؤمنوا بحجية خير الواحد، وأدخلوا في فهم الأحاديث المباحث العقلية، وكان لهم وجهة أصولية؛ وأما المدرسة القميّة التي بدأت من زمن محمد بن عيسى الأشعري، فكانت الصبغة الأخبارية غالبه عليها، وكان بين المدرستين اختلافات جذرية.

ويجدر الإشارة إلى أن واضح الحجر الأساس لمدرسة بغداد هو يونس بن عبد الرحمن، وقام محمد بن عيسى بن عبيد بنقل كتب يونس بن عبد الرحمن، فالبغداديون كانوا يعتمدون على تراث يونس الذي وصل إليهم عن طريق محمد بن عيسى بن عبيد، ولكن القميين كانوا لا يعتمدون على هذا التراث.

ثم لا يخفى أن الشيخ الصدوق روى في مواضع متعددة عن يونس بغير طريق محمد بن عيسى بن عبيد (طريق صالح بن سعيد الراشدي ويحيى بن أبي عمران وصفوان بن يحيى) ٢٨٦، ولكن لم يرو عن طريق محمد بن عيسى بن عبيد، كما أنه روى في غير كتاب من لا يحضره الفقيه في أكثر من ٤٠ حديثاً عن طريق محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس. ٢٨٧.

والوجه في ذلك واضح؛ لأن كتاب الفقيه كان جميع ما فيه حجة بين الشيخ الصدوق وبين الله، بخلاف كتاب الخصال وكتاب الأمالي وكتاب علل الشرائع وغيرها، فإن تلك الكتب من قبيل المصنفات، فيها الحديث المقبول وغيره.

والحاصل، أن استثناء ابن الوليد في روايات رواها محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس يرجع في الحقيقة إلى علم فهرست لا علم الرجال؛ أي أن ابن الوليد كان يستشكل على كتب يونس التي رواها محمد بن عيسى بن عبيد، وليس معنى ذلك أن ابن الوليد كان يضعف محمد بن عيسى بن عبيد رجائياً، ولذلك نجد أن الصدوق روى موارد متعددة عن محمد بن عيسى بن عبيد في كتاب من لا يحضره الفقيه، إلا أن كلها رويت عن غير يونس. ٢٨٨.

هذا يعني أنه لم يفهم من استثناء أستاذه تضعيف محمد بن عيسى بن عبيد رجائياً، بل فهم منه أمراً فهرستياً، وهو ضعف كتب يونس بنسخة محمد بن عيسى بن عبيد، ولذلك لم يرو في كتاب من لا يحضره الفقيه حتى رواية واحدة عن كتب يونس بنسخة محمد بن

عيسى بن عبيد .

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ ابن الوليد استشكل على محمّد بن عيسى بن عبيد في أمرين، ولكن هذين الأمرين لا يخصّان تضعيف محمّد بن عيسى بن عبيد، بل هما استثناءان في علم الفهرست، ويشهد على ذلك ما ذكره النجاشي من أنّ محمّد بن عيسى بن عبيد كان جليلاً، ثقةً، عيناً.

وثاقه أبي سعيد القمّاط

عدّه البرقيّ في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام بعنوان «أبو سعيد القمّاط». ٢٨٩.

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «خالد بن سعيد: أبو سعيد القمّاط، كوفيّ، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب أخبرناه ابن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن أبي سعيد بكتابه». ٢٩٠.

وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «أبو سعيد القمّاط». ٢٩١.

وأبو سعيد القمّاط كنيةً لخالد بن سعيد، وكذلك كنيةً لأخيه صالح الذي أورده النجاشي في رجاله. ٢٩٢.

فوقع الكلام في المراد من أبي سعيد القمّاط عند الإطلاق من هو؟

ذهب السيّد الخوئي إلى أنّ المراد من أبي سعيد القمّاط عند الإطلاق هو خالد بن سعيد. ٢٩٣. ومال إلى هذا القول السيّد التفرشي. ٢٩٤.

وأفاد المحقّق التستري إلى أنّ الصحيح في المقام أنّ أبا سعيد القمّاط منحصر في خالد بن سعيد، ووقع هناك سهوً من النجاشي حيث ذهب إلى أنّ كنيةً صالح أيضاً أبو سعيد القمّاط. ٢٩٥.

ويشهد على كلام المحقّق التستري ما رواه الشيخ الكليني في الكافي حينما قال: «عن إسماعيل بن مهران، عن أبي سعيد القمّاط وصالح بن سعيد». ٢٩٦.

وثاقه عبد الله بن أبي يعفور

عدّه البرقيّ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام، ومدحه الكشيّ مدحاً عظيماً وثاقه. ٢٩٨.

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «عبد الله بن أبي يعفور العبدي، واسم أبي يعفور واقد، وقيل: وقدان، يُكنّى أبا محمّد، ثقة، جليل في أصحابنا، كريم على أبي عبد الله عليه السلام، ومات في أيامه، وكان قارئاً يُقرئ في مسجد الكوفة». ٢٩٩.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام، تارةً مع وصفه بالعبدي، وأخرى ذكر أنّه كان مولى عبد القيس. ٣٠٠.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات الأجلاء، وعليه فالحديث صحيح.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث - فضلاً عن وثاقه الراوي - كان على ذكر الحديث في الكتب المعتمدة، وهذه الرواية ذُكرت في كتاب المزار لمحمّد بن الحسن الصفّار وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا رجال النجاشي في ترجمة محمّد بن الحسن الصفّار، وجدنا أنّه ذكر كتاب المزار من جملة كتب الصفّار، ثمّ إنّ الشيخ الطوسيّ روى جميع كتب الصفّار عن طريق جماعة من مشايخه عن الشيخ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفّار.

وهذا يعني أنّ ابن الوليد روى كتاب المزار للصفّار أيضاً، إذ نجد في السند رواية ابن قولويه عن ابن الوليد عن الصفّار.

ثمّ، إنّ كتاب المزار للصفّار كان عند ابن قولويه فأخذ منه هذا الحديث وأدرجه في كتابه كامل الزيارات.

فأصل الحديث كان كوفياً؛ لأنّ عبد الله بن أبي يعفور كان من أهل الكوفة، والظاهر أنّه سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام في سفره إلى الحجّ، ثمّ إنّ أبا سعيد القمّاط سمع هذا الحديث من ابن أبي يعفور، وسمعه محمّد بن عيسى البغدادي عن

أبي سعيد القمّاط.

ولمّا سافر محمّد بن الحسن الصفّار إلى بغداد تحمّل كتاب ثواب الأعمال لمحمّد بن عيسى ونقله إلى قم، وبعد ذلك ذكر الحديث في كتابه المزار.

ثمّ إنّ ابن الوليد تحمّل كتاب المزار للصفّار، وسمع ابن قولويه هذا الكتاب من ابن الوليد.

فتبيّن أنّ رواية ابن أبي يعفور من أصحّ ما عندنا من الروايات رجائياً وفهرستياً، فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدر الذي ذكرت فيه كان معتبراً أيضاً.

تتميم

إنّ ابن قولويه روى في المقام حديثان، ونحن نذكرهما تتميماً للفائدة:

الحديث الأول: روى عن جعفر بن محمّد الموسويّ، عن عبد الله بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن عبد الكريم بن حسان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يقال إنّ زيارة قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام تعدل حجّة وعمرة؟ فقال: إنّما الحجّ والعمرة ها هنا، ولو أنّ رجلاً أراد الحجّ ولم يتهيأ له فأتاه، كتب الله له حجّة، ولو أنّ رجلاً أراد العمرة ولم يتهيأ له فأتاه، كتب الله له عمرة. ٣٠١

الحديث الثاني: روى عن يونس، عن الرضا عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام فقد حجّ واعتمر، قال: قلت: يُطرح عنه حجّة الإسلام؟ قال: لا، هي حجّة الضعيف حتّى يقوى ويحجّ إلى بيت الله الحرام، أما علمت أنّ البيت يطوف به كلّ يوم سبعون ألف ملك حتّى إذا أدركهم الليل صعّدوا ونزل غيرهم فطافوا بالبيت حتّى الصباح، وإنّ الحسين عليه السلام لأكرم على الله من البيت، وإنّه في وقت كلّ صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملك شعثٌ غبرٌ، لا تقع عليهم النوبة إلى يوم القيامة. ٣٠٢

صحيحه معاوية بن وهب

إشارة

روى معاوية بن وهب رواية في فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه السلام ولهذه الرواية ثمانية أسانيد:

السند الأول: روى ابن قولويه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله الأشعريّ، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب. السند الثاني: روى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال عن أبيه، عن سعد بن عبد الله الأشعريّ، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب.

السند الثالث: روى ابن قولويه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن عمر بن ذبيان، عن حسان البصريّ، عن معاوية بن وهب. السند الرابع: روى الشيخ الكلينيّ عن محمّد بن يحيى وغيره، عن محمّد بن أحمد ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعاً، عن موسى بن عمر بن ذبيان، عن غسان البصريّ، عن معاوية بن وهب.

السند الخامس: روى الشيخ الكلينيّ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن إبراهيم بن عقيب، عن معاوية بن وهب. السند السادس: روى ابن قولويه عن أبيه وعليّ بن الحسين بن بابويه وجماعة مشايخه، عن أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى العطار جميعاً، عن العمركي بن عليّ البوفكيّ، عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب.

السند السابع: روى ابن قولويه عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن عبد الله بن حماد البصريّ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن معاوية بن وهب.

السند الثامن: روى ابن قولويه عن أبيه وجماعته من مشايخه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم البصرى، عن معاوية بن وهب.

نصّ الرواية: قال معاوية بن وهب: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، وهو في مصلاه، فجلست حتى قضى صلاته، فسمعتة وهو يناجي ربه ويقول:

يا من خصّيتنا بالكرامة، ووعدنا الشفاعة، وحمّلتنا الرسالة، وجعلنا ورثة الأنبياء، وختم بنا الأمم السالفة، وخصّيتنا بالوصية، وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقى، وجعل أئمة من الناس تهوى إلينا، اغفر لى ولإخوانى وزوّار قبر أبى الحسين بن على صلوات الله عليهما، الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبةً فى بزنا، ورجاءً لما عندك فى صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيك محمد صلى الله عليه وآله، وإجابةً منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضوانك. فكافهم عنا بالرضوان، واكلأهم بالليل والنهار، واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خُلفوا بأحسن الخلف، واصحبهم واكفهم شرّ كلّ جبارٍ عنيد، وكلّ ضعيفٍ من خلقك أو شديد، وشرّ شياطين الإنس والجنّ، وأعطهم أفضل ما أملوا منك فى غربتهم عن أوطانهم، وما آثرونا على أبنائهم وأهاليهم وقرباتهم.

اللهم إن أعداءنا عابوا عليهم خروجهم، فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخص إلينا خلافاً عليهم، فارحم تلك الوجوه التى غيرتها الشمس، وارحم تلك الخدود التى ثقلت على قبر أبى عبد الله عليه السلام، وارحم تلك العين التى جرت دموعها رحمةً لنا، وارحم تلك القلوب التى جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخة التى كانت لنا، اللهم إني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش.

فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد، فلما انصرف قلت له: جعلت فداك، لو أن هذا الذى سمعته منك كان لمن لا يعرف الله، لظننت أن النار لا تطعم منه شيئاً أبداً، والله لقد تمنيت أنى كنت زرتة ولم أحج.

فقال لى: ما أقربك منه! فما الذى يمنعك من زيارته؟ يا معاوية لا تدع ذلك.

قلت: جعلت فداك، فلم أدر أن الأمر يبلغ هذا كله.

فقال:

يا معاوية، ومن يدعو لزوّاره فى السماء أكثر ممّن يدعو لهم فى الأرض، لا تدعه لخوفٍ من أحد، فمن تركه لخوفٍ رأى من الحسرة ما يمتنى أن قبره كان بيده ٣٠٣، أما تحبّ أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله؟ أما تحبّ أن تكون غداً ممّن تصافحه الملائكة؟ أما تحبّ أن تكون غداً فيمن يأتى وليس عليه ذنب فيتبع به؟ أما تحبّ أن تكون غداً فيمن يصفح رسول الله صلى الله عليه وآله؟ ٣٠٤

وذكرها ابن المشهدى، والعلامة المجلسى، والحرّ العاملى، والمحدث النورى. ٣٠٥

والآن نبدأ بتحقيق الرواية بأسانيد الثمانية، فنقول:

تحقيق السند الأول

ذكرنا إسناد ابن قولويه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله الأشعري، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب.

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقي الكلام فى وثاقة يعقوب بن يزيد ومعاوية بن وهب:

وثاقة يعقوب بن يزيد الأنبارى

عدّه البرقيّ فى رجاله تارةً فى أصحاب الكاظم عليه السلام بعنوان «يعقوب بن يزيد الكاتب»، وأخرى فى أصحاب الهادى

عليه السلام. ٣٠٦

وذكر الكشيّ أنّه كان كاتباً لأبى دلف القاسم. ٣٠٧

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري السلمي: أبو يوسف... وكان ثقة، صدوقاً». ٣٠٨.
 وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري: كثير الرواية، ثقة». ٣٠٩.
 وذكره في رجاله تارة في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «يعقوب بن يزيد الكاتب، يزيد أبوه، ثقتان».
 وأخرى في أصحاب الهادي عليه السلام قائلاً: «يعقوب بن يزيد الكاتب: ثقة». ٣١٠.
 وثاقه معاوية بن وهب

عده البرقي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «معاوية بن وهب البجلي: كوفي، عربي، وكان معاوية يُكنى أبا القاسم». ٣١١.

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «معاوية بن وهب البجلي: أبو الحسن، عربي، صميمي، ثقة، حسن الطريقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام». ٣١٢.
 وذكره الشيخ في فهرسته ٣١٣.

وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «معاوية بن وهب البجلي الكوفي: أبو الحسن». ٣١٤.
 فتحصل أن رجال هذا السند كلهم من الثقات الأجلاء، فالحديث صحيح أعلاني.

تحقيق السند الثاني

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد بن عبد الله الأشعري، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب. وقد تعرضنا لوثاقه جميع رجال هذا السند، وعليه فالحديث صحيح أعلاني.
 وقد سبق الكلام في أن اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث - فضلاً عن وثاقه الراوي - كان على ذكر الحديث في الكتب المعتمدة، وهذه الرواية ذكرت في كتاب معاوية بن وهب وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.
 وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا رجال النجاشي وجدنا أنه ذكر في ترجمه معاوية بن وهب أن له كتباً، وروى بإسناده عن الحميري، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب. والظاهر أنه لما سافر معاوية إلى المدينة سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام، ولما رجع إلى الكوفة ذكره في كتابه.

ثم إن ابن أبي عمير قام بتحتمل هذا الكتاب، فاستنسخ منه نسخة، وبذلك دخل الكتاب في بغداد. ثم قام يعقوب بن يزيد بتحتمل هذه النسخة، ولما سافر سعد بن عبد الله القمي إلى العراق لطلب الحديث، تحمّله من يعقوب بن يزيد، ونقله إلى مدينة قم.

ومن ثم سمع كل من والد صاحب كامل الزيارات ووالد الشيخ الصدوق هذا الكتاب من سعد بن عبد الله ولما وصل الأمر إلى صاحب كامل الزيارات أخذه من كتاب معاوية بن وهب، وقد كان وصل إليه بطريق صحيح.

وكان كتاب معاوية بن وهب عند الشيخ الصدوق أن يكتب كتابه علل الشرائع بطريق صحيح، فأخذ منه الحديث وأدرجه في كتابه. فكتاب معاوية بن وهب كان عند ابن قولويه والشيخ الصدوق، وأنهما قاما بذكر هذا الحديث منه.

فتبين هنا أن رواية معاوية بن وهب من أصح ما عندنا من الروايات رجالياً وفهرستياً، فرجال الرواية كلهم من الأجلاء، كما أن المصدر الذي ذكرت فيه هذه الرواية كان معتبراً أيضاً.

تحقيق السند الثالث

ذكرنا إسناد ابن قولويه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن عمر بن ذبيان، عن حسان البصري، عن معاوية بن وهب.

وهذا السند ضعيف بجهالة حسان البصرى؛ إذ ليس له ذكر في كتب الرجال. ٣١٥
والظاهر أن هذه الرواية ذكرت في كتاب النوادر لموسى بن عمر بن ذبيان، فإننا إذا راجعنا رجال النجاشى وجدنا أنه ذكر لموسى بن
عمر بن ذبيان كتاب نوادر، مسنداً عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن عمر بن ذبيان. ٣١٦
هذا يعنى أن سعد بن عبد الله الأشعري روى كتاب النوادر لموسى بن عمر بن ذبيان، ومن ثم قام بنقله إلى قم. ثم إن والد صاحب
كامل الزيارات تحمله من سعد بن عبد الله، ورواه لولده، فلما أراد ابن قوويه أن يكتب كتابه كامل الزيارات أخذ هذا الحديث من
نوادير موسى بن عمر بن ذبيان وذكره في كتابه كامل الزيارات.
ولم يذكر ابن قوويه من هذا الطريق صدر الرواية، بل نقل ذيلها، من قوله: «يا معاوية، لا تدع زيارة الحسين لخوف...».

تحقيق السند الرابع

ذكرنا إسناد الشيخ الكليني عن محمد بن يحيى وغيره، عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب
جميعاً، عن موسى بن عمر بن ذبيان، عن غسان البصرى، عن معاوية بن وهب.
وهذا السند ضعيف بجهالة غسان البصرى؛ إذ ليس له ذكر في كتب الرجال.
والظاهر أن هذه الرواية ذكرت في كتاب النوادر لموسى بن عمر بن ذبيان؛ لأننا ذكرنا أن النجاشى ذكر لموسى بن عمر بن ذبيان
كتاب النوادر.
فروى محمد بن أحمد بن يحيى (صاحب نوادر الحكمة) ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب كتاب موسى بن عمر بن ذبيان، كما أن
سعد بن عبد الله الأشعري رواه على ما صرح بذلك النجاشى في رجاله. ٣١٧
وذكرنا أنه لم يذكر صدر الرواية في نسخة سعد من كتاب موسى بن عمر بن ذبيان، ولذلك قام الشيخ الكليني بإخراج الحديث من
نسخة محمد بن أحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب؛ لأنه ذكر في هاتين النسختين تمام الرواية.
ثم وصل كتاب موسى بن عمر بن ذبيان إلى الكليني عن طريق محمد بن يحيى العطار.
وكيف كان، لما أراد الشيخ الكليني أن يكتب كتابه الكافي أخذ هذا الحديث من كتاب النوادر لموسى بن عمر بن ذبيان وذكره في
كتابيه.

تحقيق السند الخامس

ذكرنا إسناد الشيخ الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن إبراهيم بن عتبة، عن معاوية بن وهب.
وهذا السند ضعيف بجهالة إبراهيم بن عتبة؛ إذ ليس له ذكر في كتب الرجال، كما أن الرواية مرسله.
والظاهر أن هذه الرواية ذكرت في كتاب النوادر، فإن النجاشى صرح بأن إبراهيم بن هاشم كتاب النوادر، ورواه ابنه علي عنه، ٣١٨
فوصل كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم إلى الشيخ الكليني عن طريق علي بن إبراهيم، فلما أراد الشيخ الكليني أن يكتب كتابه الكافي،
أخذ هذه الرواية من نوادر إبراهيم وذكرها في كتابه.

تحقيق السند السادس

ذكرنا إسناد ابن قوويه عن أبيه وعلي بن الحسين بن بابويه وجماعة مشايخه، عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار جميعاً،
عن العمركي بن علي البوفكي، عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب.
وهذه الرواية ضعيفة بجهالة يحيى خادم الرضا عليه السلام؛ إذ ليس له ذكر في كتب الرجال.

والظاهر أن هذه الرواية ذكرت في كتاب النوادر للعمركي البوفكي، فإننا إذا راجعنا رجال النجاشي، وجدنا أنه ذكر أن للعمركي البوفكي كتاب النوادر ٣١٩، الذي تلقى بالقبول عند أصحابنا القميين، لذا نرى أن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار تحملا هذا الكتاب، وذكر النجاشي أن الحميري روى كتاب العمركي البوفكي.

وكيف كان، أن كتاب النوادر للبوفكي كان عند ابن قولويه لما أراد أن يكتب كتابه كامل الزيارات ووصل إليه عن طريق جماعة من مشايخه.

تحقيق السند السابع

ذكرنا إسناد ابن قولويه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم البصري، عن معاوية بن وهب.

وهذا السند ضعيف بجهالة علي بن محمد بن سالم وعبد الله بن حماد البصري، كما أن النجاشي وابن الغضائري ضعفا عبد الله بن عبد الرحمن الأصم. ٣٢٠

ثم إننا إذا راجعنا إلى رجال النجاشي وجدنا أنه ذكر لعبد الله بن عبد الرحمن الأصم البصري كتاب المزار ٣٢١، وسماه ابن الغضائري «كتاب الزيارات». ٣٢٢

فالظاهر أن هذا الكتاب وصل إلى ابن قولويه وقام بإخراج الحديث منه.

تحقيق السند الثامن

ذكرنا إسناد ابن قولويه عن أبيه وجماعة من مشايخه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم البصري، عن معاوية بن وهب.

وهذا السند ضعيف بجهالة عبد الله بن حماد البصري، وقلنا أن النجاشي وابن الغضائري ضعفا عبد الله بن عبد الرحمن الأصم. ٣٢٣

والظاهر أن هذه الرواية ذكرت في كتاب المزار لسعد بن عبد الله الأشعري، فإن النجاشي ذكر كتاب المزار في عداد كتب سعد بن عبد الله الأشعري، ورواه عن طريق الشيخ المفيد وغيره عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه وأخيه، عن سعد. ٣٢٤

وكتاب المزار لسعد كان عند ابن قولويه، وأنه قام بإخراج الحديث منه. ٣٢٥

فتحصّل من جميع ما ذكرنا صححة السند الأول والثاني من مجموع الأسانيد الثمانية للرواية، وأن هذه الرواية ذكرت في مصادر مختلفة من مصادر أصحابنا.

تتميم

ذكر في صحيحه معاوية بن وهب أن ملائكة السماء يدعون لزوار الحسين عليه السلام، ونذكر فيما يلي الأحاديث التي رواها ابن قولويه وتؤيد هذا المعنى:

الحديث الأول: روى عن أبيه ومحمد بن الحسن بن الوليد وعلي بن الحسين بن بابويه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: وكلّ الله تبارك وتعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلون عليه كلّ يوم شعئا غيباً، ويدعون لمن زاره، ويقولون: يا ربّ هواء زوار الحسين، افعل بهم وافعل بهم. ٣٢٦

الحديث الثاني: روى عن حكيم بن داود، عن سيلمه، عن موسى بن عمر، عن حسان البصري، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله

عليه السلام، قال: لا تدع زيارة الحسين عليه السلام، أما تحب أن تكون فيمن تدعو له الملائكة؟ ٣٢٧

الحديث الثالث: روى عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، نحوه. ٣٢٨

الحديث الرابع: روى عن محمد الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله بن بكير في حديث طويل، عن أبي عبد الله عليه السلام: ما من صباح إلا وعلى قبره هاتف من الملائكة ينادي: يا طالب الخير أقبل إلى خالصة الله ترحل بالكرامة وتأمّن الندامة، يسمع أهل المشرق وأهل المغرب إلا الثقلين، ولا يبقى في الأرض ملك من الحفظ إلا عطف عليه عند رقاد العبد حتى يسبح الله عنده، ويسأل الله الرضا عنه، ولا يبقى ملك في الهواء يسمع الصوت إلا أجاب بالتقديس لله تعالى، فتشتد أصوات الملائكة، فيجيبهم أهل السماء الدنيا، فتشتد أصوات الملائكة وأهل السماء الدنيا حتى تبلغ أهل السماء السابعة، فيسمع أصواتهم النبيون، فيترحمون ويصلون على الحسين عليه السلام ويدعون لمن زاره. ٣٢٩

صحيحه زيد الشحام

إشارة

روى ابن قولويه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه عبد الله بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد الأنباري، عن محمد بن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام:

من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقه، كان كمن زار الله في عرشه. ٣٣٠

رواها الشيخ الطوسي بإسناده عن ابن قولويه، وذكرها الشيخ المفيد وابن المشهدي في مزاريهما، وكذا العلامة المجلسي، والحرّ العاملي، والمحدث النوري. ٣٣١

وقبل الدخول في تحقيق سند الحديث نذكر كلام الشيخ الصدوق، حيث قال في معنى الحديث: «إن معنى قوله عليه السلام: "كان كمن زار الله في عرشه" ليس بتشبيهه، والملائكة تزور العرش وتلذذ به وتطوف حوله وتقول: "نزور الله في عرشه"، كما نقول: "نحج بيت الله ونزور الله؛ لأن الله تعالى ليس بموصوف بمكان، تعالى عن ذلك علواً كبيراً". ٣٣٢

ونقل الشيخ الطوسي من أستاذه أنه قال في معنى الحديث: «معنى قول الصادق عليه السلام: "كان كمن زار الله فوق عرشه: "إن للزائر من المثوبة والأجر العظيم والتبجيل في يوم القيامة، كمن رفعه الله إلى سمائه وأدناه من عرشه الذي تحمله الملائكة، وأراه من خاصية ملائكته ما يكون به توكيد كرامته، وليس على ما تظنه العامة من مقتضى التشبيه». ٣٣٣

ولقد ذكرنا وثاقه رجال السند، وبقي الكلام في وثاقه زيد الشحام:

وثاقه زيد الشحام

عده البرقي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «أبو أسامة: زيد الشحام، كوفي، مولى الأزدي». ٣٣٤

وذكر الكشي مدحه. ٣٣٥

وأورده النجاشي في رجاله بعنوان «زيد بن يونس: أبو أسامة، الشحام»، وذكر أن له كتاباً يرويه جماعة. ٣٣٦

وذكره الشيخ الطوسي في فهرسته قائلاً: «زيد الشحام: يُكنى أبا أسامة، ثقة». ٣٣٧

وذكره في رجاله تارة في أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: «زيد بن محمد بن يونس: أبو أسامة، الشحام، الكوفي».

وأخرى في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «زيد بن يونس: أبو أسامة، الأزدي، مولاهم، الشحام، الكوفي». ٣٣٨

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات الأجلاء، وعلى هذا فالحديث صحيح أعلاني. وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث - فضلاً عن وثاقه الراوي - كان على ذكر الحديث في الكتب المعتمدة، وهذه الرواية ذكرت في كتاب النوادر ليعقوب بن يزيد الأنباري وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا ترجمة يعقوب بن يزيد في فهرست الطوسي، وجدنا أنّه ذكر ليعقوب بن يزيد كتاب النوادر، ورواه عن طريق ابن أبي جيد عن ابن الوليد، عن الحميري، عن يعقوب بن يزيد، ومعنى ذلك أنّ الحميري روى نسخة من كتاب النوادر ليعقوب بن يزيد. فزيد الشحام الكوفي سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام، وبعد ذلك سمع منه ابن أبي عمير، ثمّ إنّ يعقوب بن يزيد الأنباري سمع هذا الحديث من ابن أبي عمير وذكره في كتابه النوادر، ولما سافر الحميري إلى العراق تحمّل هذا الكتاب من يعقوب بن يزيد ونقله إلى مدينة قم، وبعد ذلك تحمّله محمّد بن الحميري من والده، وتحمّله ابن قولويه منه ولما أراد ابن قولويه أن يكتب كتاب كامل الزيارات أخذ هذا الحديث من كتاب النوادر ليعقوب بن يزيد وأدرجه في كتابه. فتبين أنّ رواية زيد الشحام من أصح ما عندنا من الروايات رجائياً وفهرستياً، كما أنّ المصدر الذي ذكرت فيه كان معتبراً أيضاً.

تتميم

ذكر في صحيحه زيد الشحام أنّ من زار الإمام الحسين في يوم عاشوراء كان كمن زار الله في عرشه، وهذا المعنى ورد في أحاديث أخرى، غير أنّه ليس فيها تقييد بيوم عاشوراء، نذكرها هنا تميماً للفائدة:

الحديث الأول: روى ابن قولويه عن أبيه وعليّ بن الحسين بن بابويه وجماعة مشايخه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: كان كمن زار الله في عرشه. ٣٣٩

الحديث الثاني: روى الشيخ الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: كمن زار الله عزّ وجلّ فوق عرشه؟ قال: قلت: فما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله. ٣٤٠

الحديث الثالث: روى ابن قولويه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن الخيري، عن الحسين بن محمّد القمي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بمبشط الفرات، كان كمن زار الله فوق عرشه. ٣٤١

الحديث الرابع: روى ابن قولويه عن محمّد بن جعفر الرزاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن الخيري، عن الحسين بن محمّد القمي، قال: قال لي الرضا عليه السلام: من زار قبر أبي بيغداد، كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين، إلا أنّ لرسول الله وأمير المؤمنين فضلها. قال: ثمّ قال لي: من زار قبر أبي عبد الله بمبشط الفرات، كان كمن زار الله فوق كرسيه. ٣٤٢

الحديث الخامس: روى ابن قولويه عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن شَمون البصري، عن محمّد بن سنان، عن بشير الدهان، قال: كنتُ أحجّ في كلّ سنة، فأبطأت سنة عن الحجّ، فلمّا كان من قابل حججت ودخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي: يا بشير، ما أبطأك عن الحجّ في عامنا الماضي؟ قال: قلت: جعلت فداك، مال كان لي على الناس خفت ذهابه، غير أنّي عرفت عند قبر الحسين عليه السلام، قال: فقال لي: ما فاتك شيء ممّا كان فيه أهل الموقف، يا بشير من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه، كان كمن زار الله في عرشه. ٣٤٣

الحديث السادس: روى ابن قولويه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن شَمون، عن جعفر بن محمد الخُزاعي، عن بعض أصحابه، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. ٣٤٤

الحديث السابع: روى ابن قولويه عن محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بَريع، عن عمّه، عن رجل، عن جابر نحوه. ٣٤٥

الحديث الثامن: روى الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، عن الخيبري، عن الحسين بن محمد القمّي، عن الرضا عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام بشطّ فرات، كان كمن زار الله فوق عرشه. ٣٤٦

صحيحه أبي خديجة

إشارة

روى ابن قولويه هذه الرواية بأربعة أسانيد:

السند الأول: روى عن أبيه وجماعته من أصحابنا، عن سعد بن عبد الله الأشعري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة.

السند الثاني: روى عن ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة.

السند الثالث: روى عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي جهم، عن أبي خديجة. السند الرابع: روى عن محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم البزاز، عن أبي خديجة.

نصّ الرواية: روى أبو خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: سألته، عن زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ قال:

إنّه أفضل ما يكون من الأعمال. ٣٤٧

وذكرها العلامة المجلسي، والحرّ العاملي. ٣٤٨

والآن نبدأ بالتحقيق في هذه الرواية بأسانيد الأربعة، فنقول:

تحقيق السند الأول

ذكرنا إسناد ابن قولويه عن أبيه وجماعته من أصحابنا، عن سعد بن عبد الله الأشعري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة.

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقي الكلام في وثاقة الحسن بن عليّ الوشاء، وأحمد بن عائذ، وأبي خديجة:

وثاقة الحسن بن عليّ الوشاء

عدّه البرقي في رجاله تارة في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «أبو محمد الحسن بن عليّ الوشاء بن زياد: ابن بنت إلياس».

وأخرى في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «الحسن بن عليّ الوشاء: يُلقب بربيع». ٣٤٩

وأورده النجاشي في رجاله بعنوان «الحسن بن عليّ بن زياد الوشاء»، وذكر أنّه كان من وجوه هذه الطائفة. ٣٥٠

وذكره الشيخ في فهرسته ٣٥١.

وذكره في رجاله تارة في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «الحسن بن عليّ الخزاز: ويُعرف بالوشاء، وهو ابن بنت إلياس، يُكنّى أبا

محمد ، وكان يدعى أنه عربي كوفي ، له كتاب .»

وأخرى في أصحاب الهادي عليه السلام بعنوان «الحسن بن عليّ الوشاء» . ٣٥٢

وثاقه أحمد بن عائد

أورده النجاشي في رجاله مع وصفه بالبجلي ووثقه، وذكر أنه صحب أبا خديجه سالم بن مكرم وأخذ عنه. ٣٥٣

وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «أحمد بن عائد بن حبيب العبيسي الكوفي، أبو علي، أسند عنه» . ٣٥٤

وثاقه أبي خديجه

عده البرقي في رجاله تارة في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «سالم ، أبو خديجه : صاحب الغنم ، ويكنى أيضا أبا سلمة ، ابن مكرم» .

وأخرى بعنوان «سالم بن مكرم» ، ٣٥٥ وذكر الكشي أنه كان صالحا. ٣٥٦

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «سالم بن مكرم بن عبد الله : أبو خديجه، ويقال : أبو سلمة الكناسي ، يقال : صاحب الغنم ، مولى

بني أسد ، الجمال ، يقال : كنيته كانت أبا خديجه، وأن أبا عبد الله عليه السلام كناه أبا سلمة ، ثقة ثقة» . ٣٥٧

وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «سالم بن مكرم : أبو خديجه الجمال ، الكوفي ، مولى بني أسد» . ٣٥٨

فتبين مما ذكرنا أن جميع رجال هذه الرواية ثقة، وعليه فالحديث صحيح أعلائي.

تحقيق السند الثاني

ذكرنا إسناد ابن قولويه عن ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجه.

وقد تقدم الكلام في وثاقه جميع رجال هذا السند، فالحديث بسنده الثاني أيضاً صحيح أعلائي.

وسبق منا الكلام في أن اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث - فضلاً عن وثاقه الراوي - كان على ذكر الحديث في الكتب المعتمدة، وكانت هذه الرواية بسندها الأول والثاني مذكورة في كتاب أبي خديجه.

بيان ذلك: إذا راجعنا فهرست الطوسي في ترجمة أبي خديجه، نجد أن الشيخ صرح بأن له كتاباً ورواه عن طريق جماعة من أصحابنا، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجه.

كما نجد أن ابن قولويه روى أيضاً عن أبيه بنفس الطريق عن أبي خديجه، ومعنى ذلك أن هذه الرواية كانت مذكورة في كتاب أبي خديجه.

ففي الواقع أن أبا خديجه لما سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام أدرجه في كتابه، وتحمل تلميذه أحمد بن عائد هذا الكتاب، وتحمله الوشاء عنه، ولما خرج أحمد بن محمد بن عيسى من مدينة قم إلى الكوفة لطلب الحديث، تحمله من الحسن بن عليّ الوشاء ونقله إلى قم، ثم تحمله سعد بن عبد الله (كما ترى في السند الأول) ومحمد بن الحسن الصفار (كما ترى في السند الثاني). ٣٥٩.

فكتاب أبي خديجه كان عند ابن قولويه، وأنه قام بإخراج الحديث منه.

تحقيق السند الثالث

ذكرنا إسناد ابن قولويه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبي جهم -

هارون بن الجهم -، عن أبي خديجة.

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقي الكلام في وثاقة هارون بن الجهم .

وثاقة هارون بن الجهم

عدّه البرقي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام بعنوان «هارون بن الجهم بن ثوير بن أبي فاختة». ٣٦٠.

وأورده النجاشي في رجاله ووثقه ٣٦١.

وذكره الشيخ في فهرسته، ٣٦٢ وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام، مع وصفه بالقرشي الكوفي. ٣٦٣.

فالحديث بسنده الثالث أيضاً صحيح أعلائي.

تحقيق السند الرابع

ذكرنا إسناد ابن قولويه عن محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم البزاز، عن أبي خديجة.

وقلنا أنه ليس لمحمد بن جعفر الرزاز توثيق صريح، غير أنه كان من مشايخ ابن قولويه، وإذا قلنا بوثاقه مشايخ ابن قولويه فهو ثقة، والعكس بالعكس.

وأما عبد الرحمن بن أبي هاشم البزاز فقد ذكر النجاشي أنه كان جليلاً من أصحابنا ووثقه مرتين. ٣٦٤.

والظاهر أن الرواية كانت مذكورة في كتاب النوادر لمحمد بن الحسين بن أبي الخطاب.

بيان ذلك: إذا راجعنا فهرست الطوسي في ترجمة محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وجدنا أنه ذكر أن له كتاب النوادر ٣٦٥، فمحمد بن جعفر الرزاز تحمّل كتاب النوادر لمحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ونقله لابن قولويه. ففي الواقع لما أراد أن يكتب كتابه كامل الزيارات أخذ هذه الرواية من كتاب النوادر لمحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وذكره في كتابه.

فتبين من جميع ما ذكرنا أن هذه الرواية بسندها الأول والثاني والثالث صحيحة، كما أنها كانت مذكورة في مصدرين من المصادر الأولى: كتاب أبي خديجة، وكتاب النوادر لمحمد بن الحسين بن أبي الخطاب.

تتميم: موثقة إسحاق بن عمار

إشارة

روى إسحاق بن عمار رواية في فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه السلام، نذكرها تكميلاً للفائدة، ويجدر بنا قبل ذلك أن نذكر أن لهذه الرواية ثلاثة أسانيد:

السند الأول: روى الشيخ الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن إسحاق بن عمار.

السند الثاني: روى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمار.

السند الثالث: روى ابن قولويه في كامل الزيارات عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمار.

نص الرواية: قال إسحاق بن عمار: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

«موضع قبر الحسين بن علي صلوات الله عليهما منذ دُفن فيه، روضة من رياض الجنة».

وقال عليه السلام: «موضع قبر الحسين ترعة من ترع الجنة». ٣٦٦
 وذكرها العلامة المجلسي، والحرّ العاملي، والمحدث النوري. ٣٦٧
 والآن نبدأ بالتحقيق في هذه الرواية بأسانيدھا الثلاثة، فنقول:

تحقيق السند الأول

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق بإسناده عن إسحاق بن عمّار، وإذا راجعنا مشيخه كتاب من لا يحضره الفقيه وجدنا أنه قال: «ما كان فيه عن إسحاق بن عمّار فقد رويته عن أبي، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن عليّ بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار». ٣٦٨

وقد تعرّضنا لوثاقة رجال السند، وبقي الكلام في توثيق عليّ بن إسماعيل، وصفوان بن يحيى، وإسحاق بن عمّار:
 وثاقه عليّ بن إسماعيل

وثقه الكشي في رجاله قائلاً: «عليّ بن إسماعيل: ثقة، هو عليّ بن السدي، لقب إسماعيل بالسدي». ٣٦٩
 وثاقه صفوان بن يحيى

عدّه البرقي في رجاله تارة في أصحاب الرضا عليه السلام بعنوان «صفوان بن يحيى»، وأخرى في أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً:
 «صفوان بن يحيى: يبياع السابري، مولى بجيلة، كوفي». ٣٧٠

وذكر الكشي في شأنه مدائح عظيمة، وكذلك ذكر ذمّه، وعدّه ممن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم. ٣٧١
 وأورده النجاشي في رجاله مع وصفه بالبجلي، وذكر أنه كان يبياع السابري، ووثقه مرتين، وذكر أنه كانت له منزلة شريفة عند الرضا عليه السلام، وأنه صنّف ثلاثين كتاباً. ٣٧٢

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «صفوان بن يحيى: مولى بجيلة، يُكنى أبا محمّد، يبياع السابري، أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث وأعبدهم... وروى عن أبي الحسن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام». ٣٧٣

وذكره في رجاله تارة في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «صفوان بن يحيى: وكيل الرضا عليه السلام، ثقة».
 وأخرى في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «صفوان بن يحيى البجلي: يبياع السابري، مولى، ثقة، وكيله عليه السلام، كوفي».

وثالثه في أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: «صفوان بن يحيى البجلي: يبياع السابري». ٣٧٤
 وثاقه إسحاق بن عمّار

عدّه البرقي في رجاله تارة في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «إسحاق بن عمّار الصيرفي: مولى بني تغلب، كوفي».
 وأخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام بنفس العنوان. ٣٧٥

وذكر الكشي مدحه بعنوان «إسحاق بن عمّار». ٣٧٦

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «إسحاق بن عمّار بن حيان: مولى بني تغلب، أبو يعقوب، الصيرفي، شيخ من أصحابنا، ثقة». ٣٧٧
 ذكره الشيخ في فهرسته بعنوان «إسحاق بن عمّار السابطي»، وقال: «وكان فطحياً، إلا أنه ثقة». ٣٧٨

وذكره في رجاله تارة في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «إسحاق بن عمّار: الكوفي، الصيرفي».

وأخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «إسحاق بن عمّار: ثقة ثقة، له كتاب». ٣٧٩

ثم وقع الكلام في أن إسحاق بن عمّار الصيرفي متحد مع إسحاق بن عمّار السابطي أم لا؟

تعرّض الشيخ في فهرسته لإسحاق بن عمّار السابطي وذكر أنه كان فطحياً، وتعرّض النجاشي في رجاله لإسحاق بن عمّار بن حيان وذكر أنه كان شيخ أصحابنا. ٣٨٠

وظاهر كلام العلامة وابن داود الأتحاد بين العنوانين ٣٨١، وكذا ذهب السيد الخوئي إلى اتحادهما حين قال: «ثم الظاهر اتحاد إسحاق بن عمّار الساباطي مع سابقه (أى إسحاق بن عمّار الصيرفي)؛ وذلك لبعد أن يكون هناك شخصان معروفان في طبقة واحدة، وكان لكل منهما كتاب، فيتعرض النجاشي لأحدهما ويتعرض الشيخ للآخر». ٣٨٢

ويشهد على الوحدة اقتصار البرقي في رجاله على عنوان إسحاق بن عمّار الصيرفي، كما أن الشيخ في رجاله لم يتعرض للساباطي. ثم بعد الاعتماد على اتحاد العنوانين، فوقع الكلام في أن إسحاق بن عمّار كان فطحياً أم لا؟ وقد عرفت أن الشيخ الطوسي انفرد في نسبة الفطحية إلى إسحاق بن عمّار، وكلامه يخالف ما ذكره النجاشي كما عرفت، مصرحاً بأن إسحاق بن عمّار كان شيخ أصحابنا.

ونحن نميل إلى مختار النجاشي. وعليه فالرواية صحيحة، ولكن إن أبيت ذلك وذهبت إلى قول الشيخ الطوسي، فالرواية موثقة. وقد سبق الكلام في أن اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث - فضلاً عن وثاقه الراوي - كان على ذكر الحديث في الكتب المعتمدة، وكانت هذه الرواية مذكورة في كتاب النوادر لإسحاق بن عمّار.

بيان ذلك: إذا راجعنا رجال النجاشي في ترجمه إسحاق بن عمّار، وجدنا أنه ذكر: «له كتاب نوادر، يرويه عنه عدّة من أصحابنا» ٣٨٣، وهذه العبارة ظاهرة بأن هذا الكتاب قد تلقى بالقبول عند أصحابنا، وقد رواه غير واحد من أصحابنا.

ونجد في هذا السند أن صفوان يروي عن إسحاق بن عمّار، فمن المحتمل أن يكون عند صفوان نسخة من كتاب النوادر لإسحاق بن عمّار، ومن ثم فقد وصلت هذه النسخة إلى الشيخ الصدوق، وأنه لما أراد أن يكتب كتاب من لا يحضره الفقيه، أخذ الحديث من نوادر إسحاق بن عمّار وذكره فيه.

تحقيق السند الثاني

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمّار.

وقد تعرضنا لوثاقه رجال السند، وبقي الكلام في وثاقه محمد بن موسى المتوكل، والحسن بن محبوب: وثاقه محمد بن موسى المتوكل

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله قائلاً: «محمد بن موسى بن المتوكل: روى عن عبد الله بن جعفر الحميري، روى عنه ابن بابويه». ٣٨٤ ووثقه ابن داود في رجاله قائلاً: «محمد بن موسى المتوكل: ثقة». ٣٨٥

وكذا العلامة وثقه في خلاصه الأقوال ٣٨٦.

وترجم عليه الشيخ الصدوق في أكثر من ١٢٠ موضعاً. ٣٨٧

ثم إن الشيخ الصدوق أكثر الرواية عنه، فقد ورد في مشيخه كتاب من لا يحضره الفقيه وأنه روى أكثر من أربعين موضعاً عن هذا الشيخ. ٣٨٨

فالحق أن محمد بن موسى المتوكل ذو شأن عظيم في نقل التراث الحديثي إلى الشيخ الصدوق.

كما أن السيد ابن طاوس قال عند ذكر رواية في طريقها محمد بن موسى المتوكل: «ورواه الحديث ثقات بالاتفاق». ٣٨٩

وقال السيد الخوئي عند تعرضه لطريق الشيخ الصدوق إلى إسماعيل بن مهران: «والطريق صحيح، فإن محمد بن موسى المتوكل ثقة بالاتفاق». ٣٩٠

وثاقه الحسن بن محبوب

عده البرقي في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام، تارة مع وصفه بالسرد، وأخرى مع وصفه بالزراد. ٣٩١

ومدحه الكشبي، وعده ممن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنهم. ٣٩٢
 وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «الحسن بن محبوب السرد، ويقال له: الزراد، ويكنى أبا علي، مولى بجيلة، كوفي، ثقة، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، وروى عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، ويعده في الأركان الأربعة في عصره». ٣٩٣.

وذكره في رجاله تارة في أصحاب الكاظم عليه السلام، وأخرى في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «الحسن بن محبوب السرد: مولى لبجيلة، كوفي، ثقة». ٣٩٤.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات، وعليه فالرواية بسندها الثاني صحيحة. وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث - فضلاً عن وثاقه الراوي - كان على ذكر الحديث في الكتب المعتمدة، وهذه الرواية بسندها الثاني والثالث ذكرت في كتاب النوادر للحسن بن محبوب وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا. وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا ترجمة الحسن بن محبوب في فهرست الطوسي، وجدنا أنّه ذكر للحسن بن محبوب كتاب النوادر، كما ويستفاد من كلام الشيخ أنّ أحمد بن محمد بن عيسى روى كتب الحسن بن محبوب.

فإسحاق بن عمار سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام، وبعد ذلك رواه للحسن بن محبوب، ولما أراد الحسن بن محبوب أن يكتب كتابه النوادر ذكره في كتابه.

وكتاب النوادر للحسن بن محبوب ألف في الكوفة، ولما سافر أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري إليها لطلب الحديث، لقي هناك الحسن بن محبوب وتحمل هذا الكتاب ونقله إلى قم، وبعد ذلك تحمّل الحميري من أحمد بن محمد بن عيسى، ثم إن محمد بن موسى بن المتوكل تحمّل من الحميري ونقله إلى الشيخ الصدوق.

والحاصل، أنّه كانت عند الشيخ الصدوق نسخة من كتاب النوادر للحسن بن محبوب بطريق صحيح، وأنّه لما أراد أن يكتب كتابه ثواب الأعمال ذكر هذا الحديث من نوادر الحسن بن محبوب.

تحقيق السند الثالث

ذكرنا إسناد ابن قولويه عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمار. أمّا الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى (هو ابن أخي أحمد بن محمد بن عيسى الشعري) فليس له توثيق صريح، نعم هو من مشايخ ابن قولويه، فإن أثبتنا وثاقه مشايخه ثبتت وثاقته، والعكس بالعكس.

وكذلك عبد الله بن محمد بن عيسى المعروف ببنان أيضاً ليس له توثيق صريح. ولقد ذكرنا سابقاً أنّ كتاب النوادر للحسن بن محبوب، وصل إلى ابن قولويه عن طريق الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه عبد الله بن محمد بن عيسى.

والظاهر أنّ عبد الله بن محمد بن عيسى الأشعري (أخا أحمد بن محمد بن عيسى) سافر إلى الكوفة وتحمل الكتاب من الحسن بن محبوب، ونقله إلى قم.

ففي الواقع أنّ هذه الرواية ذكرت في نسختين من كتاب النوادر للحسن بن محبوب: نسخة أحمد بن محمد بن عيسى (كما نجده في السند الثاني)، ونسخة عبد الله بن محمد بن عيسى (كما نجده في السند الثالث).

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ الرواية صحيحة، وإن قلنا إنّ إسحاق بن عمار كان فطحياً فالرواية موثقة.

كما أنّ الرواية ذكرت في نسختين من كتاب النوادر للحسن بن محبوب الذي يعدّ من الكتب المشهورة المعتمدة.

الفصل الثالث: آثار الزيارة الحسينية

إشارة

نذكر في هذا الفصل الروايات الصحيحة التي تبين آثار زيارة الإمام الحسين عليه السلام؛ من طول العمر، والبركة، ودفع البلاء وغير ذلك .

وكما قلنا سابقاً فإننا سنقتصر على الروايات الصحيحة خاصة، ولذلك نذكر في المقام ثلاثاً منها وهي: صحيحة منصور بن حازم، ومصححة الريان بن شبيب، وصحيحة أبي حمزة الثمالي.

صحيحة منصور بن حازم

إشارة

روى ابن قولويه في كامل الزيارات عن محمد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، قال: سمعناه يقول:

من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين، أنقص الله من عمره حولاً، ولو قلت: إن أحدكم ليموت قبل أجله بثلاثين سنة، لكنت صادقاً؛ وذلك أنكم تتركون زيارته، فلا تدعوا زيارته يمد الله في أعماركم ويزيد في أرزاقكم، وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وأرزاقكم، فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك، فإن الحسين بن علي شاهد لكم عند الله وعند رسوله وعند علي وفاطمة.

ورواها الشيخ المفيد عن ابن قولويه بنفس الإسناد، وذكرها الشيخ الطوسي بإسناده عن ابن قولويه. ٣٩٥.

وذكرها ابن المشهد في مزاره، والمجلسي، والحر العاملي. ٣٩٦.

وقد تعرضنا لوثاقه رجال السنن، وبقي الكلام في وثاقه محمد بن عبد الحميد، وسيف بن عميرة، ومنصور بن حازم:

وثاقه محمد بن عبد الحميد

عده البرقي في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام بعنوان «محمد بن عبد الحميد العطار». ٣٩٧.

وأورده النجاشي في رجاله بعنوان «محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار»، وذكر أنه كان ثقة من أصحابنا الكوفيين. ٣٩٨.

وذكره الشيخ في فهرسته ٣٩٩.

وذكره في رجاله تارة في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «محمد بن عبد الحميد العطار: أبوه عبد الحميد بن سالم العطار، مولى لبجيلة».

وأخرى في أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: «محمد بن عبد الحميد العطار: كوفي، مولى بجيلة».

وثالثة فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام قائلاً: «محمد بن عبد الحميد: روى عنه ابن الوليد». ٤٠٠.

وثاقه سيف بن عميرة

عده البرقي في رجاله تارة في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «سيف بن عميرة، النخعي: عربي، كوفي».

وأخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام بعنوان «سيف بن عميرة». ٤٠١.

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «سيف بن عميرة النخعي: عربي، كوفي، ثقة». ٤٠٢.

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «سيف بن عميرة: ثقة، كوفي، نخعي، عربي». ٤٠٣.

وذكره في رجاله تارة بعنوان «سيف بن عميرة النخعي الكوفي»، وأخرى دون لقب قائلاً: «سيف بن عميرة: له كتاب، روى عن أبي

عبد الله عليه السلام «٤٠٤»

وثاقه منصور بن حازم

عده البرقي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام بعنوان «منصور بن حازم» ٤٠٥.

وذكر الكشي مدحه ٤٠٦.

وأورده النجاشي في رجاله مع وصفه بالبجلي، وذكر أنه ثقة، عين، صدوق، من أجله أصحابنا وفقهائهم ٤٠٧.

وذكره الشيخ في فهرسته ٤٠٨.

وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «منصور بن حازم البجلي: مولا هم، كوفي أسند عنه» ٤٠٩.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات الأجلّاء، وعليه فالحديث صحيح أعلائي.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث - فضلاً عن وثاقه الراوي - كان على ذكر الحديث في الكتب المعتمدة، وهذه الرواية ذكرت في كتاب النوادر لمحمد بن عبد الحميد وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا رجال النجاشي، وجدنا أنه ذكر في ترجمته محمد بن عبد الحميد أنّ له كتاب النوادر، ولقد رواه النجاشي عن طريق ابن

شاذان، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عبد الحميد.

وهذا يعني أنّ عبد الله بن جعفر الحميري روى نسخته من كتاب محمد بن عبد الحميد، ونجد في تراثنا الحديثي خلال مواضع متعدّدة

رواية الحميري عن محمد بن عبد الحميد ٤١٠.

وعندما سافر منصور بن حازم الكوفي إلى المدينة سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام، ونقله في الكوفة إلى سيف بن

عميرة الكوفي، ولما أراد محمد بن عبد الحميد أن يكتب كتاب نوادره، ذكر فيه هذا الحديث الذي سمعه من شيخه وأستاذه سيف بن عميرة.

فالمصدر الأوّل لهذا الحديث هو كتاب النوادر لمحمد بن عبد الحميد، ولما خرج عبد الله بن جعفر الحميري من مدينة قم إلى

الكوفة لأخذ الحديث، تحمّل هذا الكتاب من محمد بن عبد الحميد، ونقله إلى مدينة قم. فأصل الكتاب كان كوفياً، غير أنّه صار في هذه الطبقة قمياً.

وبعد ذلك تحمّل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري هذا الكتاب من والده، وسمعه ابن قولويه منه.

فكتاب محمد بن عبد الحميد كان عند ابن قولويه، وكان له طريق صحيح إليه ولما أراد أن يكتب كامل الزيارات، أخذ هذا الحديث

من كتاب محمد بن عبد الحميد.

فتبين أنّ رواية منصور بن حازم من أصح ما عندنا من الروايات رجالياً وفهرستياً، فرجال هذه الرواية كلّهم من الثقات الأجلّاء، كما أنّ

المصدر الذي ذكرت فيه هذه الرواية كان معتبراً أيضاً.

تتميم

هناك أحاديث عديدة رواها ابن قولويه، ومضمونها يؤيد صحیحته منصور بن حازم، نذكرها تميماً للفائدة:

الحديث الأوّل: صحیحته محمد بن مسلم الذي بسطنا الكلام حول صحتها وشرحنا أسانيدنا الخمسة في الفصل الأوّل من كتابنا هذا.

حيث ذكر في صدر الرواية أنه قال أبو عبد الله عليه السلام: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن عليّ عليه السلام؛ فإنّ إتيانه يزيد في

الرزق، ويمدّ في العمر، ويدفع مدافع سوء ٤١١.

الحديث الثاني: روى عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن عمّن حدّثه، عن عبد الله

بن وضاح ، عن داود الحمار، عن أبي عبد الله عليه السلام : من لم يزر قبر الحسين عليه السلام، فقد حُرم خيراً كثيراً، ونقص من عُمره سنة ٤١٢.

الحديث الثالث: روى عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه عبد الله بن محمد بن عيسى الأشعري، عن الحسن بن محبوب، عن صباح الحداء، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: زوروا الحسين عليه السلام ولو كل سنة، فإن كل من أتاه عارفاً بحقه غير جاحدٍ، لم يكن له عوض غير الجنة، ورزق رزقاً واسعاً، وآتاه الله من قبله بفرج عاجل. ٤١٣

الحديث الرابع: روى عن أبيه وجماعة مشايخه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن بعض أصحابنا، عن أبان، عن عبد الملك الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لي: يا عبد الملك، لا تدع زيارة الحسين بن عليّ عليهما السلام ، ومر أصحابك بذلك، يمد الله في عمرك، ويزيد الله في رزقك، ويحييك الله سعيداً، ولا تموت إلا سعيداً، ويكتبك سعيداً. ٤١٤

صحيفة الريان بن شبيب

إشارة

روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام والأمالى، عن أستاذه محمد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريان بن شبيب (في حديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة)، عن الإمام الرضا عليه السلام :
يا بن شبيب، إن بكيت على الحسين عليه السلام حتى تصير دموعك على خديك، غفر الله لك كل ذنب أذنبته، صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً.
يا بن شبيب، إن سرك أن تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك ، فزر الحسين عليه السلام.
يا بن شبيب، إن سرك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله صلوات الله عليهم، فالعن قتله الحسين عليه السلام.
يا بن شبيب إن سرك أن يكون لك من الثواب مثلما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام، فقل متى ما ذكرته: «يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً».

يا بن شبيب إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان، فاحزن لحزننا، وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أن رجلاً تولّى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة. ٤١٥

ذكرها السيد ابن طاوس، والعلامة المجلسي، والحرّ العاملي. ٤١٦.

وقد تعرّضنا لوثائق رجال السنن، وبقي الكلام في حال محمد بن عليّ ماجيلويه، والريان بن شبيب:
حال محمد بن عليّ، ماجيلويه

هناك رجلان معروفان بماجيلويه؛ أولهما: محمد بن عبيد الله بن عمران البرقي، وثانيهما: محمد بن عليّ بن محمد بن عبيد الله بن عمران البرقي.

ففي الواقع أن ماجيلويه الثاني هو حفيد الأول، ونحن نعبر عن الأول بماجيلويه الجد، وعن الثاني بماجيلويه الحفيد. أما ماجيلويه الجد فقد ذكره النجاشي في رجاله قائلاً: «محمد بن أبي القاسم عبيد الله بن عمران... سيد من أصحابنا القميين، ثقة عالم فقيه...» ٤١٧.

وأما ماجيلويه الحفيد فلم يُذكر له في كتب الرجال توثيق صريح، وربما يُستدلّ على وثاقته بكونه من مشايخ الصدوق، كما أن العلامة صحح طريق كتاب الفقيه إلى منصور بن حازم ومعاوية بن وهب، وفيه ذكر ماجيلويه الحفيد. ٤١٨

والحاصل، إن ماجيلويه الحفيد كان طريقاً إلى تراث عليّ بن إبراهيم القميّ، فالشيخ الصدوق روى عن طريق ماجيلويه الحفيد كتاب

على بن إبراهيم، وسنذكر فيما بعد أن علي بن إبراهيم ألف كتاب النوادر، وكان هذا الكتاب معتبراً ومشهوراً عند قدماء أصحابنا، وكان اعتماد الشيخ الصدوق على ماجيلويه الحفيد لأنه كان مجرد طريق إلى كتاب مشهور.

وثاقه الريان بن شبيب

مدحه الكشّي في رجاله ٤١٩.

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «ريان بن شبيب، خال المعتصم، ثقة، سكن قم، روى عنه أهلها». ٤٢٠

ووثقه العلامة في خلاصة الأقوال ٤٢١ وذكره ابن داود في رجاله ٤٢٢.

فتحصّل أن الشواهد تدلّ على قبول رواية رجال هذا الحديث، وعليه يكون الحديث مصحّحاً.

وقد سبق الكلام في أن اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث - فضلاً عن وثاقه الراوي - كان على ذكر الحديث في الكتب المعتمدة، وهذه الرواية ذكرت في كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، وهو كتاب معتمد عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إذا راجعنا رجال النجاشي وفهرست الطوسي، نجد أنّهما ذكرا كتاب النوادر في عداد كتب إبراهيم بن هاشم، كما روي هذا الكتاب

بالإسناد عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم. ٤٢٣

فإن إبراهيم بن هاشم سمع هذا الحديث من ريان بن شبيب فأدرجه في كتابه النوادر، ثم قام ابنه علي بن إبراهيم بتحمّله من أبيه، ثم تحمّله ماجيلويه من شيخه علي بن إبراهيم.

والحاصل أنه عند ماجيلويه نسخة من كتاب النوادر لإبراهيم هاشم، وهي نسخة ابنه علي.

وإذا راجعت إلى التراث الحديثي للشيخ الصدوق، وجدت أنه روى في أكثر من أربعين حديثاً عن ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه. وهذه الأخبار تؤيد ما ذكرنا من أن ماجيلويه روى كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم القمي ٤٢٤.

وكتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم كان عند الشيخ الصدوق، فإنه قد تحمّله من أستاذه ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم، عن إبراهيم بن هاشم.

فتبين أن مصحّح الريان بن شبيب من الروايات المعتمدة، كما أن المصدر الذي ذكرت فيه كان معتبراً أيضاً.

وبعد أن ثبت بمصحّح ابن شبيب أن زيارة الإمام الحسين عليه السلام توجب غفران الذنوب، نذكر الأحاديث التي تؤيد هذا المعنى تمييزاً للفائدة:

الحديث الأول: روى الشيخ الصدوق عن أبيه وابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن فائده الحنّاط، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام

عارفاً بحقه، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر. ٤٢٥

الحديث الثاني: روى ابن قولويه عن محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين، عن هند الحنّاط، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. ٤٢٦

الحديث الثالث: روى الشيخ الصدوق عن القطان، عن السّكري، عن الجوهري، عن أحمد بن عيسى، عن عمّه محمد بن عبد الله، عن زيد بن علي عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر. ٤٢٧

الحديث الرابع: روى ابن قولويه عن محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وروى الشيخ الصدوق عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان، عن ابن مسكان مثله. ٤٢٨

الحديث الخامس: روى الشيخ الكليني عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن أبي داود المُسترق، عن بعض أصحابنا، عن

مثنى الحنّاط، عن أبي الحسن موسى عليه السلام مثله. ٤٢٩

الحديث السادس: روى ابن قولويه عن القاسم بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. ٤٣٠

الحديث السابع: روى ابن قولويه عن محمد بن جعفر الرزاز، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن أبي عبد الله عليه السلام، مثله. ٤٣١

الحديث الثامن: روى الشيخ الصدوق عن الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل في حديث عن أبي عبد الله عليه السلام: من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام وهو يعلم أنه إمام مفترض الطاعة على العباد، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر. ٤٣٢

الحديث التاسع: روى الشيخ الصدوق عن ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن فضال، عن محمد بن الحسين بن كثير، عن هارون بن خارجة في حديث عن أبي عبد الله عليه السلام: واللّه من زاره عارفاً بحقه، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر. ٤٣٣

الحديث العاشر روى ابن قولويه عن أبيه، عن سعد، عن العباس بن عامر، عن يوسف الأنباري، عن فائده الحنّاط في حديث عن أبي عبد الله عليه السلام: من أتى قبر الحسين بن عليّ عليه السلام عارفاً بحقه، غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر. ٤٣٤

تتميم

صرّحت مصححة الريان بن شبيب بأن زيارة الإمام الحسين عليه السلام توجب غفران جميع الذنوب وأرى من المناسب أن أشير إلى آثار الذنوب وعواقبها؛ حتى نعرف مدى عظمتها فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه السلام بحيث تمحو الذنوب التي تُبعد الإنسان عن الله، فنقول:

١- عن أبي عبد الله عليه السلام: أما أنّه ليس من عرقٍ يضرب ولا نكبةٍ ولا صداعٍ ولا مرضٍ، إلاّ بذنبٍ، وذلك قول الله عزّ وجلّ في كتابه: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ» ٤٣٥.

٢- عن أبي جعفر عليه السلام: ما من نكبةٍ تصيب العبد إلاّ بذنبٍ، وما يعفو الله عنه أكثر. ٤٣٦

٣- «عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام: تَعَوَّذُوا بِاللّهِ مِنْ سَيِّئَاتِ اللّهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. قال: قلت له: وما سطوات الله؟ قال: الأخذ على المعاصي». ٤٣٧

٤- عن أبي جعفر عليه السلام: إن العبد ليزنّب الذنوب فيزوي عنه الرزق. ٤٣٨

٥- عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء، فإن تاب انمحت، وإن زاد زادت حتى تغلب على قلبه، فلا يفلح بعدها أبداً. ٤٣٩

وبعد أن عرفت آثار الذنوب وتبعاتها، فاعلم أن الله تعالى أقرّ طرقاً لمحو آثارها وإزالة تبعاتها، فالله تعالى لا تضره معصية من عصاه، وهو غني عن عذاب الخلق، لذا سبقت رحمته غضبه، فمن آثار رحمته أنّه وضع أسباباً لمحو تبعات هذه الذنوب والتجاوز عنها بعفوه، منها الاستغفار والتوبة والإنابة إليه، ومنها تعظيم نبيّه صلى الله عليه وآله والتقرب إليه وإلى أهل بيته عليهم السلام أئمة الهدى، بزيارتهم في حياتهم والاختلاف إلى قبورهم وزيارتها بعد مماتهم.

إنّ النبيّ وأهل بيته هم من ارتضى الله شفاعتهم يوم القيامة بصريح القرآن والسنة، فهم سفينة النجاة التي من ركبها نجا، وإنّ ركوبها ليس حكراً على أزمنتهم وليسوا إذا ماتوا حرمت الأجيال اللاحقة من الركوب في هذه السفينة، فهم منقذو البشرية إلى يوم القيامة، وهم الشفعاء المرضييون عند ربهم، يشفعون لمن ارتضى الله، وينقذون المذنبين من تبعات ذنوبهم، وإلاّ ما معنى «من تمسك بهم

نجا» ؟

ومن مشيئته تعالى أنه جعل زيارة قبور النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام من أهم أسباب غفران الذنوب . وهذا ما أقرته تلك الصحيحة من إخبار الإمام الصادق عليه السلام بأن الله يغفر لزوار قبر الإمام الحسين عليه السلام ذنوبهم حتى يلقوا الله بلا ذنب.

صحيحه أبي حمزة الثمالي

إشارة

روى ابن قولويه في كامل الزيارات عن ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن علي بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إن الله وكل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً؛ يبيكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، فإذا زالت هبط أربعة آلاف ملك، وصعد أربعة آلاف ملك، فلم يزل يبيكونه حتى يطلع الفجر، ويشهدون لمن زاره بالوفاء، ويشيخونه إلى أهله، ويعودونه إذا مرض، ويصلون عليه إذا مات. ٤٤٠

وذكرها العلامة المجلسي، والمحدث النوري. ٤٤١

وقد تعرّضنا لوثيقة ابن قولويه، وابن الوليد، والصفار، والآن نتعرّض لوثيقة سائر رجال السند:

وثيقة الحسن بن علي بن المغيرة

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، البجلي: مولى جندب بن عبد الله، أبو محمد، من أصحابنا الكوفيين، ثقة ثقة». ٤٤٢

وذكره الشيخ في فهرسته، ٤٤٣ ووثقه ابن داود في رجاله، ٤٤٤ والعلامة في خلاصة الأقوال. ٤٤٥

وثيقة العباس بن عامر

أورده النجاشي في رجاله قائلاً: «العباس بن عامر بن زباح: أبو الفضل الثقفي، القصباني، الصدوق، الثقة، كثير الحديث». ٤٤٦

وذكره الشيخ في فهرسته. ٤٤٧.

وذكره في رجاله تارة في أصحاب الكاظم عليه السلام بعنوان «العباس بن عامر»، وأخرى فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام قائلاً:

«العباس بن عامر القصباني: روى عنه أيوب بن نوح». ٤٤٨

وثيقة أبان بن عثمان

عده البرقي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام بعنوان «أبان بن عثمان الأحمر». ٤٤٩

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «أبان بن عثمان البجلي: مولاهم، أصله كوفي، كان يسكنها تارة والبصرة تارة، وقد أخذ عنه

أهلها... روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام». ٤٥٠

وذكره الشيخ في فهرسته. ٤٥١

وذكره في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. ٤٥٢

كما ذكره ابن حبان في الثقات قائلاً: «روى عنه أهل الكوفة». ٤٥٣

وذكره الذهبي في الميزان قائلاً: «لم يترك بالكوفة، وأما العقيلي فاتهمه». ٤٥٤

ولقد ذكره الكشي فيمن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم، وأنه كان من أهل البصرة وكان يسكن الكوفة، وكان من

الناوسية. ٤٥٥

والناوسية أتباع رجل يقال له ناوس، وقيل: نُسبوا إلى قريه ناوسا، وذهبوا إلى أن الإمام الصادق عليه السلام حي بعد، ولن يموت حتى يظهر أمره وهو القائم المهدي. ٤٥٦

ولذلك ذهب العلامة في خلاصة الأقوال إلى أن أبان بن عثمان كان فاسد المذهب، ولكنه صرح بأن الأقرب عنده هو قبول رواية أبان بن عثمان؛ للإجماع الذي ذكره الكشي. ٤٥٧

وأفاد ابن داود في رجاله: «إن أبان كان ناوسياً، فهو بالضعفاء أجدر، لكنه ذكرته هنا لثناء الكشي عليه، وإحالة على الإجماع المذكور». ٤٥٨

هذا وذكر السيد الخوئي أنه ذكر في بعض نسخ الكشي «كان من القادسية» بدل «كان من الناوسية»، حيث قال: «الظاهر أن الصحيح هو الأخير، وقد حُرف وكتب: وكان من الناوسية». ٤٥٩

واستشهد على ذلك بشهادة النجاشي والشيخ الطوسي على أن أبان روى عن أبي الحسن عليه السلام، ومعه كيف يمكن أن يكون من الناوسية وهم الذين وقفوا على أبي عبد الله عليه السلام؟

وإن قلنا بمقالة ابن داود والعلامة فالرواية موثقة، ولكن بناءً على ما ذكرنا من أن أبان بن عثمان لم يكن ناوسياً فالرواية صحيحة. وثاقه أبي حمزة الثمالي

عده البرقي في رجاله تارة في أصحاب السجاد عليه السلام قائلاً: «أبو حمزة الثمالي، ثابت بن دينار: وكنية دينار أبو صفية»، وأخرى في أصحاب الصادق عليه السلام، وثالثه في أصحاب الكاظم عليه السلام بنفس العنوان. ٤٦٠

ووثقه الكشي، وروى روايات عديدة في مدحه. ٤٦١ وذكره النجاشي بعنوان «ثابت بن أبي صفية: أبو حمزة الثمالي»، ووثقه، وذكر أنه لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله وأبا

الحسن عليهم السلام، وكان من خيار أصحابنا ومعتمدهم في الرواية والحديث. ٤٦٢ وذكره الشيخ في رجاله تارة في أصحاب السجاد عليه السلام قائلاً: «ثابت بن أبي صفية دينار الثمالي، الأزدي: يُكنى أبا حمزة

الكوفي، مات سنة مئة وخمسين».

وأخرى في أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: «ثابت بن دينار: أبو صفية الأزدي، الثمالي، يُكنى أبا حمزة».

وثالثه في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «ثابت بن أبي صفية: دينار الأزدي، الثمالي، الكوفي، يُكنى أبا حمزة، مات سنة خمسين ومئة».

ورابعة في أصحاب الكاظم عليه السلام بعنوان «ثابت بن دينار»، وقال: «اختلف في بقائه إلى وقت أبي الحسن موسى عليه السلام، روى عن علي بن الحسين ومن بعده عليهم السلام، له كتاب». ٤٦٣

وذكره في فهرسته قائلاً: «ثابت بن دينار: يُكنى أبا حمزة، الثمالي، وكنية دينار أبو صفية، ثقة». ٤٦٤ والحاصل، أن رجال هذا السند كلهم من الثقات، وعليه فالحديث صحيح أعلائي.

وقد سبق الكلام في أن اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث - فضلاً عن وثاقه الراوي - كان على ذكر الحديث في الكتب المعتمدة، وهذه الرواية ذكرت في كتاب المزار للصفار وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا فإننا إذا راجعنا رجال النجاشي في ترجمه محمد بن

الحسن الصفار وجدنا أنه ذكر كتاب المزار من جملة كتب الصفار.

ثم إن الشيخ الطوسي روى جميع كتب الصفار عن طريق جماعه من مشايخه، عن الشيخ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار.

هذا يعني أن ابن الوليد روى كتاب المزار للصفار أيضاً، ونجد في سند هذا الرواية أن ابن قولويه روى عن ابن الوليد، عن الصفار. ولما أراد ابن قولويه أن يكتب كتابه كان كتاب المزار للصفار عنده، فأخذ منه هذا الحديث وأدرجه في كتابه.

فتبين أن رواية أبي حمزة الثمالي من الروايات الصحيحة رجالياً وفهرستياً، فرجال الرواية كلهم من الأجلاء، كما أن المصدر البدي

ذُكرت فيه كان معتبراً أيضاً.

تتميم

بعد أن ثبت بصحيحة الثمالي أن لزائر الإمام الحسين عليه السلام منزلة عظيمة بحيث إن الملائكة يشيعونه ويعودونه في مرضه ويصلون في موته، نذكر هنا الأحاديث التي تؤيد هذا المعنى ، وهي كثيرة ونقتبس منها الأحاديث التالية بطرق مختلفة:

الحديث الأول: روى ابن قولويه عن محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام: أربعة آلاف ملك شعث غبر يكون الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة، فلا يأتيه أحد إلا استقبلوه، ولا يرجع أحد من عنده إلا شيعوه، ولا يمرض أحد إلا عادوه، ولا يموت أحد إلا شهده. ٤٦٥

الحديث الثاني: روى ابن قولويه عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. ٤٦٦

الحديث الثالث: روى ابن قولويه عن جعفر بن محمد الرزاز، عن إبراهيم بن عبد الله بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن سلمة صاحب السابري، عن أبي الصباح الكناني، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلا نفس الله كربته وقضى حاجته، وإن عنده أربعة آلاف ملك منذ يوم قبض شعثاً غبراً ؛ يكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره شيعوه، ومن مرض عادوه، ومن مات أتبعوا جنازته. ٤٦٧

الحديث الرابع: روى ابن قولويه عن ابن الوليد، عن الصفار، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام: إن الله وكل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، فإذا زالت هبط أربعة آلاف ملك، وصعد أربعة آلاف ملك، فلم يزل يكونه حتى يطلع الفجر، ويشهدون لمن زاره بالوفاء، ويشيعونه إلى أهلهم، ويعودونه إذا مرض، ويصلون عليه إذا مات. ٤٦٨

الحديث الخامس: روى الشيخ الصدوق عن أبيه، عن الحميري، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبى، عن ابن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام: إن أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام، شعثاً غبراً يكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا يودعه مودع إلا شيعوه، ولا يمرض إلا عادوه، ولا يموت إلا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته. ٤٦٩

الحديث السادس: روى الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام: وكل الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك، شعثاً غبراً يكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه، وإن مرض عادوه غدوة وعشيّة، وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة. ٤٧٠

الخاتمة

إشارة

بعد أن استقصينا الروايات الصحيحة في فضل زيارة الحسين عليه السلام وآثارها، رأينا أنه من المناسب أن ندقق فيما روى في باب الزيارات المطلقة للإمام الحسين عليه السلام، ونذكر في المقام ما هو الأصح، فنقول:

روى ابن قولويه عن أبيه وجماعة مشايخه، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحسن بن عطية، عن يثاع السابري:

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة وعمره أو عمره وحجة.

قال: قلت: جعلت فداك، فما أقول إذا أتيت؟

قال: تقول:

السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يوم ولدت ويوم تموت ويوم تُبعث حيًّا، أشهد أنك حيّ شهيد تُرزق عند ربك، وأتوألَى وليك وأبرأ من عدوك، وأشهد أن الذين قاتلوك وانتهكوا حرمتك ملعونون على لسان النبي الأُمّي. وأشهد أنك قد أقيمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وجاهدت في سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. أسأل الله وليك وولينا أن يجعل تحفتنا من زيارتك الصلاة على نبينا، والمغفرة لذنوبنا، اشفع لي يا ابن رسول الله عند ربك». ٤٧١.

وذكرها العلامة المجلسي في بحار الأنوار. ٤٧٢.

وقد تعرّضنا لوثاقه رجال السنن، وبقي الكلام في وثاقه الحسن بن عطية، وعمر بن يزيد:

توثيق الحسن بن عطية

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام، تارة بعنوان «الحسن بن عطية المحاربي الدغشي أبو ناب الكوفي»، وأخرى قائلاً: «الحسن بن عطية، أبو ناب الدغشي، أخو مالك وعلي». ٤٧٣.

ووثقه العلامة في رجاله قائلاً: «الحسن بن عطية الحنّاط المحاربي، الكوفي، مولى، ثقة، وأخواه أيضاً محمد وعلي، كلهم رووا عن أبي عبد الله». ٤٧٤.

توثيق عمر بن يزيد

عده البرقي في رجاله تارة في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «عمر بن يزيد: يثاع السابري، وكنيته أبو الأسود، مولى ثقيف».

وأخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام بعنوان «عمر بن يزيد». ٤٧٥.

وروى الكشي مدحه. ٤٧٦.

وأورده النجاشي في رجاله قائلاً: «عمر بن يزيد: أبو الأسود، يثاع السابري، مولى ثقيف، كوفي، ثقة، جليل، أحد من كان يفد في كل سنة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام». ٤٧٧.

ووثقه الشيخ في فهرسته ٤٧٨.

وذكره في رجاله تارة في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «عمر بن يزيد: يثاع السابري، كوفي».

وأخرى قائلاً: «عمر بن يزيد: الثقفى، مولاهم، البراز، الكوفي».

وذكره أيضاً في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «عمر بن يزيد: يثاع السابري، ثقة، له كتاب». ٤٧٩.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات، وعليه فالحديث صحيح.

وقد سبق الكلام في أنّ اعتماد قدمائنا في تقييم الحديث - فضلاً عن وثاقه الراوى - كان على ذكر الحديث في الكتب المعتمدة التي تحمّلها المشايخ، وهذه الرواية ذكرت في كتاب المزار لسعد بن عبد الله وكان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام من هذه الجهة:

إنّ النجاشي ذكر كتاب المزار في عداد كتب سعد بن عبد الله الأشعري، ورواه عن طريق الشيخ المفيد وغيره، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه وأخيه، عن سعد. ٤٨٠.

كما أن الشيخ الطوسي روى هذا الكتاب عن طريق الشيخ الصدوق، عن ابن الوليد، عن سعد بن عبد الله. وهذا الطريق نفس الطريق الذي نجده في سند هذه الرواية، فإن جماعة من مشايخ ابن قولويه (ومنهم ابن الوليد) روى هذه الحديث عن سعد بن عبد الله. وكان سعد بن عبد الله ذكر هذه الرواية في كتابه المزار، وبعد ذلك قام جماعة من المشايخ كابن الوليد وغيره بتحمل الكتاب وسماعه من مؤلفه. ففي الواقع أنه كان عند مشايخ قم نسخة من كتاب المزار لسعد بن عبد الله، ثم تحمل ابن قولويه كتاب المزار لسعد بن عبد الله، وقام بإخراج الحديث منه. فتبين أن رواية بئاع السابري كانت من الأحاديث الصحيحة رجالياً وفهرستياً، فرجال الرواية كلهم من الأجلاء، كما أن المصدر الذي ذكرت فيه كان معتبراً أيضاً.

تتميم

روى عمّار بن موسى الساباطي زيارة أخرى للإمام الحسين عليه السلام، ولا بأس بصرف الجهد في تحقيق سندها: فقد روى ابن قولويه عن أبيه، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن مُصدّق بن صدّقه، عن عمّار بن موسى الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

تقول إذا أتيت إلى قبره: السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا سيد شباب أهل الجنة ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا من رضاه من رضى الرحمان، وسخطه من سخط الرحمان. السلام عليك يا أمين الله، وحيّة الله وباب الله، والدليل على الله، والداعي إلى الله. أشهد أنك قد حللت حلال الله وحرمت حرام الله، وأقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وأشهد أنك ومن قتل معك شهداء أحياء عند ربك تزرقون، وأشهد أن قاتلك في النار، أدين الله بالبراءة ممن قتلك، وممن قاتلك وشايخ عليك، وممن جمع عليك، وممن سمع صوتك ولم يعنك، يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً. ٤٨١

وقد تعرّضنا لوثيقة ابن قولويه، وأبيه، وسعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري، والآن نتعرّض لتوثيق سائر رجال السند: أمّا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، فقد ذكر الكشي أنه كان فطحياً ٤٨٢، وأورده النجاشي في رجاله، وذكر أنه كان فطحياً أيضاً، وكان ثقة في الحديث. ٤٨٣

وذكره الشيخ في فهرسته قائلاً: «أحمد بن الحسن بن علي بن محمّد بن فضال بن عمر بن أيمن: مولى عكرمة بن ربيعي الفياض، أبو عبد الله، وقيل: أبو الحسين، كان فطحياً، غير أنه ثقة في الحديث». ٤٨٤

وأما عمرو بن سعيد المدائني، فقد ذكر الكشي أنه كان فطحياً ٤٨٥، وأورده النجاشي في رجاله ووثقه، وذكر أنه روى عن الرضا عليه السلام، وأن له كتاباً يرويه جماعة. ٤٨٦

وأما توثيق مُصدّق بن صدّقه، فقد ذكره الكشي في جماعة كانوا من الفطحية، وقال: «هؤلاء كلهم فطحية، وهم من أجلاء العلماء والفقهاء والعدول». ٤٨٧

ونقل العلامة عن علي بن الحسن بن فضال، أن مُصدّق بن صدّقه والحسن بن صدّقه كانا من الثقات. ٤٨٨

وأما عمّار بن موسى الساباطي، فقد وثقه النجاشي في رجاله. ٤٨٩

والحاصل، أن رجال هذا السند كلهم من الثقات، وعليه فالحديث معتبر، وبما أن فيه جماعة من الفطحية فهو موثّق.

ولو راجعنا ترجمة عمّار بن إسحاق في فهرست الطوسي، وجدنا أنه قال فيه: «له كتاب كبير جيد معتمد»، ثم روى كتابه بالإسناد الأول

عن سعد والجميري، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن مُصَدِّق بن صَدَقَة، عن عَمَّار. ٤٩٠
ونجد أن ابن قُوتُولويه روى بنفس الإسناد عن عَمَّار بن موسى، ومعنى ذلك أن هذه الرواية كانت مذكورة في كتاب عَمَّار بن موسى.
وكان عَمَّار بن موسى سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام وذكره في كتابه، ثم تحمله أحمد بن الحسن بن علي بن فضال
عن طريق عمرو بن سعيد، عن مُصَدِّق بن صَدَقَة، ولما سافر سعد بن عبد الله والجميري إلى الكوفة، سمعا وتحملاه من أحمد بن
الحسن بن علي بن فضال، ونقلاه إلى مدينة قم، وبعد ذلك سمعه والد صاحب كامل الزيارات من شيخه سعد والجميري ونقله إلى
ولده.

فصاحب كامل الزيارات لما أراد أن يكتب كتابه كان كتاب عَمَّار بن موسى عنده، فأخذ الحديث منه وذكره في كتابه.
فتبين أن رواية عَمَّار بن موسى من الروايات الموثقة المعتبرة، كما أن المصدر الذي ذكرت فيه هذه الرواية كان معتبراً أيضاً.

فتحصّل من جميع ما سردناه لك في هذا الكتاب صحّة ١١ حديثاً من الأحاديث الواردة في فضيلة زيارة الإمام الحسين عليه السلام،
وقد عرفت أنه ذكر في هذه الأحاديث أن زيارته عليه السلام تزيد في العمر والرزق، وتدفع البلايا، وتوجب غفران الذنوب، وأن من
أتى الحسين عارفاً بحقه كتبه الله في أعلى عليين، وأن زيارته عليه السلام تعادل حجة وعمره، وأن زائر قبر الإمام الحسين عليه السلام
تدعو له ملائكة السماء كما يدعو له رسول لله، وأنه يصافح رسول الله يوم القيامة، وأنه كان كمن زار الله في عرشه.
وفي الختام أسأل المولى القدير أن يثبينا على ما بذلنا من الجهد، وأن يجعل هذا الكتاب كتاباً ينتفع به المؤمنون، ويزيل الريب به عن
قلوب أولئك الذين شكوا في مضامين هذه الروايات التي بذلنا لإثبات صحتها ما نرجو منه الإثابة، والله وليّ المؤمنين.
سيدي ومولاي، أيها الحسين يا ابن رسول الله! لقد اشتقت إلى زيارتك، ولا يطفى هذه الصبابة غير التقلب على جنات قبرك الذي
أضحى قبله الزوّار.

وأنت تعلم يا سيدي أن هذا الحب الذي يضطرم في قلبي كان حافزاً إلى كتابته هذه السطور وتسويد هذه الوريقات، ولا هم لي غير
أن أحظى برضاك وقبولك هديتي المزجاة راجياً الشفاعة، وأن أحصل على كل ما وعدنا بتلك الأحاديث التي أثبتت صحتها
لإخواني المؤمنين.

وأحمد الله وأشكره على إعداده الفرصة لي لإتمام هذا الكتاب، فوفّقني في هذا الأمر وانقاد لي ما تصعب منه، وأثنى عليه جزيل
عطائه وجميل فعاله، أنه وليّ حميد.

كما أرجو منه تبارك وتعالى - قبول هذا العمل اليسير خالصاً لوجهه الكريم، وإثابة قارئه فننال به رضاه، وأن يجعل سعينا كله ذخيرة
للفوز في المعاد والقرب من نبيه محمّد وآله الأطهار الميامين، صلوات الله عليهم أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

مهدي خداميان الآراني

١٨ ذى الحجة ١٤٢٩ هـ - قم المقدّسة

قائمة المصادر

١- اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: السيد مهدي
الرجائي، قم: مؤسسه آل البيت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.

٢- الاستذكار لمذهب علماء الأمصار، الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البر القرطبي (ت ٣٦٨ هـ)، القاهرة:
١٩٧١ م.

٣- الأعلام، خير الدين الزركلي (ت ١٩٧٦ م)، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠ م.

- ٤- اقبال الأعمال، السيد ابن طائوس، (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: جواد القويم الإصفهاني، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأولى.
- ٥- الأمالي، أبو عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، بيروت: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.
- ٦- الأمالي، محمد بن علي بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: مؤسسه البعثة، قم: مؤسسه البعثة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- ٧- الإمامة والتبصرة من الحيرة، أبو الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق: محمد رضا الحسيني، قم: مؤسسه آل البيت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٨- إمتاع الأسماع فيما للنبي من الحفدة والمتاع، الشيخ تقي الدين أحمد بن علي المقرئ (ت ٨٤٥هـ).
- ٩- إيضاح الاشتباه في ضبط أسماء الرجال وألقابهم، الحسن بن يوسف بن علي المطهر الحلبي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: محمد الحسون، قم: جماعة المدرسين، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- ١٠- إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد، فخر المحققين الشيخ أبو طالب محمد بن العلامة الحلبي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: حسين الموسوي الكرمانى وعلى بنه الاشتهادى وعبد الرحيم البروجردى، قم: المطبعة العلمية، الطبعة الأولى، ١٣٨٧هـ.
- ١١- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت ١١١٠هـ)، تحقيق: دار إحياء التراث، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- ١٢- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت ١١١٠هـ)، تحقيق: دار إحياء التراث، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- ١٣- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: علي الشيرى، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- ١٤- تاريخ المدينة المنورة، أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري (ت ٢٦٢هـ)، تحقيق: فهمي محمد شلتوت، بيروت: دار التراث، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- ١٥- تحفة الأحوذى، المبار كفورى (ت ١٢٨٢هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- ١٦- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف، محمد بن عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت ٧٦٢هـ).
- ١٧- التفسير الكبير ومفاتيح الغيب (تفسير الفخر الرازي)، أبو عبد الله محمد بن عمر المعروف بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٤هـ)، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- ١٨- تفسير نور الثقلين، عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢هـ)، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، قم: مؤسسه إسماعيليان، الطبعة الرابعة، ١٤١٢هـ.
- ١٩- تلخيص الحبير في تخريج الراعى الكبير، الإمام أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، بيروت: دار الفكر.
- ٢٠- التمهيد لما في الموطأ من المعانى والأسانيد، يوسف بن عبد الله القرطبي (ابن عبد البر) (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى العلوى ومحمد عبد الكبير البكرى، جدة: مكتبة السوادى، ١٣٨٧هـ.
- ٢١- تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك، الإمام جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي، تحقيق: عبد العزيز الخالدي، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- ٢٢- التوحيد، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: هاشم الحسيني الطهراني، قم: مؤسسه النشر الإسلامى، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ.

- ٢٣- توضيح المقال في علم الرجال ، الملاء على كنى (ت ١٣٠٦ هـ) ، تحقيق : محمّد حسين مولوى ، قم : دار الحديث ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٩ .
- ٢٤- تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسى (ت ٤٦٠ هـ) ، تحقيق : حسن الموسوى الخراسان ، طهران : دار الكتب الإسلامية .
- ٢٥- الثقات ، محمّد بن حبان البستى (ت ٣٥٤ هـ) ، بيروت : مؤسسه الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .
- ٢٦- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : على أكبر الغفارى ، طهران : مكتبة الصدوق ، الطبعة الثانية ، ١٣٦٨ هـ .
- ٢٧- جامع أحاديث الشيعة ، السيد البروجردى (١٣٨٣ هـ) ، قم : المطبعة العلمية .
- ٢٨- الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١ هـ) ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ .
- ٢٩- حاشية مجمع الفائدة والبرهان ، محمّد باقر الوحيد البهبهانى (ت ١٢٠٥ هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسسه العلامة المجدد الوحيد البهبهانى ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ .
- ٣٠- الحبل المتين ، الشيخ بهاء الدين محمّد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثى العالمى (ت ١٠٣١ هـ) ، قم : انتشارات بصيرتى .
- ٣١- الخصال ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : على أكبر الغفارى ، بيروت : مؤسسه الأعلمى ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .
- ٣٢- دراية الحديث ، زين الدين بن على بن أحمد العاملى (الشهيد الثانى) (ت ٩٦٥ هـ) ، النجف الأشرف ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٩ هـ .
- ٣٣- الدر المنثور فى التفسير المأثور ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١ هـ) ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ هـ .
- ٣٤- الدروس الشرعية فى فقه الإمامية ، محمّد بن مكى العاملى (الشهيد الأوّل) (ت ٧٨٦ هـ) ، تحقيق : مؤسسه النشر الإسلامى ، قم : مؤسسه النشر الإسلامى .
- ٣٥- دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام ، أبو حنيفة النعمان بن محمّد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمى المغربى (ت ٣٦٣ هـ) ، تحقيق : آصف بن على أصغر فيضى ، مصر : دارالمعارف ، الطبعة الثالثة ، ١٣٨٩ هـ .
- ٣٦- ذخيرة المعاد فى شرح الإرشاد ، العلامة المولى محمّد باقر السبزواري (ت ١٠٩٠ هـ) ، قم : مؤسسه آل البيت لإحياء التراث .
- ٣٧- ذكر أخبار اصفهان الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهانى ، مدينة ليدن : مطبعة بريل ، ١٩٣٤ م .
- ٣٨- ذكرى الشيعة ، محمّد بن مكى العاملى (الشهيد الأوّل) (ت ٧٨٦ هـ) ، قم : مكتبة بصيرتى .
- ٣٩- رجال ابن داود ، الحسن بن على الحلّى (ت ٧٣٧ هـ) ، تحقيق : محمّد صادق آل بحر العلوم ، قم : منشورات الشريف الرضى ، ١٣٩٢ هـ .
- ٤٠- رجال البرقى ، أحمد بن محمّد البرقى الكوفى (ت ٢٧٤ هـ) ، طهران : جامعه طهران ، الطبعة الأولى ، ١٣٤٢ ش .
- ٤١- رجال الطوسى ، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسى (ت ٤٦٠ هـ) ، تحقيق : جواد القيومى ، قم : مؤسسه النشر الإسلامى ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ .
- ٤٢- رجال العلامة الحلّى (خلاصة الأقوال) ، حسين بن يوسف الحلّى (العلامة) (ت ٧٢٦ هـ) ، تحقيق : جواد القيومى ، قم : منشورات الشريف الرضى ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ .
- ٤٣- رجال النجاشى (فهرس أسماء مصنفى الشيعة) ، أبو العباس أحمد بن على النجاشى (ت ٤٥٠ هـ) ، بيروت : دار الأضواء ، الطبعة

الأولى، ١٤٠٨ هـ .

٤٤- الرجال (رجال ابن الغضائري)، أحمد بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم الواسطي الغضائري (ق ٥ هـ)، تحقيق محمد رضا الحسيني الجلالى، قم: دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ .

٤٥- رسائل المحقق الكركي، علي بن الحسين الكركي (ت ٩٤٠ هـ)، تحقيق: محمد الحسون، قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ .

٤٦- الرعاية في علم الدراية، زين الدين بن علي بن أحمد الجبعي العاملي (الشهيد الثاني) (ت ٩٦٥ هـ)، تحقيق: عبد الحسين محمد علي بقال، قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ .

٤٧- رفع المنارة لتخريج أحاديث التوسل والزيارة، محمود سعيد ممدوح، الأردن: دار الإمام النووي، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ .

٤٨- الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإمامية، مير محمد باقر الحسيني المرعشي الداماد (ت ١٠٤١ هـ)، قم: مكتبة آية الله المرعشي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ .

٤٩- روح المعاني في تفسير القرآن (تفسير الآلوسي)، محمود بن عبد الله الآلوسي (ت ١٢٧٠ هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي .

٥٠- روضة الواعظين، محمد بن الحسن بن علي القتال النيسابوري (ت ٥٠٨ هـ)، تحقيق: حسين الأعلمي، بيروت: مؤسسه الأعلمي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ .

٥١- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، الإمام محمد بن يوسف الصالح الشامي (ت ٩٤٢ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ .

٥٢- سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ هـ .

٥٣- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن أشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: سعيد محمد اللحام، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ .

٥٤- سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ .

٥٥- سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي المعروف بالدارقطني (ت ٢٨٥ هـ)، تحقيق: أبو الطيب محمد ابادي، بيروت: عالم الكتب، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦ هـ .

٥٦- السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ .

٥٧- سنن النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٣٤٨ هـ .

٥٨- صحيح ابن حبان، علي بن بلبان الفارسي المعروف بابن بلبان (ت ٧٣٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسه الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ .

٥٩- صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٤١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ .

٦٠- علل الشرائع، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ .

- ٦١- عمدة القارى شرح البخارى، أبو محمد بدر الدين أحمد العينى الحنفى (ت ٨٥٥ هـ)، مصر: دار الطباعة المنيرية.
- ٦٢- عوائد الأيام، المولى أحمد النراقى (ت ١٢٤٥ هـ)، تحقيق مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، قم: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامى، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
- ٦٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام، أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: السيد مهدي الحسينى اللاجوردى، طهران: منشورات جهان.
- ٦٤- الغارات، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد المعروف بابن هلال الثقفى (ت ٢٨٣ هـ)، تحقيق: السيد جلال الدين المحدث الأرموى، طهران: أنجمن آثار ملى، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ هـ.
- ٦٥- الغدير فى الكتاب والسنة والأدب، عبد الحسين أحمد الأمينى (ت ١٣٩٠ هـ)، بيروت: دار الكتاب العربى، الطبعة الثالثة، ١٣٨٧ هـ.
- ٦٦- غريب الحديث، القاسم بن سلام الهروى (ت ٢٢٤ هـ)، بيروت: دار الكتب العلمىة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- ٦٧- فتح البارى، أحمد بن على العسقلانى (ابن حجر) (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٧٩ هـ.
- ٦٨- فتح العزيز شرح الوجيز، الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعى (ت ٦٢٣ هـ)، بيروت: دار الفكر.
- ٦٩- فرحة الغرى فى تعيين قبر أمير المؤمنين على، غياث الدين عبد الكريم بن أحمد الطاوسى العلوى (ت ٦٩٣ هـ)، قم: منشورات الشريف الرضى.
- ٧٠- فلاح السائل، على بن موسى الحلّى (السيد ابن طاوس) (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: غلامحسين مجيدى، قم: مكتب الإعلام الإسلامى، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.
- ٧١- الفوائد الرجاليّة (رجال السيد بحر العلوم)، آية الله السيد محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائى (ت ١٢١٢ هـ)، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم، طهران: مكتبة الصادق، الطبعة الأولى، ١٣٦٣ هـ.
- ٧٢- الفهرست، محمد بن الحسن الطوسى (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: جواد القيوى، قم: مؤسسه نشر الفقاهة، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
- ٧٣- قاموس الرجال فى تحقيق رواة الشيعة ومحدثيهم، محمد تقى بن كاظم التستري (ت ١٣٢٠ هـ)، قم: مؤسسه النشر الإسلامى، الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ.
- ٧٤- الكافى، أبو جعفر ثقة الإسلام محمد بن يعقوب بن إسحاق الكلينى الرازى (ت ٣٢٩ هـ)، تحقيق: على أكبر الغفارى، طهران: دارالكتب الإسلامىة، الطبعة الثانية، ١٣٨٩ هـ.
- ٧٥- كامل الزيارات، أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (ت ٣٦٧ هـ)، تحقيق: عبد الحسين الأمينى التبريزى، النجف الأشرف: المطبعة المرتضوية، الطبعة الأولى، ١٣٥٦ هـ.
- ٧٦- الكامل، عبد الله بن عدى، (ت ٣٦٥ هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوى، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ هـ.
- ٧٧- كتاب من لا يحضره الفقيه، أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: على أكبر الغفارى، قم: مؤسسه النشر الإسلامى.
- ٧٨- كشف الخفاء ومزيل الإلباس، أبو الفداء إسماعيل بن محمد العجلونى (ت ١١٦٢ هـ)، بيروت: مكتبة دار التراث.
- ٧٩- كمال الدين وتمام النعمة، أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: على أكبر الغفارى، قم: مؤسسه النشر الإسلامى، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.

- ٨٠- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، على المتقى بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥ هـ) ، تصحيح : صفوة السقا ، بيروت : مكتبة التراث الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٧ هـ .
- ٨١- لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١ هـ) ، بيروت : دار صادر ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .
- ٨٢- لسان الميزان ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، بيروت : مؤسسه الأعلمي ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٦ هـ .
- ٨٣- مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) ، تحقيق : السيد هاشم الرسولي المحلاتي والسيد فضل الله اليزدي الطباطبائي ، بيروت : دار المعرفة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨ هـ .
- ٨٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) ، تحقيق : عبد الله محمد درويش ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ .
- ٨٥- المحلى ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ابن حزم) (ت ٤٥٦ هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، بيروت : دار الفكر .
- ٨٦- مختلف الشيعة ، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي الحلبي (ت ٧٢٦ هـ) ، تحقيق : مؤسسه النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم : مؤسسه النشر الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ .
- ٨٧- المزار الكبير ، أبو عبد الله محمد بن جعفر المشهدي (ت ٦١٠ هـ) ، تحقيق : جواد القويم الإصفهاني ، قم : نشر قيوم ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ هـ .
- ٨٨- المزار ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان العكبري الحارثي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) ، تحقيق : محمد باقر الأباضي ، قم : المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ .
- ٨٩- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام ، زين الدين بن علي العاملي (الشهيد الثاني) (ت ٩٦٥ هـ) ، تحقيق : مؤسسه المعارف الإسلامية ، قم : مؤسسه المعارف الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ .
- ٩٠- مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل ، الميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠ هـ) ، تحقيق : مؤسسه آل البيت ، قم : مؤسسه آل البيت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .
- ٩١- المستدرک على الصحيحين ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلمي ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ .
- ٩٢- مستند الشيعة في أحكام الشريعة ، العلامة المولى أحمد بن محمد مهدي النراقي (ت ١٢٤٥ هـ) ، تحقيق : مؤسسه آل البيت لإحياء التراث ، مشهد : مؤسسه آل البيت لإحياء التراث ، ١٤١٥ هـ .
- ٩٣- مسند أحمد ، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ) ، تحقيق : عبد الله محمد درويش ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤ هـ .
- ٩٤- مسند أبي حنيفة ، أحمد بن عبد الله (أبو نعيم) الإصفهاني (ت ٤٣٠ هـ) ، القاهرة : مكتبة الآداب ، ١٩٨١ م .
- ٩٥- مصباح الفقيه محمد رضا بن محمد هادي الهمداني (ت ١٣٢٢ هـ) .
- ٩٦- المصنّف في الأحاديث والآثار ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٣٥ هـ) ، تحقيق : سعيد محمد اللحام ، بيروت : دار الفكر .
- ٩٧- المعجم الأوسط ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : طارق بن عوض الله ، وعبد الحسن بن إبراهيم الحسيني ، القاهرة : دار الحرمين ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ .
- ٩٨- المعجم الكبير ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، بيروت : دار

- إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ هـ .
- ٩٩- معجم رجال الحديث ، أبو القاسم بن علي أكبر الخوئي (ت ١٤١٣ هـ) ، قم : منشورات مدينة العلم ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣ هـ .
- ١٠٠- مفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمّد الراغب الإصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داودي ، دمشق : دار القلم ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ .
- ١٠١- مقباس الهداية في علم الدراية ، الشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١ هـ) ، مؤسسه آل البيت لإحياء التراث ، قم ، ١٤١١ هـ .
- ١٠٢- مقنعة ، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) ، تحقيق : مؤسسه النشر الإسلامي ، قم : مؤسسه النشر الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٤١٠ هـ .
- ١٠٣- مكارم الأخلاق ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) ، تحقيق : علاء آل جعفر ، قم : مؤسسه النشر الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ هـ .
- ١٠٤- مناقب آل أبي طالب = مناقب ابن شهر آشوب ، أبو جعفر رشيد الدين محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ) ، قم : المطبعة العلمية .
- ١٠٥- منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان ، جمال الدين أبو منصور الحسن بن زين الدين الشهيد (ت ١٠١١ هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، قم : جامعة المدرّسين ، الطبعة الأولى ، ١٣٦٢ هـ .
- ١٠٦- مهذب البارع في شرح المختصر النافع ، العلامة جمال الدين أبو عباس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي (ت ٨٤١ هـ) ، تحقيق : مجتبي العراقي ، قم : مؤسسه النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرّسين ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ .
- ١٠٧- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : علي محمّد البجاوي ، بيروت : دار الفكر .
- ١٠٨- نقد الرجال ، مصطفى بن الحسين النفرسي (القرن الحادي عشر) ، قم : مؤسسه آل البيت لإحياء التراث ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ .
- ١٠٩- النهاية في غريب الحديث والأثر ، أبو السعادات مبارك بن مبارك الجزري المعروف بابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، قم : مؤسسه إسماعيليان ، الطبعة الرابعة ، ١٣٦٧ هـ .
- ١١٠- نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار ، العلامة محمّد بن علي بن محمّد الشوكاني (ت ١٢٥٥ هـ) ، بيروت : دار الجيل .
- ١١١- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) ، تحقيق : مؤسسه آل البيت لإحياء التراث ، قم ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ .
١. وسائل الشيعة ١٠: ٣٤٥ الباب ٤٤ ، المقنعة : ٤٦٨ باب فضل زيارته عليه السلام ، كامل الزيارات : ٢٣٦ / ٣٥١ . ٢. للاستزادة انظر : توضيح المقال : ٢٤٥ ، مقباس الهداية ١ : ١٥٥ . ٣. فتراسلنا على صندوق البريد: «إيران - ٣١١/٨٧٤١٥» . ٤. الحج : ٣٢ . ٥. الكهف : ٢١ . ٦. النساء : ٦٤ . ٧. مجمع البيان ٤ : ١٢٠ ، تفسير الرازي ١٠ : ١٦٢ . ٨. إمتاع الأسماع ١٤ : ٦١٧ ، سبل الرشاد والهدى ١١ : ٤٢٩ ، الغدير ٥ : ١٣٥ . ٩. انظر: مسند أحمد ١ : ١٤٥ ، سنن ابن ماجه ١ : ٥٠١ ، سنن الترمذي ٢ : ٢٥٩ ، سنن النسائي ٨ : ٣١١ ، المستدرک علی الصحيحين ١ : ٣٧٤ ، السنن الكبرى للبيهقي ٤ : ٧٦ ، ٧٧ ، مجمع الزوائد ٣ : ٥٩ ، فتح الباري ٣ : ١١٨ ، عمدة القاري ٨ : ٦٩ ، مسند أبي يعلى ١ : ٢٤٠ ، صحيح ابن حبان ٣ : ٢٦١ ، المعجم الكبير ٢ : ٩٤ ، مسند الشاميين ٣ : ٣٤٧ ، سنن الدارقطني ٤ : ١٧٣ ، كنز العمال ١١ : ٤٧٣ . ١٠ . مسند أحمد ٥٥ : ٣٦١ ، مجمع الزوائد ٣ : ٥٩ ، المعجم الأوسط ١ : ٨٢ ، الاستذكار : ١٨٢ . ١١ . مفردات غريب القرآن : ٥٣٧ وانظر : لسان العرب ٥ : ٢٥٣ ، غريب الحديث لابن سلام ٢ : ٦٣ ، النهاية في غريب الحديث ٥ : ٢٤٥ . ١٢ . مجمع الزوائد ٣ : ٥٨ . ١٣ . مسند أحمد ٥ : ٣٥٩ ، صحيح مسلم ٣ : ٦٤ ، سنن ابن ماجه ١ : ٤٩٤ ، سنن النسائي ٩٤ ، السنن الكبرى للبيهقي ٤ : ٧٩ ، السنن الكبرى للنسائي ١ : ٦٥٧ . ١٤ . السنن الكبرى ٨ : ٣١١ ، عمدة القاري ٨ : ٦٩ ، تحفة الأhoodي ٤ : ١٣٥ ، المصنّف لابن أبي شيبة ٣ : ٢٢٤ ، مسند أبي حنيفة : ١٤٦ ،

التمهيد لابن البرّ ٣: ٢٢٣ و ٢٢٥، كنز العمال : ٦٤٧ الرقم ٤٢٥٥٥، الطبقات الكبرى ١: ١١٦. ١٥. سنن الترمذی ٢: ٢٥٩. ١٦. أى فى ألف فارسٍ مغطىّ بالسلاح الأعلام للزرکلى ٦ : ٣٢٠. ١٧. المستدرک على الصحيحين ١: ٣٧٥، و ٢: ٦٠٥، كنز العمال ١٢: ٤٤٢. ١٨. مسند أحمد ٢: ٤٤، صحيح مسلم ٣: ٦٥، سنن ابن ماجه ١: ٥٠١، صحيح ابن حبان : ٤٤٠، المحلى ٥: ١٦١، نيل الأوطار ٤: ١٦٤. ١٩. حرّه واقم: موضع حدث فيه وقعة الحرّه سنه ٦٢ هـ بين أهل المدينة المنوره - وكلهم من الصحابه وأبنائهم - وبين جيش الحاكم الفاجر يزيد بن معاوية. ٢٠. مسند أحمد ١: ١٦١، سنن أبى داود ١: ٤٥٣، السنن الكبرى للبيهقى ٥: ٢٤٩، التمهيد ٢٠: ٢٤٥ و ٢١. ٢١. مسند أحمد ٦: ١٨٠، صحيح مسلم ٣: ٦٣، سنن النسائي ٤: ٩٤، السنن الكبرى للبيهقى ٤: ٧٩، السنن الكبرى للنسائي ١: ٦٥٦، صحيح ابن حبان ٧: ٤٤٤، تاريخ المدينة لابن شيبه ١: ٩. ٢٢. تاريخ المدينة لابن شيبه ١: ١٣٢. ٢٣. المستدرک على الصحيحين ١: ٣٧٧، السنن الكبرى للبيهقى ٤: ٧٨. ٢٤. المستدرک على الصحيحين ١: ٣٧٧. ٢٥. سنن الدارقطني ٢: ٢٤٤، الجامع الصغير ٢: ٦٠٥، كنز العمال ١٥: ٦٥١، كشف الخفاء ٢: ٢٥٠، الدرّ المنثور ١: ٢٣٧، الكامل لابن عدی ٦، ميزان الاعتدال ٤: ٢٢٦، لسان الميزان ٦: ١٣٥. ٢٦. مجمع الزوائد ٤: ٢، المعجم الأوسط ٥: ١٦، المعجم الكبير ١٢: ٢٢٥، كنز العمال ١٢: ٢٥٦، الدرّ المنثور ١: ٢٣٧، ميزان الاعتدال ٤: ١٠٤، لسان الميزان ٦: ٢٩. ٢٧. كشف الخفاء ٢: ٢٥١، رفع المنارة: ٢٧٧، ميزان الاعتدال ١: ٥٣، لسان الميزان ١: ٩١. ٢٨. دعائم الإسلام ١: ٢٩٦، كامل الزيارات: ٤٧، تهذيب الأحكام ٦: ٣، المزار للمفيد: ١٦٨، المزار لابن المشهدی: ٣٤، إقبال الأعمال ٣: ١٢٢، المقنعة: ٤٥٧، الدروس ٢: ٥، ذخيرة المعاد ١: ٧٠٧، الحدائق الناضرة ١٧: ٤٠٥. ٢٩. فتح العزيز ٧: ٤١٧، تلخيص الحبير ٧: ٤١٧، نيل الأوطار ٥: ١٧٨ و ١٧٩، سنن الدارقطني ٢: ٢٤٤، تخريج الأحاديث والآثار ١: ١٩٩، كنز العمال ٥: ١٣٥، الدرّ المنثور ١: ٢٣٧، ميزان الاعتدال ٤: ٢٨٥، لسان الميزان ٦: ١٨٠، تاريخ الإسلام للذهبي ١١: ٢١٣، إمتاع الأسماع ١٤: ٦١٧، سبل الهدى والرشاد ١٢: ٣٧٦. ٣٠. رفع المنارة: ٢٨٦، الغدير ٥: ١٠٢. ٣١. كنز العمال ٥: ١٣٦، الدرّ المنثور ١: ٢٣٧، ميزان الاعتدال ٤: ٢٨٥، لسان الميزان ١: ١٨٠. ٣٢. الكافي ٤: ٥٤٨، كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٦٥، تهذيب الأحكام ٦: ٤، وسائل الشيعة ١٤: ٣٣٣، المزار لابن المشهدی: ٣٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٢٨، تفسير نور الثقلين ١: ٥٤١، مجمع الفائدة والبرهان ٧: ٤٢٦، مدارك الأحكام ٨: ٢٧٨، الحدائق الناضرة ١٧: ٤٠١، مستند الشيعة ١٣: ٣٢٨، جواهر الكلام ١٧: ٢٢٢. ٣٣. تهذيب الأحكام ٦: ٢٢ و ١٠٧، وسائل الشيعة ١٤: ٣٨٣، الغارات لإبراهيم بن محمّد الثقفى ٢: ٨٥٥، المزار للمفيد: ٢٢٨، فرحة الغرى: ١٠٤، بحار الأنوار ٩٧: ١٢١، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٤٤٦، جامع السعادات ٣: ٣١٩. ٣٤. كامل الزيارات: ٢٣٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩٢، كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٧٧، تهذيب الأحكام ٦: ٧٩، روضة الواعظين: ٢٠٢، وسائل الشيعة ١٤: ٣٢٢، ٤٤٤، المزار للمفيد: ٢٠١، بحار الأنوار ٩٧: ١١٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٩٠، الدروس ٢: ٨، مدارك الأحكام ٨: ٤٦٩، الحدائق الناضرة ١٧: ٤٣٣، جامع المدارك ٢: ٥٥٤. ٣٥. كامل الزيارات: ٢٨٤، كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٢، الأمالى للصدوق: ٢٠٦، تهذيب الأحكام ٦: ٤٢، المزار للمفيد: ٢٦. ٣٦. انظر: روضة الواعظين: ١٩٤، مناقب آل أبى طالب ٣: ٢٧٢، المقنعة للمفيد: ٤٦٨، المزار لابن المشهدی: ٣٤٠، بحار الأنوار ٩٨: ٤، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٤، وراجع: جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٢. ٣٧. رجال النجاشى: ١٢٣ الرقم ٣١٨. ٣٨. فهرست الطوسى: ٩١ الرقم ١٤١. ٣٩. رجال الطوسى: ٤١٨ الرقم ٦٠٣٨. ٤٠. رجال النجاشى: ١٢٣ الرقم ٣١٨. ٤١. رجال الطوسى: ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٢. ٤٢. رجال النجاشى: ١٧٧ الرقم ٤٦٧. ٤٣. رجال الطوسى: ٣٩٩ الرقم ٥٨٥٤، و ٤٢٧ الرقم ٦١٤١. ٤٤. رجال البرقى: ٦٠. ٤٥. اختيار معرفة الرجال: ٦٠٥. ٤٦. رجال النجاشى: ٢١٩ الرقم ٥٧٣، وذكر أبو غالب الزرارى فى رسالته أنّ ورود الحيمرى الكوفة كان سنة سبع وتسعين ومئتين: رسالته فى آل أعين: ٣٨. ٤٧. فهرست الطوسى: ١٦٧ الرقم ٤٣٩. ٤٨. رجال الطوسى: ٣٨٩ الرقم ٥٧٢٧ و ٤٠٠ الرقم ٥٨٥٩. ٤٩. رجال النجاشى: ٣٥٣ الرقم ٩٤٦. ٥٠. رجال الطوسى: ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٤. ٥١. جامع المدارك: ٥٩. ٥٢. رجال النجاشى: ٨١ الرقم ١٩٨. ٥٣. فهرست الطوسى: ٦٨ الرقم ٧٥. ٥٤. رجال الطوسى: ٣٥١ الرقم ٥١٩٧، و ٣٧٣ الرقم ٥٥١٩، و ٣٨٣ الرقم ٥٦٣٢. ٥٥. رجال البرقى: ٥٤، و ٥٦. ٥٦. رجال النجاشى: ٣٣٠ الرقم ٨٩٣. ٥٧. انظر: فهرست الطوسى: ٢١٥ الرقم ٦٠٥، و

٢٣٦ الرقم ٧٠٦ . ٥٨ . رجال الطوسى : ٣٤٤ الرقم ٥١٣٠ ، و ٣٦٤ الرقم ٥٣٩٣ ، و ٣٧٧ الرقم ٥٥٩٠ . ٥٩ . رجال البرقى : ٢٧ . ٦٠ . اختيار معرفة الرجال : ٣٦٦ . ٦١ . رجال النجاشى : ٢٠ ، الرقم ٢٥ . ٦٢ . فهرست الطوسى : ٤١ الرقم ١٣ . ٦٣ . رجال الطوسى : ١٥٩ الرقم ١٧٧٥ ، و ١٦٧ الرقم ١٩٣٥ . ٦٤ . رجال البرقى : ٩ ، و ١٧ . ٦٥ . اختيار معرفة الرجال : ١٦٢ ، و ١٧٠ . ٦٦ . رجال النجاشى : ٣٢٣ الرقم ٨٨٢ . ٦٧ . اللحداح : القصير من الرجال تاج العروس للزبيدي ١١ : ١١٤ «دع» . ٦٨ . رجال الطوسى : ١٤٤ الرقم ١٥٧٠ ، و ٢٩٤ الرقم ٤٢٩٣ ، و ٣٤٢ الرقم ٥١٠٠ . ٦٩ . انظر : توضيح المقال : ٢٤٥ ، مقباس الهداية ١ : ١٥٥ . ٧٠ . «روى الشيخ الكلينى عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن أبي سعيد الخيبرى، عن المفصل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام»: الكافى ١ : ٥٢ ، وسائل الشيعة ٢٧ : ٨٢ ، جامع أحاديث الشيعة ١ : ٢٣٥ . ٧١ . «روى الشيخ الكلينى عن الحسين بن محمد، عن مَعْلَى بن مَحْمَد، عن الحسن بن على الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام»: الكافى ١ : ٥٢ ، وسائل الشيعة ٢٧ : ٨١ ؛ «وروى الشيخ الكلينى عن مَحْمَد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على بن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن بكير، عن زرارة»: الكافى ١ : ٥٢ ، وسائل الشيعة ٢٧ : ٨١ ، جامع أحاديث الشيعة ١ : ٢٤٤ . ٧٢ . رجال النجاشى : ٢٣١ الرقم ٦١٢ ، وذكره البرقى فى رجاله : ٢٣ بعنوان «عبيد الله بن على الحلبي»، وذكر أنه ثقة وصحيح وله كتاب، وهو أول كتاب صنّفه الشيعة . ٧٣ . «كتب عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق: انظروا حديث رسول الله صلى الله عليه وآله فاجمعوه، فإنى أخاف دروس العلم وذهاب العلماء»: ذكر أخبار اصفهان ١ : ٣١٢ ، تنوير الحوالك : ٥ ، فتح البارى ١ : ١٧٤ ، عمدة القارى ٢ : ١٢٩ ؛ «وأول من دون الحديث ابن شهاب الزهرى بأمر عمر بن عبد العزيز»: فتح البارى ١ : ١٨٥ . ٧٤ . قال الشهيد الثانى: «الوجادة - بكسر الواو - مصدر وَجَدَ يَجِدُ، مؤلّد من غير العرب، غير مسموع من العرب الموثّق بعريبتهم، وإنّما ولّده العلماء بلفظ الوجادة لما أخذ من العلم من صحيفه، من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة»: دراية الحديث: ١٠٧ . ٧٥ . وبعبارة أخرى: «كتاب الحلبيّ بنسخه حمّاد من طريق محمّد بن أبي عمير». ٧٦ . كتاب من لا يحضره الفقيه ١ : ٢ . ٧٧ . المصدر السابق : ١ . ٧٨ . كامل الزيارات : ٢٠ . ٧٩ . ذكره النجاشى فى رجاله : ٢١٧ الرقم ٥٦٦ ، وذكر أنه كان ضعيفاً غالباً . ٨٠ . فى كامل الزيارات : ٢٠٦ : «عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن عبد الله بن بكير الأرجاني، عن أبي عبد الله عليه السلام»: وفى : ٤٧٠ «عن مَحْمَد بن الحسن بن على بن مهزيار، عن جدّه على بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ...». ٨١ . انظر : رجال النجاشى : ٢٠٧ الرقم ٥٥٠ . ٨٢ . وقد تجد فى التراث الشيعى روايات جرت على الألسن دون أصل مدوّن، ولكنّ الغالب فيه هو النقل عن الكتب كما ذكرنا . ٨٣ . رجال النجاشى : ٥٠ الرقم ١٠٧ ، و ٥٠ الرقم ١٠٩ ، و ٥٢ الرقم ١١٦ . ٨٤ . المصدر السابق : ٦٠ الرقم ١٣٧ نقلاً عن ابن نوح السيرافى . ٨٥ . «... أخبرنا الشيخ الفاضل أبو عبد الله الحسين بن على بن سفيان البزوفرى...»: رجال النجاشى : ٥٩ الرقم ١٣٧ . ٨٦ . انظر : رجال النجاشى : ٨١ الرقم ١٩٨ . ٨٧ . انظر المصدر السابق : ٨٢ الرقم ١٩٨ . ٨٨ . انظر : فهرست الطوسى : ٦٨ الرقم ٧٥ . ٨٩ . «خرجت إلى الكوفة فى طلب الحديث، فلقيت بها الحسن بن على الوشاء...»: رجال النجاشى : ٨٠ . ٩٠ . كتاب من لا يحضره الفقيه ٤ : ٤٩٥ . ٩١ . رجال النجاشى : ٣٨٩ الرقم ١٠٤٩ . ٩٢ . فهرست الطوسى : ٢٣٧ الرقم ٧١٠ . ٩٣ . رجال الطوسى : ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٥ . ٩٤ . رجال النجاشى : ٢٤١ الرقم ١٠٢٠ . ٩٥ . فهرست الطوسى : ١٥٧ الرقم ٣٩٢ . ٩٦ . رجال الطوسى : ٤٣٢ الرقم ٦١٩١ . ٩٧ . انظر : رجال البرقى : ٥٤ ، اختيار معرفة الرجال : ٥٥١ ، و ٥٥٦ . ٩٨ . رجال النجاشى : ٣٤ الرقم ٧٢ . ٩٩ . فهرست الطوسى : ٩٧ الرقم ١٦٤ . ١٠٠ . رجال الطوسى : ٣٥٤ الرقم ٥٢٤١ . ١٠١ . انظر : ذكرى الشيعة ١ : ٤٨ ، الرعاية فى علم الدراية : ٨٤ ، منتقى الجمان ١ : ٤ ، المهذب البارع ١ : ٦٦ . ١٠٢ . حاشيه مجمع الفائدة والبرهان : ٢٢٣ . ١٠٣ . رجال النجاشى : ٣٨٣ الرقم ١٠٤٢ . ١٠٤ . فهرست الطوسى : ٢٣٧ الرقم ٧٠٩ . ١٠٥ . رجال الطوسى : ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٣ . ١٠٦ . رجال النجاشى : ٣٥٤ الرقم ٩٤٨ . ١٠٧ . فهرست الطوسى : ٢٢٠ الرقم ٦٢١ . ١٠٨ . رجال الطوسى : ٤٠٢ الرقم ٥٩٠٠ . ١٠٩ . رجال البرقى : ٥٧ و ٥٩ . ١١٠ . رجال النجاشى : ٧٦ الرقم ١٨٢ . ١١١ . فهرست الطوسى : ٦٢ الرقم ٦٥ . ١١٢ . رجال ابن الغضائرى : ٣٩

الرقم ١٠ . ١١٣ . رجال النجاشي : ٣٩٩ الرقم ١٠٦٧ . ١١٤ . فهرست الطوسي : ٢٣٨ الرقم ٧١١ . ١١٥ . رجال النجاشي : ٤٩ الرقم ١٠٣ . ١١٦ . فهرست الطوسي : ١٠٦ الرقم ١٩٩ . ١١٧ . رجال الطوسي : ٤٢٤ الرقم ٦١٠٨ . ١١٨ . ذكرنا سابقاً أنه كان فطحياً، ولكنه ثقة . ١١٩ . لا يخفى عليك أن الشيخ الطوسي يروي عن الشيخ المفيد وغيره، عن محمد بن أحمد بن داود، انظر : تهذيب الأحكام ١٠ : ٧٨؛ وتعرضنا فيما سبق لوثيقة الشيخ المفيد . ١٢٠ . رجال النجاشي : ٤٠٣ الرقم ١٠٦٨ . ١٢١ . رجال ابن داود : ٣٠٦ . ١٢٢ . رجال النجاشي : ٣٨٤ الرقم ١٠٤٥ . ١٢٣ . انظر : فهرست الطوسي : ٢١١ الرقم ٦٠٣، رجال الطوسي : ٤٤٧ الرقم ٦٣٥٩ . ١٢٤ . والحاصل، أن لكتاب الزيارات نسختين قمتين :

١ - نسخة سعد بن عبد الله الأشعري: نقلها من أحمد بن محمد بن خالد، وسمعا ابن الوليد من سعد بن عبد الله، ولذا نرى أن الشيخ الصدوق روى عن نسخة سعد التي وصلت إليه بواسطة أبيه عن سعد .

٢ - نسخة أحمد البرقي: سمعا الحسن بن مّثيل والصفار هذه النسخة من أحمد بن محمد بن خالد البرقي، ورواها الشيخ الصدوق عن طريق ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي . وأما الشيخ الطوسي فقد روى عن هذه النسخة بطريق محمد بن أحمد بن داود، عن ابن الوليد، عن الحسن بن مّثيل، عن البرقي .

كما أن الشيخ المفيد روى عن هذه النسخة بطريق محمد بن جعفر بن قولويه، عن أبيه وابن الوليد، عن الحسن بن مّثيل، عن البرقي . ١٢٥ . الكافي ٤ : ٥٦٧ . ١٢٦ . كامل الزيارات : ٢٣٧ . ١٢٧ . المصدر السابق . ١٢٨ . المصدر السابق . ١٢٩ . تهذيب الأحكام ٦ : ٤٢ . ١٣٠ . رجل مجهول كما سيأتي . ١٣١ . الرجل مجهول . ١٣٢ . كامل الزيارات : ٤٩٠ . ١٣٣ . انظر : بحار الأنوار ٩٨ : ١٣، وسائل الشيعة ١٤ : ٥٣٢، وراجع جامع أحاديث الشيعة ١٧ : ٤٤٥ . ١٣٤ . اختيار معرفة الرجال : ٥٧٠ . ١٣٥ . رجال النجاشي : ٢٧٤ الرقم ٧١٨ . ١٣٦ . فهرست الطوسي : ١٥١ الرقم ٣٧٦ . ١٣٧ . رجال الطوسي : ٣٦١ الرقم ٥٣٤٤، و ٣٧٦ الرقم ٥٥٧٢ . ١٣٨ . رجال البرقي : ٣٨ . ١٣٩ . رجال النجاشي : ١٨١ رقم ٤٧٧ . ١٤٠ . انظر : فهرست الطوسي : ١٣٧ الرقم ٣٢٣ . ١٤١ . رجال الطوسي : ٢١٣ الرقم ٢٧٨٤ . ١٤٢ . انظر : رجال البرقي : ٣٦ . ١٤٣ . انظر : رجال الطوسي : ٢٥٦ الرقم ٣٦٠٨ . ١٤٤ . كامل الزيارات : ٢٧ . ١٤٥ . انظر : وسائل الشيعة ٣٠ : ٢٠٢ . ١٤٦ . معجم رجال الحديث ١ : ٥٠ . ١٤٧ . ذكر النجاشي في رجاله : ٢٨٧ الرقم ٧٦٥ : الله كان ضعيفا جداً، وروى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات : ١١٤، و ١٢٥، و ١٤٩، و ١٦٢، و ١٦٤ . ١٤٨ . خاتمة مستدرک الوسائل ٣ : ٢٥١ . ١٤٩ . المصدر السابق ٦ : ٣٥٢ . ١٥٠ . رجال النجاشي : ٣٣٤ الرقم ٨٩٧ . ١٥١ . فهرست الطوسي : ٢١٥ الرقم ٦٠٧ . ١٥٢ . رجال الطوسي : ٣٧٩ الرقم ٥٦١٥، و ٣٩١ الرقم ٥٧٧١، و ٤٠٢ الرقم ٥٨٩٢ . ١٥٣ . اختيار معرفة الرجال : ٦٠٥ . ١٥٤ . بالفاء والقاف والحاء المهملة، وقيل: قفة العلم بالقاف المضمومة والفاء المشددة، وقيل : نفحة العلم بالنون والحاء المهملة انظر : إيضاح الاشتباه : ١٢٨ الرقم ١٢٥ حرف الجيم، وعوائد الأيام للمحقق النراقي : ٨٥٠ . ١٥٥ . رجال النجاشي : ١١٩ الرقم ٣٠٤ . ١٥٦ . فهرست الطوسي : ٩٢ الرقم ١٤٢ . ١٥٧ . رجال الطوسي : ٣٥٣ الرقم ٥٢٣٨ . ١٥٨ . رجال البرقي : ٢١، و ٤٨، و ٥٣ . ١٥٩ . اختيار معرفة الرجال : ٣٧٢ و ٣٧٥ . ١٦٠ . رجال النجاشي : ١٤٣ الرقم ٣٧١ . ١٦١ . فهرست الطوسي : ١١٥ الرقم ٢٤ . ١٦٢ . رجال الطوسي : ١٨٦ الرقم ٢٢٨١، و ٣٣٤ الرقم ٤٩٧١، و ٣٥٤ الرقم ٥٢٤٠ . ١٦٣ . انظر : الكافي ١ : ٣١٠، و ٣ : ٦٧، و ٢٩٨، و ٣٢١، و ٦ : ٢١، و ٦ : ٥٣٦، تهذيب الأحكام ١ : ١٤، و ٤٩، و ١٣٥، و ١٩٦، و ٢٣٣، و ٣٥٠، و ٣٥٩، و ٤٣٦، و ٢ : ١٦، و ٥١، و ٥٤، و ٥٥، و ٦٢، و ١٥٠، و ١٥٩، و ١٨٠، و ١٩٣، و ٢٠٠، و ٢٠١، و ٢٣١، و ٢٤٣، و ٢٦٠، و ٢٧٩، و ٢٨٤، و ٢٨٥، و ٣٠٢، و ٣٤٧، و ٣٥٣، و ٣٨٢، و ٣ : ١٤، و ١٧، و ٢٦، الاستبصار ١ : ٣١، و ٥٤، و ٧٥، و ٨٥، و ١٦١، و ٢٢٤، و ٢٤٠، و ٢٤٥، و ٢٦٩، و ٣٠٠، و ٣٠١ . ١٦٤ . كامل الزيارات : ٤٩٠ و ٤٩١، تهذيب الأحكام ٦ : ٤٢ . ١٦٥ . رجال النجاشي : ٤٥٠ الرقم ١٢١٥ . ١٦٦ . فهرست الطوسي : ٢١٨ الرقم ٦١٧ . ١٦٧ . خلاصة الأقوال : ٤٢ . ١٦٨ . رجال النجاشي : ٣٢٦ الرقم ٨٨٧ . ١٦٩ . اختيار معرفة الرجال : ٥٩٠ . ١٧٠ . عدة الأصول ١ : ١٥٤ . ١٧١ . انظر : إيضاح الفوائد ٤ : ١٦٢، و رسائل الكركي ٣ : ٤٣، والجل المتين : ٥، ومستند الشيعة ١ : ٥٦ . ١٧٢ . الرواشح السماوية : ١١٤ . ١٧٣ . رجال النجاشي : ٣٢٦ الرقم ٨٨٧ . ١٧٤ . لا يخفى

عليك أن لهذه الرواية سندين آخرين:

الأول: روى عن جعفر بن محمد الموسوي عن عبد الله بن نهيك عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبي عبد الله. أمياً جعفر بن محمد الموسوي فقد ذكره الشيخ في رجاله برقم ٦٠٥٢ : ٤١٩ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام مقانلاً: «جعفر بن إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي الحسيني الموسوي المصري، روى عنه التلعكبري، وكان سماعه منه سنة أربعين وثلاثمئة بمصر، وله منه إجازة». وليس للرجل توثيق صريح، إلا أنه من مشايخ ابن قولويه، فإذا قلنا بوثاقه مشايخ ابن قولويه فهو ثقة. وأما عبيد الله بن نهيك فإن النجاشي وثقه في رجاله : ٢٣٢ الرقم ٦١٥، وكذلك أبو أيوب الخزاز فقد وثقه النجاشي في رجاله أيضاً : ٢٠ الرقم ٢٥، وقال : «إنه كان كبير المنزلة».

الثاني: روى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام عن محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسين بن بابويه والد الشيخ الصدوق، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن علي بن رئاب، عن أبي عبد الله عليه السلام.

أما أحمد بن محمد بن داود، فقد وثقه النجاشي في رجاله : ٣٨٤ الرقم ١٠٤٥، كما وثق في رجاله أيضاً محمد بن يحيى العطار : ٣٥٣ الرقم ٩٤٦، ووثق الشيخ في فهرسته : ٢٢١ الرقم ٦٢٢ محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري، وقال في شأنه: «جليل القدر، كثير الرواية»، وكذلك علي بن رئاب، فقد وثقه الشيخ في فهرسته أيضاً : ١٥١ الرقم ٣٧٥ . ١٧٥ . ثواب الأعمال : ٩٧ . ١٧٦ . رجال النجاشي : ١٤٦ . ١٧٧ . فهرست الطوسي : ١١٩ الرقم ٢٥٤ . ١٧٨ . رجال الطوسي : ١١٩ الرقم ٢٤٠٤، و ٣٣٤ الرقم ٤٩٧٤ . ١٧٩ . تهذيب الأحكام ١ : ٤٩، و ١٢٨، و ١٩٦، و ٢١٦، و ٣٧١، و ٤٤٣، و ٤٤٧، و ٤٤٨، و ٢ : ١٦، و ٣٨، و ١٤٤، و ١٧٣، و ٤ : ٢٨، و ٧٦، و ١٢٤، و ١٦٠، و ١٦٥، و ١٦٧، و ٢٣٨، و ٢٤٧، و ٢٧٧، و ٢٨٠، و ٥ : ١٢٤، و ١٢٦، و ٥ : ١٥٥، و ١٧١، و ١٨٠، و ٢٠٨، و ٢٢٥، و ٣٠٠، و ٣٤٠، الاستبصار ١ : ٥٤، و ٨٥، و ١١٤، و ٢٠٣، و ٢٠٦، و ٢٧٥، و ٢٨٩، و ٣٣٢، و ٢٥١، و ٤٣٠، و ٢ : ٣٠، و ٤٥، و ٤٨، و ١٢٢، و ١٨٠، و ٢٠٠، و ٢٢٦، و ٢٤٦، و ٢٦٦، و ٢٦٩، الأمل للصدوق : ١٤٠، و ١٨١، و ١٩٣، و ٢٠٦، و ٢٠٩، و ٢٧٥، و ٣٢٧، و ٣٥٥، و ٣٨٣، و ٤٣٨، و ٤٨١، و ٥٧٢، و ٦٠٠، و ٦٤٥، التوحيد : ٦٧، و ١٢٥، و ١٥٩، و ٣٥١، الخصال : ٥، و ١٠، و ٦٠، و ٨١، و ١١٧، و ١٤٦، و ٢٠٤، و ٢١٥، و ٢١٧، و ٢٢٨، و ٢٢٩، و ٢٣١، و ٣٠١، و ٣٢٥، و ٣٩١، و ٤١١، و ٤٢٣، و ٤٧٦، و ٤٧٧، و ٤٨٥، و ٥٢٩، و ٥٣١، ثواب الأعمال : ٨٢، و ٨٣، و ٨٥، و ٩٠، و ٩٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ١٠، و ٦١، و ٢٣٧، و ٢٨٨، و ٢٨٩... ١٨٠ . كامل الزيارات : ٢٧٩، ثواب الأعمال : ٨٥ . ١٨١ . انظر : كتاب من لا يحضره الفقيه ٢ : ٥٨١ . ١٨٢ . انظر : المزار لابن المشهد : ٣٢٥، بحار الأنوار ٩٨ : ٧٠، وسائل الشيعة ١٤ : ٤١٨، مستدرک الوسائل ١٠ : ٢٥٠ . ١٨٣ . أي صار ضريراً . ١٨٤ . رجال النجاشي : ٢٦٠ الرقم ٦٨٠ . ١٨٥ . فهرست الطوسي : ١٥٢ الرقم ٣٨٠ . ١٨٦ . رجال ابن داود : ٢٣٧ . ١٨٧ . خلاصة الأقوال : ١٠٠ . ١٨٨ . رجال النجاشي : ١٦ الرقم ١٨ . ١٨٩ . فهرست الطوسي : ٣٥ الرقم ٦ . ١٩٠ . رجال الطوسي : ٣٥٣ الرقم ٥٢٢٤ . ١٩١ . خلاصة الأقوال : ٤ . ١٩٢ . فلاح السائل : ١٥٨ . ١٩٣ . مسالك الأفهام ٩ : ٧٥ . ١٩٤ . مصباح الفقيه ٣ : ٢٥ . ١٩٥ . الرواشح السماوية : ٤٨ نقلاً عن الفوائد الرجالية للسيد بحر العلوم ١ : ٤٥٠ . ١٩٦ . معجم رجال الحديث ١ : ٣١٧ . ١٩٧ . رجال البرقي : ٤٩ . ١٩٨ . اختيار معرفة الرجال : ٥٨٩ - ٥٩٢ . ١٩٩ . رجال النجاشي : ٣٢٦ الرقم ٨٨٧ . ٢٠٠ . فهرست الطوسي : ٢١٨ الرقم ٦١٧ . ٢٠١ . رجال الطوسي : ٣٦٥ الرقم ٥٤١٣ . ٢٠٢ . رجال البرقي : ٣٠٢ الرقم ٨٢٥ . ٢٠٣ . فهرست الطوسي : ١٩٥ الرقم ٥٥٤ . ٢٠٤ . رجال الطوسي : الرقم ٣٧٣٣ : ٢٦٢ . ٢٠٥ . المصدر السابق : ٤٢٤ الرقم ٦١٠٤ . ٢٠٦ . انظر : رجال النجاشي : ٣٢٦ الرقم ٨٨٧، فهرست الطوسي : ٢١٨ الرقم ٦١٧ . ٢٠٧ . انظر : رجال النجاشي : ١٦ الرقم ١٨ . ٢٠٨ . كامل الزيارات : ٢٧٩ / ٤ . ٢٠٩ . المصدر السابق : ٢٧٩ / ٥ . ٢١٠ . المصدر السابق : ٢٨٠ / ٦ . ٢١١ . المصدر السابق : ٢٨١ / ٨ . ٢١٢ . المصدر السابق : ٢٨١ / ٩ . ٢١٣ . المصدر السابق : ٢٨١ / ١٠ . ٢١٤ . المصدر السابق : ٢٨٢ / ١٣ . ٢١٥ . المصدر السابق :

٢٩١، ثواب الأعمال : ٨٦ وفيه «عمره مبرورة» بدل «عمره مقبولة» . ٢١٦ . انظر : بحار الأنوار ٩٨ : ٢٩ ، و ١٦٥ ، وسائل الشيعة ١٤ : ٤٢٠ ، مستدرک الوسائل ١٠ : ٢٦٦ ، و ٣٠٣ ، وراجع جامع أحاديث الشيعة ١٢ : ٣٨٦ ، و ٤٠٣ ، و ٤٠٩ . ٢١٧ . رجال البرقي : ٥٦ . ٢١٨ . رجال النجاشي : ٤٠٥ الرقم ١٠٧٣ . ٢١٩ . انظر : فهرست الطوسي : ٢٤٠ الرقم ٧١٤ . ٢٢٠ . رجال الطوسي : ٣٦٥ الرقم ٥٤٢٤ ، و ٣٧٨ الرقم ٥٥٩٥ . ٢٢١ . رجال البرقي : ٤٩ ، و ٥٢ . ٢٢٢ . رجال النجاشي : ٥٠ الرقم ١٠٩ . ٢٢٣ . انظر : الفهرست للطوسي : ٩٧ الرقم ١٦٣ . ٢٢٤ . رجال الطوسي : ١٢٣ الرقم ٤٩٧٩ ، و ٣٣٤ الرقم ٥٢٤٨ . ٢٢٥ . فإن النجاشي في رجاله : ٥٨ الرقم ١٣٦ صرح بأن لموسى بن القاسم ثلاثين كتاباً مثل كتب الحسين بن سعيد ، وأنت خير بأن كتب الحسين بن سعيد كانت ثلاثين كتاباً ، وتلقاها أصحابنا بعين الرضى والقبول ، ولذلك قام موسى بن القاسم بتأليف ثلاثين كتاباً مثل كتب الحسين بن سعيد ، ثم إنه ذكر في رجاله : ٥٨ الرقم ١٣٧ في جملة كتب الحسين بن سعيد كتاب الزيارات ، وإذا كان لموسى بن القاسم كتب مثل كتب الحسين بن سعيد ، فمعنى ذلك أنه كان لموسى بن القاسم كتاب الزيارات أيضاً . ٢٢٦ . فهرست الطوسي : ٢٤٠ الرقم ٧١٤ ، وورد في نسخة نشر الفقاهة : «أخبرنا ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، فسقطت كلمة «عن» قبل كلمة «الصفار» ، وقد أثبتناها من نسخة مكتبة الطباطبائي ، كما أنه ذكر في نسخة نشر الفقاهة قبل «وأخبرنا بها ابن أبي جيد» كلمة «عنه» ، وهو تصحيف . ٢٢٧ . كامل الزيارات : ٢٩٠ / ١ . المصدر السابق : ٢٢٩ / ٣ . المصدر السابق : ٢٩١ / ٤ . ٢٣٠ . المصدر السابق : ٢٩٢ / ٨ . ٢٣١ . المصدر السابق : ٢٩٣ / ٩ . ٢٣٢ . المصدر السابق : ٢٩٣ / ١٠ . ٢٣٣ . ثواب الأعمال : ٨٦ ، كامل الزيارات : ٢٩٠ وفيه «تعديل عمره» بدل «تعادل حجة وعمره» . ٢٣٤ . انظر : المزار : ٣٤١ ، بحار الأنوار ١٢ : ١١٧ ، و ٩٨ : ٢٨ ، وسائل الشيعة ١٤ : ٤١٩ ، وراجع جامع أحاديث الشيعة ١٢ : ٢٦٥ . ٢٣٥ . اختيار معرفة الرجال : ٥٥٦ ، و ٥٨٧ . ٢٣٦ . رجال البرقي : ٥٤ . ٢٣٧ . رجال النجاشي : ٧٥ الرقم ١٨٠ . ٢٣٨ . فهرست الطوسي : ٦١ الرقم ٦٣ . ٢٣٩ . رجال الطوسي : ٣٣٢ الرقم ٤٩٥٤ ، و ٣٥١ الرقم ٥١٩٦ ، و ٣٧٣ الرقم ٥٥١٨ . ٢٤٠ . رجال النجاشي : ٣٧٧ الرقم ١٠٢٦ . ٢٤١ . فهرست الطوسي : ٢١٠ الرقم ٦٠٢ . ٢٤٢ . رجال الطوسي : ٤٣٩ الرقم ٦٢٧٧ . ٢٤٣ . سير أعلام النبلاء ١٥ : ٢٨٠ . ٢٤٤ . رجال النجاشي : ٢٦٠ الرقم ٦٨٠ ، فهرست الطوسي : ١٥٢ الرقم ٣٨٠ . ٢٤٥ . انظر : الأمالي للصدوق : ١٠٧ ، و ١٤٣ ، و ١٥٩ ، و ١٦٩ ، و ٢٠٨ ، و ٢١٠ ، و ٢٤١ ، و ٢٦٩ ، و ٣٠٩ ، و ٣٣٩ ، و ٣٥٦ ، و ٣٦٢ ، و ٤٣١ ، و ٤٥٨ ، و ٤٧٤ ، و ٤٩٨ ، و ٥٠٥ ، و ٥٠٦ ، و ٥٣٣ ، و ٥٧٦ ، و ٥٩٠ ، و ٧٢٧ ، و ٧٧١ ، التوحيد : ١٠٤ ، و ١٠٨ ، و ١٣٣ ، و ١٤٧ ، و ١٧٨ ، و ٣١٢ ، و ٣٢٧ ، و ٣٢٩ ، و ٣٣٩ ، و ٣٥٠ ، و ٤١٠ ، و ٤١٥ ، و ٤٥٦ ، الخصال : ٤ ، و ١٢ ، و ٢٠ ، و ٢١ ، و ٣٣ ، و ٣٤ ، و ٤٠ ، و ٤٨ ، و ٥٢ ، و ٥٤ ، و ٥٥ ، ثواب الأعمال : ١٥ ، و ٢٠ ، و ٢٣ ، و ٢٩ ، و ٣٤ ، و ٣٧ ، و ٣٨ ، و ٣٩ ، صفات الشيعة : ٣ ، و ٣٨ ، علل الشرايع : ١ ، و ٥٢ ، و ٥٣ ، و ٧٠ ، و ١٧٠ ، و ٢ : ٣٣٦ ، و ٣٤٠ ، و ٣٤٤ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ١٤ ، و ١٥ ، و ٨٩ ، و ٢ : ٢٢ ، و ٥٩ ، فضائل الأشهر الثلاثة : ١١٩ ، و ١٢٠ ، و ١٢١ ، و ١٢٢ ، كمال الدين : ١٧٠ ، و ١٨٧ ، و ١٩٦ ، و ١٩٨ ، معاني الأخبار : ١ ، و ٨ ، و ٩ ، و ١٦ ، و ٣٥ ، كتاب من لا يحضره الفقيه ٤ : ٤٢٤ ، و ٤٢٧ ، و ٤٢٨ ، و ٤٤٣ ، الأمالي للمفيد : ١٥٧ ، الخرائج والجرائح ٣ : ٧٤ . ٢٤٦ . كامل الزيارات : ٢٩٥ ، بحار الأنوار ٩٨ : ٣٠ ، ووسائل الشيعة ١٤ : ٣٢٦ ، و ٣٥٦ ، مستدرک الوسائل ١٠ : ٢٦٦ ، جامع أحاديث الشيعة ١٢ : ٢٣٨ ، و ٢٧٥ ، و ٤٠٢ . ٢٤٧ . انظر : رجال النجاشي : ١٤٤ الرقم ٣٧٥ . ٢٤٨ . انظر : فهرست الطوسي : ١١٨ الرقم ٢٤٩ . ٢٤٩ . انظر : اختيار معرفة الرجال : ٢٣١ ، و ٢٣٨ . ٢٥٠ . انظر : رجال النجاشي : ٣٠٩ الرقم ٨٤٦ . ٢٥١ . رجال النجاشي : ٣٣٨ الرقم ٩٠٥ . ٢٥٢ . انظر : مسالك الأفهام ١٢ : ٣١ . ٢٥٣ . انظر : مختلف الشيعة ١ : ١٢٢ . ٢٥٤ . رجال النجاشي : ٢١٥ الرقم ٥٦١ . ٢٥٥ . انظر : المصدر السابق : ٢١٣ الرقم ٥٥٧ . ٢٥٦ . قد عرفت أنه ذكر في صحيحة البرزنجي أن زيارة الإمام الحسين عليه السلام تعادل حجة وعمره ، ونحن نذكر هنا الأحاديث التي تؤيد هذا المعنى :

الحديث الأول : روى ابن قولويه في كامل الزيارات : ٢٩٦ ، عن جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي ، عن عبد الله بن أحمد بن نهيك ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحسين الأحمسي ، عن أم سعيد الأحمسية ، قالت : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام ، فقال : «تعديل حجة وعمره ، ومن الخير هكذا وهكذا» ، وأوماً بيده .

الحديث الثاني: روى ابن قولويه في كامل الزيارات: ٢٩٨، عن أبيه وعلي بن الحسين بن بابويه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن رجل سأل أبا جعفر عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ فقال: «إنه تعدل حجة وعمرة».

الحديث الثالث: روى ابن قولويه في كامل الزيارات: ٢٩٩، عن أبيه وجماعة مشايخه، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن أبي خلائد الكندي، عن أبي عبد الله عليه السلام: «من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة وعمرة». ٢٥٧. الكافي ٤: ٢٥٢. كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٠٥، تهذيب الأحكام ٥: ٢٣، وسائل الشيعة ١١: ٩٣، تفسير نور الثقلين ١: ٢٠٢. ٢٥٨. الكافي ٤: ٢٥٤، وسائل الشيعة ١١: ٩٦. ٢٥٩. الكافي ٤: ٢٥٥، تهذيب الأحكام ٥: ٢٤، وسائل الشيعة ١١: ٩٩، بحار الأنوار ٩٦: ١٦، جامع أحاديث الشيعة ١٥٣: ١٥٣. ٢٦٠. الكافي ٤: ٢٥٧، وسائل الشيعة ١١: ١١٥، جامع أحاديث الشيعة ١٠: ١٧٤. ٢٦١. الكافي ٤: ٢٦٠، تهذيب الأحكام ٢: ٢٣٧، وسائل الشيعة ١١: ١١٤، جامع أحاديث الشيعة ٤: ٩. ٢٦٢. الكافي ٤: ٢٦٠، وسائل الشيعة ١١: ١١١، و ١٢٠، جامع أحاديث الشيعة ١٠: ١٧٢. ٢٦٣. كثر العمال ٥: ١٣، الدر المنثور ١: ٢١٠. ٢٦٤. مسند أحمد ٣: ٣٧٢، الجامع الصغير ٢: ٥٧٣، كثر العمال ٥: ٧. ٢٦٥. المعجم الكبير ١٢: ٦٩، الجامع الصغير ١: ٣٦٤، كثر العمال ٥: ٥، الدر المنثور ٣٥٥: ٣٥٥، تفسير الألوسي ١٧: ١٤٤. ٢٦٦. الجامع الصغير ١: ٣٢٥، كثر العمال ٥: ٥، الدر المنثور ٤: ٣٥٥. ٢٦٧. مجمع الزوائد ٣: ٢٠٩، المعجم الأوسط ٥: ١٧٧، الجامع الصغير ١: ٥٧٠، كثر العمال ٥: ١٠، الدر المنثور ١: ٢١٠. ٢٦٨. كامل الزيارات: ٢٩٦. ٢٦٩. انظر: بحار الأنوار ٩٨: ٣٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٧. ٢٧٠. رجال البرقي ٥٨: ٥٨، و ٦١. ٢٧١. انظر: اختيار معرفة الرجال: ٥٠٧. ٢٧٢. رجال النجاشي: ٣٣٣ الرقم ٨٩٦. ٢٧٣. فهرست الطوسي: ٢١٦ الرقم ٦١١. ٢٧٤. رجال الطوسي: ٣٦٧ الرقم ٥٤٦٤، و ٣٩١ الرقم ٥٧٥٨، و ٤٠١ الرقم ٥٨٨٧، و ٤٤٨ الرقم ٦٣٦١. ٢٧٥. رجال النجاشي: ٣٤٨ الرقم ٩٣٩. ٢٧٦. انظر: رجال النجاشي: ٣٤٨ الرقم ٩٣٩، فهرست الطوسي: ٢٢١ الرقم ٦٢٢. ٢٧٧. فهرست الطوسي: ٢١٦ الرقم ٦١١. ٢٧٨. مما ذكر في استثناء ابن الوليد «أو يقول: في حديث» و «أو يقول: في كتاب ولم أروه»، وهذا كله يناسب البحث الفهرستي.

ويشهد على ذلك عدم استثناء ابن الوليد رواية محمد بن ناجية عن كتاب نواذر الحكمة، فإن من روايات كتاب نواذر الحكمة هذه الرواية التي رواها الشيخ الصدوق بإسناده، عن صاحب نواذر الحكمة، عن محمد بن ناجية، عن محمد بن علي أبي سمينه انظر: الفقيه ٤: ١٦٠.

وكذلك روى الشيخ الطوسي بإسناده، عن صاحب نواذر الحكمة، عن محمد بن ناجية، عن محمد بن علي أبي سمينه (انظر: تهذيب الأحكام ١٠: ٢٢٢).

وأنت خير بأن محمد بن ناجية مجهول مطلق، فتكون هذه الرواية ضعيفة بحسب المسلك الرجالي، فيثار السؤال التالي: كيف لم يستثن ابن الوليد هذه الروايات التي رواها محمد بن ناجية؟

والوجه في ذلك أن ابن الوليد وجد رواية محمد بن ناجية (التي كانت في كتاب نواذر الحكمة) مذكورة في كتاب المحاسن ولذلك لم يستثنها؛ لأن ابن الوليد لم يقصد التضعيف الرجالي، إذ لو كان يقصد ذلك لكان استثنى هذه الرواية أيضا، ولكنه كان يقصد التضعيف الفهرستي، بمعنى أنه كان يستشكل في كتاب نواذر الحكمة فاستثنى جملة من رواياته التي ليس لها شاهد على قبولها في المصادر الأخرى. ٢٧٩. نقول: إن مراد ابن الوليد من استثناء روايات محمد بن عيسى بن عبيد التي كانت بإسناد منقطع، هو ما رواه صاحب نواذر الحكمة عن طريق محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن. ولعل استشكل ابن الوليد هو أن محمد بن عيسى بن عبيد لم يرو عن يونس مباشرة، كما يحتمل أن يكون بحذف الواسطة، كذلك يحتمل أن يكون بنحو الوجادة، أي أن محمد بن عيسى لم يتحمل قسما من رواياته - في كتاب نواذر الحكمة - من مشايخه، بل وجدها في كتب فرواها. ٢٨٠. رجال النجاشي: ٣٤٨ الرقم ٩٣٩. ٢٨١. انظر: خاتمة مستدرک الوسائل ٢: ٤٨٨، جامع الرواة ٢: ٦٤، معجم رجال الحديث ١٥: ٤٩.

٢٨٢. تقول: رابني هذا الأمر، إذا أدخل عليك شكاً معجم مقاييس اللغة ٢: ٢٤٦. ٢٨٣. مراد ابن نوح هو أنه ما دام محمّد بن عيسى بن عبّيد كان على ظاهر العدالة والوثاقة، وروى روايات لم يصرح بأنّها كانت مرسلّة أو بالوجادة، فظاهر كلام محمّد بن عيسى بن عبّيد أنّ هذه الروايات كانت بالسمع والتحمّل، فلذا نشكّ في كلامه ونحمله على خلاف ظاهره، بأن نقول: إنّ هذه الروايات وإن كانت ظاهرة في السماع والتحمّل، إلاّ أنّها مرسلّة، فإنّ مقتضى عدالة محمّد بن عيسى بن عبّيد أن يصرح بالإرسال أو الوجادة إذا روى مرسلّاً أو وجادةً، فكما لم يصرح بذلك في روايته، فنأخذ بظاهر كلامه كذلك، وهو الرواية بالإسناد. ٢٨٤. رجال الطوسي: ٣٣٣. الرقم ٨٩٦. ٢٨٥. انظر: الكافي ١: ٤٠، و٤٢، و٥٧، و١٥٩، و١٦٣، و١٨: ٢، و١٠٧، و١٥٨، و٣: ٤، و٣: ٣١٨، و٤٣٩، و٥: ٢٨١، و٧: ٨١، و٩٣٧، و١٣٥، تهذيب الأحكام ٢: ١٤، و٣: ١٩٦، و٦: ٣٩٥، و٧: ١٦٤، و٧: ٤٦٨، و٩: ١٣، و١٤، و٢٧٠. الاستبصار ١: ٤٦١، و٢: ١١٥، و٣: ١١٦، و٤: ٢٨٦. انظر: كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٧٢، و١٥٩، و٢٨٠، و٣١١، و٤٥٠. ٢٨٧. انظر: الأمالي للصدوق: ٢٦٥، و٣٤٤، و٣٧٧، و٥٩٧، التوحيد: ٩٣، و٩٧، و١٠٦، و١٣٨، و٣١٢، و٣٢٩، الخصال: ٥٢، و٦٨، و٩٨، ثواب الأعمال: ١٧٧، و١٤٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٨، و٣٩، كمال الدين: ٢٠٣، و٢٢٤، و٣٠٥، و٣٥١. ٢٨٨. انظر: الفقيه ٣، و٢٣٢، و٥٣٩، و٤: ٢٢، و٢٣٣، و٢٣٥، و٢٣٧، و٢٣٨. ٢٨٩. رجال البرقي: ٤٩. ٢٩٠. رجال النجاشي: ١٤٩. الرقم ٣٨٧. ٢٩١. رجال الطوسي: ٣٤٧. الرقم ٥١٨١. ٢٩٢. انظر: رجال النجاشي: ١٩٩. الرقم ٥٢٩. ٢٩٣. انظر: معجم رجال الحديث ٢١: ١٧٢. ٢٩٤. انظر: نقد الرجال ٥: ١٦١. ٢٩٥. انظر: قاموس الرجال ١١: ٣٤٨. ٢٩٦. الكافي ١: ٧٠. ٢٩٧. انظر: رجال البرقي: ٢٢. ٢٩٨. انظر: اختيار معرفة الرجال: ٢٤٦. ٢٩٩. رجال النجاشي: ٢١٣. الرقم ٥٥٦. ٣٠٠. رجال الطوسي: ٢٣٠. الرقم ٣١٠٦، و٢٦٤. الرقم ٣٧٧٦. ٣٠١. كامل الزيارات: ٢٩٤ / ٤. ٣٠٢. المصدر السابق: ٢٩٨ / ٦. ٣٠٣. قوله عليه السلام: «ما يتمنى أن قبره كان بيده»؛ أي يتمنى أن يكون زاره عليه السلام متيقناً للموت حافراً قبره بيده، أو يكون كناية عن أن يكون سبباً لقتل نفسه من جهة زيارته عليه السلام، أو المعنى أنّه يتمنى أن يكون الخروج من القبر باختياره فيخرج ويزور، وفي بعض النسخ «نبذه» بالنون والباء الموحدة والذال المعجمة، أي طرحه، والأظهر أنّه تصحيف عنده، أي يتمنى أن يكون قتل لزيارته صلوات الله عليه وقبر عنده، أو يكون القبر حاضراً عنده فيزوره في تلك الحالة، والأوّل أظهر: بحار الأنوار ٩٨: ٩. ٣٠٤. الكافي ٤: ٥٨٢ وفيه «استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام، فقبل لى: ادخل فدخلت، فوجدته في مصلاه في بيته، فجلست...»، ولم يذكر قوله: «لا تدعه لخوفٍ من أحد...»، وذكر «تقلّب على حفرة» بدل «تقلّب على قبر»، و«نوافيهم من الحوض» بدل «ترويههم من الحوض»، كامل الزيارات: ٢٢٨، ثواب الأعمال: ٩٥. وزاد فيه «أبدانهم» بعد «أبنائهم»، وذكر «تقلّب على قبر» بدل «تقلّب على قبر»، وذكر «فيمن رأى» بدل «فيمن يأتي». ٣٠٥. انظر: المزار لابن المشهد ٣٣٥، بحار الأنوار ٩٨: ٨، وسائل الشيعة ١٢: ٣٠٩، و١٤: ٤١١، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣١. ٣٠٦. رجال البرقي: ٥٢، و٦٠. ٣٠٧. اختيار معرفة الرجال: ٦١٢. ٣٠٨. رجال النجاشي: ٤٥٠. الرقم ١٢١٥. ٣٠٩. فهرست الطوسي: ٢٦٤. الرقم ٨٠٧. ٣١٠. رجال الطوسي: ٣٦٩. الرقم ٥٤٨٨، و٣٩٣. الرقم ٥٧٥٩. ٣١١. رجال البرقي: ٣٣. ٣١٢. رجال النجاشي: ٤١٢. الرقم ١٠٩٧. ٣١٣. انظر: فهرست الطوسي: ٢٤٨. الرقم ٧٣٨. ٣١٤. رجال الطوسي: ٢٤٨. الرقم ٧٣٨. ٣١٥. ويحتمل أن يكون «حسان» تصحيف «غسان» كما نجده في الكافي ٤: ٥٨٢. ٣١٦. انظر: رجال النجاشي: ٤٠٥. الرقم ١٠٧٥. ٣١٧. انظر: رجال النجاشي: ٤٠٥. الرقم ١٠٧٥. ٣١٨. انظر: رجال النجاشي: ١٦. الرقم ١٨. ٣١٩. انظر: المصدر السابق: ٣٠٢. الرقم ٨٢٨. ٣٢٠. انظر: رجال النجاشي: ٢١٧. الرقم ٥٦٦، رجال ابن الغضائري: ٧٦. ٣٢١. انظر: رجال النجاشي: ٢١٧. الرقم ٥٦٦. ٣٢٢. رجال ابن الغضائري: ٧٦. ٣٢٣. انظر: رجال النجاشي: ٢١٧. الرقم ١٧٧. ٣٢٤. رجال النجاشي: ١٧٧. الرقم ٤٦٧. ٣٢٥. يحتمل أن سعد بن عبد الله الأشعري أخذ هذا الحديث من كتاب المزار للأصم البصريّ وذكره في مزاره، فعلى هذا الاحتمال يكون المصدر الأوّل للرواية هو كتاب المزار للأصم، والمصدر الثاني هو كتاب المزار لسعد بن عبد الله، والمصدر الثالث هو كامل الزيارات لابن قولويه. ٣٢٦. كامل الزيارات: ٢٣٢ / ٢. ٣٢٧. المصدر السابق: ٢٣٢ / ٣. ٣٢٨. المصدر السابق: ٢٣٣ / ٤. ٣٢٩.

٥٢٣، و ٥٢٥، و ٥٣١. ٣٨٩. فلاح السائل: ١٥٨. ٣٩٠. معجم رجال الحديث ٤: ١٠٣. ٣٩١. رجال البرقي: ٤٨، و ٥٣. ٣٩٢. اختيار معرفة الرجال: ٥٥٦، و ٥٥٨. ٣٩٣. فهرست الطوسي: ٩٦ رقم ١٦٢. ٣٩٤. رجال الطوسي: ٣٣٤ الرقم ٤٩٧٨، و ٣٥٤ الرقم ٥٢٥١. ٣٩٥. المزار للمفيد: ٣٢، تهذيب الأحكام ٦: ٤٣. ٣٩٦. انظر: المزار لابن المشهدي: ٣٤٣، بحار الأنوار ٩٨: ٤٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٠، وراجع جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٦، تفسير نور الثقلين ٤: ٣٥٦. ٣٩٧. رجال البرقي: ٥٤. ٣٩٨. رجال النجاشي: ٣٣٩: الرقم ٩٠٦. ٣٩٩. انظر: فهرست الطوسي: ٢٣٣ الرقم ٦٨٩. ٤٠٠. رجال الطوسي: ٣٦٤ الرقم ٥٣٩٧، و ٤٠٢ الرقم ٥٨٩٤، و ٤٣٧ الرقم ٦٢٥٦. ٤٠١. رجال البرقي: ٤١، و ٤٨. ٤٠٢. رجال النجاشي: ١٨٩ الرقم ٥٠٤. ٤٠٣. فهرست الطوسي: ١٤٠ الرقم ٣٣٣. ٤٠٤. رجال الطوسي: ٢٢٢ الرقم ٢٩٧١، و ٣٣٧ الرقم ٥٠٢٠. ٤٠٥. رجال البرقي: ٣٩. ٤٠٦. اختيار معرفة الرجال: ٤٢٠. ٤٠٧. رجال النجاشي: ٤١٣ الرقم ١١٠١. ٤٠٨. انظر: فهرست الطوسي: ٢٤٥ الرقم ٧٣٠. ٤٠٩. رجال الطوسي: ٣٠٦ الرقم ٤٥٠٩. ٤١٠. انظر: الإمامة والتبصرة: ٩٢، كمال الدين: ٢٣٠، كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٢٥، مختصر بصائر الدرجات: ٣٨. ٤١١. كامل الزيارات: ٢٨٤ / ١ / ٤١٢. المصدر السابق: ٢٨٥ / ٣ / ٤١٣. المصدر السابق: ١٧٥ / ١٧٥. المصدر السابق: ٢٨٦ / ٥ / ٤١٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٦٨، الأمالي للصدوق: ١٩٢. ٤١٦. انظر: إقبال الأعمال ٣: ٢٩، بحار الأنوار ١٤: ١٦٤، و ٤٤: ٢٨٥، و ٩٨: ١٠٢، وسائل الشيعة ١٠: ٤٦٩. ٤١٧. رجال النجاشي: ٣٥٣ الرقم ٩٤٧ وذكره ابن داود في رجاله ص ٢٨٩ قائلاً: «محمد بن أبي القاسم عبيد الله بن عمران الخبائي - بالخاء المعجمة المفتوحة والباءين المفردتين - البرقي الملقب بماجيلويه، وأبو القاسم ملقب بئندار، سيد من أصحابنا، فقيه». ٤١٨. خلاصة الأقوال: ٤٣٦، ٤٣٧. ٤١٩. اختيار معرفة الرجال: ٦٠٩. ٤٢٠. رجال النجاشي: ١٦٥ الرقم ٤٣٦. ٤٢١. انظر: خلاصة الأقوال: ٧١. ٤٢٢. انظر: رجال ابن داود: ١٥٤. ٤٢٣. رجال النجاشي: ٢٦٠ الرقم ٦٨٠، فهرست الطوسي: ١٥٢ الرقم ٣٨٠. ٤٢٤. انظر: الأمالي للصدوق: ١٩٢، و ٣٤٤، و ٣٦٦، و ٤٠٠، و ٥٧٢، و ٦٤٠، و ٧٥٩، الخصال: ٥، و ٥٥، و ١٣٨، و ٢٩٣، و ٤٨٤، و ٥٣٨، ثواب الأعمال: ٣٢، و ٣٤، و ٨١، و ١٩٠، و ٢٣٢، علل الشرائع ١: ١٦٨، و ٢: ٣٥٨، و ٤٩٦، و ٤٩٩، و ٥٢٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٥، و ٩٠، و ٩٥، و ٢٨٦، و ٢: ٨٤، و ٢٦٨، و ٢٧٩، كمال الدين: ٢٦٠، معاني الأخبار: ١٦٤، و ٣٧٤، كتاب من لا يحضره الفقيه: ٤٢٤، و ٤٢٨، و ٤٣١، و ٤٣٢، و ٤٣٣، و ٤٣٤، و ٤٤٥، و ٤٥١، و ٤٩١، و ٥١١. ٤٢٥. الأمالي للصدوق: ٢٠٦. ٤٢٦. كامل الزيارات: ٢٦٤ / ٧ / ٤٢٧. الأمالي للصدوق: ٣٠٩. ٤٢٨. كامل الزيارات: ٢٦٣ / ٥ / ٤٢٩. الكافي ٤: ٥٨٢ / ١٠. ٤٣٠. كامل الزيارات: ٢٦٤ / ٨ / ٤٣١. كامل الزيارات: ٢٦٦ / ١٣ / ٤٣٢. الأمالي للصدوق: ٦٨٤. ٤٣٣. ثواب الأعمال: ٨٥. ٤٣٤. كامل الزيارات: ٢٦٤ / ٩ / ٤٣٥. الشورى: ٣٠، وراجع الكافي ٢: ٢٦٩، وسائل الشيعة ١٥: ٢٩٩، مكارم الأخلاق: ٣٥٧، بحار الأنوار ٧٠: ١٥، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٣٣٧. ٤٣٦. الكافي ٢: ٢٦٩. ٤٣٧. الكافي ٢: ٢٦٩، وسائل الشيعة ١٥: ٢٥٨، مستدرك الوسائل ١١: ٣٣٦، الأمالي للمفيد: ١٨٤، بحار الأنوار ٧٠: ٣١٨، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٣٤٠. ٤٣٩. الكافي ٢: ٢٧١، وسائل الشيعة ١٥: ٣٠٢، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٣٦٦. ٤٤٠. كامل الزيارات: ٣٥٢. ٤٤١. انظر: بحار الأنوار ٩٨: ٥٦، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٤٣، وراجع جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٢. ٤٤٢. رجال النجاشي: ٦٢ الرقم ١٤٧. ٤٤٣. انظر: فهرست الطوسي: ١٠١ الرقم ١٧٧. ٤٤٤. انظر: رجال ابن داود: ١١٣. ٤٤٥. انظر: خلاصة الأقوال: ٤٤. ٤٤٦. رجال النجاشي: ٢٨١ الرقم ٧٤٤. ٤٤٧. انظر: فهرست الطوسي: ١٨٩ الرقم ٥٢٨. ٤٤٨. رجال الطوسي: ٣٤١ الرقم ٥٠٧٧، و ٤٣٤ الرقم ٦٢٢٢. ٤٤٩. رجال البرقي: ٣٩. ٤٥٠. رجال النجاشي: ١٣ الرقم ٨. ٤٥١. فهرست الطوسي: ٥٩ الرقم ٦٢. ٤٥٢. رجال الطوسي: ١٥٤ الرقم ١٨٨٦. ٤٥٣. الثقات ٨: ١٣١. ٤٥٤. ميزان الاعتدال ١: ١٠. ٤٥٥. اختيار معرفة الرجال: ٣٧٥، و ٣٥٢. ٤٥٦. الملل والنحل ١: ١٦٦. ٤٥٧. خلاصة الأقوال: ٢١. ٤٥٨. رجال ابن داود: ١١. ٤٥٩. معجم رجال الحديث ١: ١٦٠. ٤٦٠. رجال البرقي: ٨، و ٩، و ٤٧. ٤٦١. اختيار معرفة الرجال: ٢٠١. ٤٦٢. رجال النجاشي: ١١٥ الرقم ٢٩٦. ٤٦٣. رجال الطوسي: ١١٠ الرقم ١٠٨٣، و ١٢٩ الرقم ١٣٠٧، و ١٧٤ الرقم ٢٠٠٠، و ٣٣٣ الرقم ٤٩٥٩. ٤٦٤. فهرست الطوسي: ٩٠ الرقم ١٣٨. ٤٦٥. كامل الزيارات: ١٧٤ /

١١. ٤٦٦ . المصدر السابق : ١٧١ / ٢ . ٤٦٧ . المصدر السابق : ٣١٢ / ٢ . ٤٦٨ . المصدر السابق : ٣٥٢ / ٨ . ٤٦٩ . ثواب الأعمال : ٨٧ . ٤٧٠ . الأمالى للصدوق : ٦٤ . ٤٧١ . كامل الزيارات ٣٩١ . وهذه الرواية ذكرت مرتين في كامل الزيارات تارة في الباب ٦٥ - الحديث ٩ ، وأخرى في الباب ٧٩ - الحديث ١٩ ، وذكر في بعض نسخ كامل الزيارات عند ذكر الحديث في الباب ٦٥ : «عن الحسين بن عطية» بدل «الحسن بن عطية»، وهو تصحيف ؛ فإن أبا الناب لقب الحسن بن عطية، وذكر الحديث في الباب ٧٩ : «الحسن بن عطية أبي الناب». ٤٧٢ . انظر : بحار الأنوار ٩٨ : ٣٩ ، و ١٧١ ، وراجع جامع أحاديث الشيعة ١٢ : ٤٩٣ . ٤٧٣ . رجال الطوسي : ١٨٠ الرقم ٢١٦٣ ، و ١٩٥ الرقم ٢٤٣٨ . ٤٧٤ . خلاصة الأقوال : ٤٢ . ٤٧٥ . رجال البرقي : ٣٦ ، و ٤٧ . ٤٧٦ . انظر : اختيار معرفة الرجال : ٣٣١ . ٤٧٧ . رجال النجاشي : ٢٨٣ الرقم ٧٥١ . ٤٧٨ . انظر : فهرست الطوسي : ١٨٤ الرقم ٥٠٢ . ٤٧٩ . رجال الطوسي : ٢٥٢ الرقم ٣٥٤١ ، و ٢٥٣ الرقم ٣٥٤٨ ، و ٣٣٩ الرقم ٥٠٤٦ . ٤٨٠ . رجال النجاشي : ١٧٧ الرقم ٤٦٧ . ٤٨١ . كامل الزيارات : ٣٨٢ ، بحار الأنوار ٩٨ : ١٦٦ ، مستدرک الوسائل ١٠ : ٣٠٤ ، وراجع جامع أحاديث الشيعة ١٢ : ٤٩٣ . ٤٨٢ . انظر : اختيار معرفة الرجال : ٥٣٠ . ٤٨٣ . انظر : رجال النجاشي : ٨٠ الرقم ١٩٤ . ٤٨٤ . فهرست الطوسي : ٦٧ الرقم ٧٢ . ٤٨٥ . اختيار معرفة الرجال : ٤٨٩ . ٤٨٦ . رجال النجاشي : ٢٨٧ الرقم ٧٦٧ . ٤٨٧ . اختيار معرفة الرجال : ٥٦٣ . ٤٨٨ . خلاصة الأقوال : ١٧٣ . ٤٨٩ . رجال النجاشي : ٢٩٠ الرقم ٧٧٩ . ٤٩٠ . فهرست الطوسي : ١٨٩ الرقم ٥٢٦ ، وأراد بالإسناد الأول: الشيخ المفيد ، عن الشيخ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد والجيمري .

١

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أُمَّرْنَا... يَتَعَلَّمُ عَلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إناله منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات -

في آكناف البلد - و نشر الثقافة الاسلاميه و الايرانيه - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخر

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كمشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد

جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفتق" و فائى/ "بنايه" القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم

المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى

بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم

- في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

